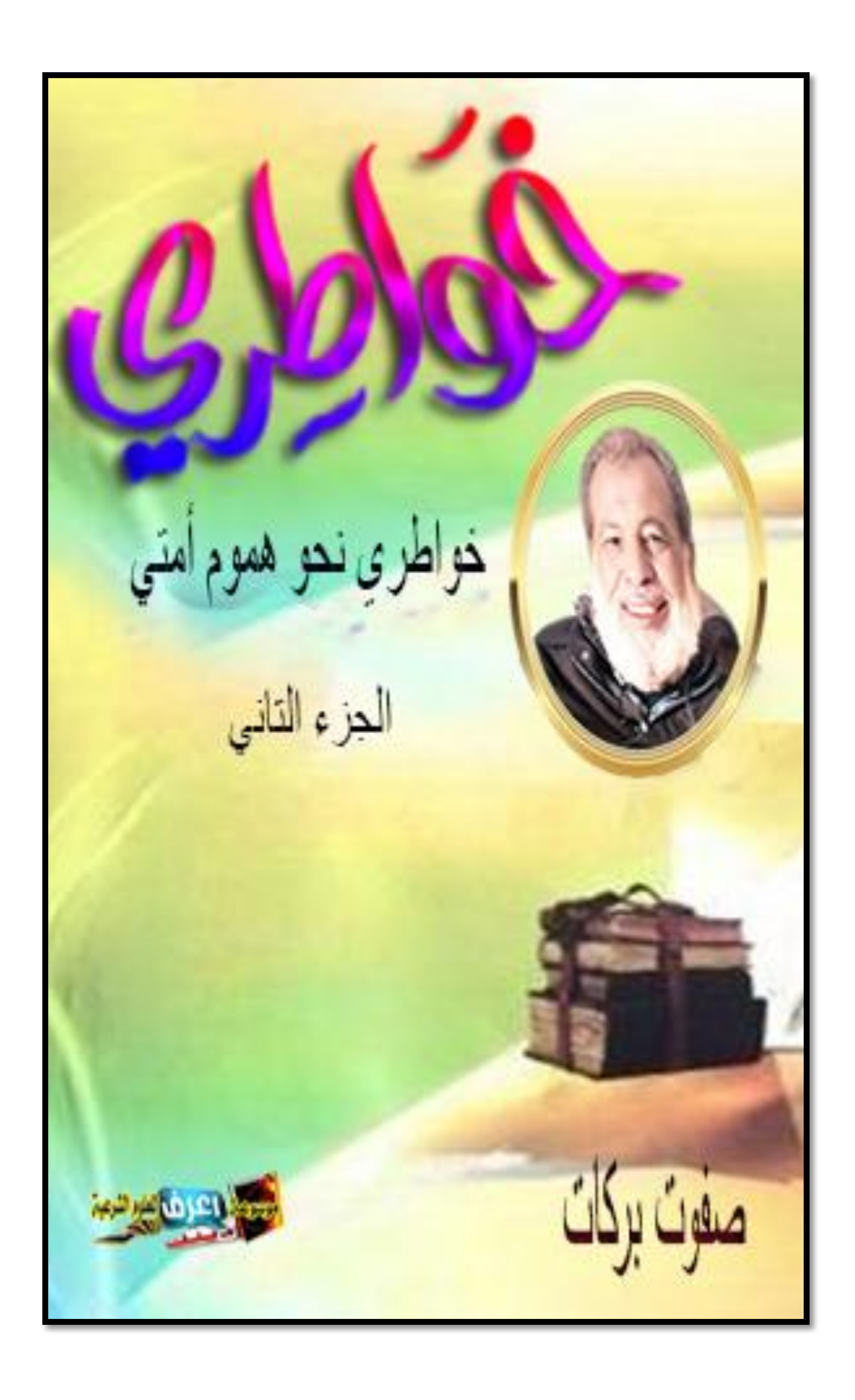

خواطري
خواطرِي نحو هموم أمتي
الجزء الثاني
صفوت بركات

بسم الله الرحمن الرحيم

..تمهيد..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم وبعد..

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية نشر ها الكتاب وهو من سلسلة (خواطري – نحو هموم أمتي)

للشيخ الفاضل صفوت بركات وهو إستاد علوم سياسية واستشرافية ،وجمعنا الكثير واتحفنا محبي الشيخ بالكثير مما نشر وكتب ..

وهذا هو الجزء الثاني من هذه السلسلة(خواطري) لفضيلته ويليه الثالث والرابع إلي ما يشاء الله..

وهدف الموسوعة حفظ انتاجه من الضياع لغزارته وأهميته للأجيال المقبلة ولتكون شهادة فضيلته موثقة ومحفوظة لله ثم للتاريخ مهما مرت السنوات..

وحفظها في ملفات PDFوبالتحميل المباشر من صفحات الموسوعة المختلفة..

وليكون المسلم علي بصيرة مما يحيط به من أحداث في عالمنا الإسلامي من أستاذ محنك علي دراية وإلمام مما يخفي علي المسلم العادي في دهاليز السياسة..

ونسأل الله تعالي أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات الجميع.. المؤلف والناشر والدال علي الخير من محبي الشيخ ، ومن يساهم في نشره وترويجه..

وفضل الله واسع وعظيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الآمين

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية





السِّياسات الماليّة وإدارة الاقتصاد أخطر من الفكر والتّطرُّف الدّينيّ في صناعة الإرهاب، وهى المصدر الأول لصناعته، والسَّبب الرئيس في إيقاظ الهُويّات الجزئيّة والقَبَلِيّة مِن رُقادها، وإعادة إنتاج الطائفية؛ قال تعالى: {مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [الحشر، ٧]



١٦عامًا يُحارِب العالَمُ "حركة طالبان" بكُلّ قُواه صليبيّة، وعَلْمانيّة، وبُوذيّة، وهِندُوسيّة، وصُهيونيّة، وعربيّة، فلم يتحقق لهم نصر، ولن ينتصروا.



قال كيسنجر: «من غير الحكمة أن تشمل اوكرانيا في حلف شمال الأطلنطي، ويتعيَّن على الغرب أن يجد "ترتيبًا عسكريًّا هناك لن يكون المواجهة" مع روسيا؛

وإذا كانت كوريا الشَّماليَّة تحتفظ بالأسلحة النوويّة فإنّ " بلدان أُخرى ستعتقد أنّ هذه هي الطريقة لتحقيق الأهميَّة الدَّوليَّة».

إنسان النصف الثّاني من القرن الحالي ...
وصراع الشَّرائح الإلكترونية ...

شريحة إلكترونيّة تُشكِّل جنسيّته، وجواز سَفَره، وبطاقة إقامته، وحقوقه، وحصاناته...

الطور الأخير للّرأسمالية أو النيوليبراليّة، وكسر احتكارها، وتبنّيها من قِبَل الصّين، والهند، وروسيا، ودول الاتّحاد الأوربّي، ودول الخليج سيجعل القرن الحالي لن ينتهي ـ ربما ـ إلا والعالَم كُلّه تحكُمه سِمَة واحدة تُحوِّل الدُّول لأسواق، وتحكُمه ترسانة قوانين الأسواق، وربما تُعدَّل فيه الدساتير؛ لتُصبِح فيه، وفى مُقدِّمته ودباجته ومواده الحَاكِمة أو المُهيمنة على العلاقة بين المؤسَّسات المكوِّنة للنُّظُم السِّياسيّة ذات العلاقَة بالشعوب ، وهو ما يُنذِر بانتهاء العلاقة بين المواطن والدّولة أو اندثارها، لتَحُلّ محلّها العلاقة بين الجابي والمستهلك.

ومع هذا التّبدُّل والتّحوُّل في قوانين الدّساتير ستموت التّشريعات التي تحرِص على النّسب، والجنسيّة، ومكان الميلاد؛ لتكون المراكز والمَحَافِظ الماليَّة، والخبرة، ودرجة التَّعليم أو الرُّتبة العِلميّة والمِهنيّة هي مسوِّغات الانتماء وحدها؛ وما الصِّراع القائم اليوم ضِدّ المهاجرين والأجانب إلّا علامة على بُلوغ قرن السُّوق مرحلةً مُتطوِّرة لدرجة أشعرت القادة، وصُنّاع القرار للفَزَع من تسارُعها بدرجة جعلتهم يحاولون إعاقتها أو إبطائها لوضع تنظيم أو معايير انتخاب للتَّحكُّم في مواصفات الرَّعيل الثّاني منَ المهاجرين، ليُلائم القفزات المُتتاليّة، وربّما سيكون هناك طبقة منَ النّاس في العالَم ذات مراكز ماليّة تَفُوق الدُّول من حيث الثَّراء والقُدرة والنُّفوذ سواء في شكل أفراد أو عائلات أو شركات يتَخَلُّون عن الجنسيات في المستقبل، ليَمنحَهم مركزهم المالي حصانات متعدّدة، لنشهد فيما بعد الإنسان العالمي، والذى يملك الإقامة في كلّ مكان في العالَم، ويَحظَى بمركز قانونيّ، وحصانة أقوى من المواطن المحلّي، والوطن؛ وبالتّالي، ستحكم الدُّول بالشَّرائح الإلكترونيّة، والتي ستمنح حاملها رتبته في المجموع العالَمي للإنسانيّة؛ وبالطّبع سيتبقى هناك جموع بشريّة كبيرة لن تستطيع مُسايرة التّحوُّلات، وربما تصنع لهم أطواقًا لشرائح إلكترونية كأطواق الطُّيور المُهاجرة في بداية الأمر، وتُسِنّ لهم التّشريعات الخاصّة بالتّرقي، والانتقال للإنسان الحديث؛ وهؤلاء سيكونون هم مادّة

الجيوش والشُّرطة وموظفو القرن القادم كجيوش الرُّومان واليونانيّين القُدامى من العبيد.

لحديث بإسناد جيد رواه الترمذي وغيره: (لا تقوم السّاعة حتى يُكلِّم الرَّجل فَخِذَه بما صَنَعه أهلُه، وحتى تُكَلِّم الرَّجل عذَبَة سوطه بما صنعه أهله)



مخاطر الاستثمار في العراق وسوريا وتركيا تتعاظم!

على "أردوغان" أن يُخَفّف من حِدّة تصريحاته، ويحاول البحث عن طريق ثالث؛ فلا الصِّدام الكامل، ولا التّعاون الكامل سيَحُلّ الخلافات، ولن يقتل الهواجس التُّركيّة؛ فأمريكا ستضَع قَدَمها الغليظة في سوريا كما هي في العراق مثل روسيا؛ وأمام "أردوغان" عقدين من الزّمان حتى تنتهي القلاقل في تلك المنطقة، لأنها مسرح الحرب القادمة، والصِّدام بين الروس وخَلْفهم الصّين، وبين أمريكا وخَلْفها الناتو.



لا تُمثِّل التّسريبات عن القدس (١٠٠\١) ممّا يعلمه خَونة السُّلطة الفلسطينيّة، ويمنعون نشره وإبراء الذِّمّة أمام الله والتّاريخ والمسلمين منه؛ فصُبُّوا جَامَ غضبكم عليهم، فهم مَنْ بوسعهم إفشال كلّ شيء يُحاك لها.



أزمتنا بين مفهومٍ لا يَنطِق، ومنطوقٍ لا يُفهَم!



"فرنسا" السِّتينات والسبعينات من القرن الماضي أنشأت إيران الصَّفويَّة بشروط التَّدخُّل في الشَّأن الخليجي، والمحيط السُّنِّيّ نِكاية في أمريكا الرَّاعيّة للخليج، والحارس للعُرُوش به؛ فالحبل السِّرِّيُّ للنِّظام الصَّفويّ بباريس، ولن يَسقُط نظام الملالي إلا بتفاهمات بين باريس، وأمريكا، وروسيا، والصين مهما كانت ضَخامة الفِعل على الأرض.

خواطري
صفوت بركات
خواطري نحو هموم أمتي
الجزء الثاني

"ستيف بانون" يتّهِم ابن ترامب بالخيانة:

طَرْد "ستيف بانون" ليس إلا مرحلة أُولى من مراحل عزل اليمين الشَّعبوي العُنصري عن التّملمُل حال عزل "ترامب"، والّذي يمضي بكُلّ اتّزان على كافّة المَسارات وبالتّوازي بين دستوري يغل يَدُه تجاه روسيا تشريعيًّا، والحَدّ من سلطاته ثُمّ طَرْد كُلّ أنصاره من الإدارة من رموز عنصرية لهم أنصار منَ الشّعب؛ ويبدو أنّ الانقلاب على "ترامب" يقوده الحزب الجُمهوري والبنتاجون بهدوء، وعلى مراحل بحيث يَجِد نفسه ملكًا بلا جنودٍ على رقعة الشطرنج فيسقط دون مقاومة.

خواطري
صفوت بركات
خواطري نحو هموم أمتي
الجزء الثاني

حين يُعلِّق "أردوغان" على الجاري بإيران ستنكَشِف الضّبابيّة؛ ولا أظنُّه سيتعجل.



دليل نصر الإسلام وانتصاره يُريد أن يصوِّره البعض كدليل على الهزيمة بسبب تنحّي بعض الكيانات والجماعات عن السلطة أو إعلان الحرب عليها، وهو فَهْمٌ خاطئٌ ومُغالَطة، وجزء من الحرب على الإسلام والمسلمين ...

ويزعم البعض أنّ التَّيَّار الإسلامي هُزِم أو فَشَل، ويُريد مِنّا تقبل نتيجة فَهْمه وبحثه؛ وبما أنّني أرى السِّلاح المُشهر في وجه التَّيَّار الإسلامي هو تأويل للإسلام يُراد تعميمه، وتقبُّله، والتّسليم له على أنّه الحَقُّ والمُلائم، والتّصوُّر الصَّحيح. فهذا وحده كَفِيل أن يكون دليلًا على انتصار الإسلام لدرجة أنّ خُصوم الإسلام فشلوا في إنتاج سلاح مضاد في حربهم لا صلة له بالإسلام، ونصوصه، والتَّصوُّرات القائمة والقديمة له؛ ولكى نتقبَّل ما يريده البعض مِنّا بالحُكم بهزيمة التَّيّار الإسلامي فلابد أن يكون سلاحُهم المُشهر غير إسلامي؛ فهل هم فعلًا أشهروا اليهوديّة أو المسيحيّة ضِدّ الإسلام فترك الناس دينهم واعتنقوا غيره؟!

ورغم أنّك في خِضَمّ صراع عالَميّ، وحِقبة تَمَوضُع وانتقال النُّفوذ والقرار في بِنية النِّظام العالَميّ بين الشرق والغرب إلّا أنّ التَّيَّار الإسلاميّ لازال هو المقاوم والعائق والضَّحيَّة، وكذا هو المرشح ليلعب الدَّوْر القادم؛ وليس شرطًا أن تكون مذنبًا أو أذنبت أو فاشلًا أو فشلت فعلًا أو يكون الكيان الفُلانيّ مذنبًا أو أذنب او فاشلًا أو فشل فعلًا في حكم الإستراتيجيّات الدّوليَّة والسِّياسات الإقليميّة لتقتل أو تُقصِي أو تسجُن أو يَتِمّ تغييبُك عن الشّأن العامّ بأيٍّ منَ الثّلاثة: القتل أو السَّجن أو الإقصاء، لأنّك ستكون عقبةً في المستقبل القريب عند تمرير الإستراتيجيّات، والسِّياسات، وتطبيق الخُطط؛ فالعالَم يُدَار بالحروب الاستباقيّة. أمّا ما يُنسَب لك في قرار الاتّهام، فهذا شأن السّحرة، والملفّقين، وسَدَنة الظُّلم، والظَّلَمة، ووُكلاء النِّظام الدَّوليّ والإقليميّ، والإعلام؛ والخُلاصة أنّ المراد أنْ نتقبَّل ما تَدّعيه وتزعمه منَ الفشل، وهو ـ لو تدري ـ يُخالف كلّ المعايير التي تستخدم في محاكمة الواقع والتّاريخ، وخاصَّة إذا عَلِمتَ أنّ مقدمة الحرب كان هو نفس العنوان: فشل التَّيّار الإسلاميّ. وبناء عليه، شُنَّت الحرب؛ ليستبعد منَ المشاركة أو المقاومة لما يُراد تنفيذه من خُطط مُعَدّة ومُسبقة التّجهيز.



الصِّراع الحقيقيّ وكل ما سواه آثارٌ وأعراضٌ له ...

قال تعالى: { هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا [هود، آية ٦١]

ما يجرى بالعالَم اليوم وغدًا ولا يتخلّف في كلّ عصر!

في غضون الثّورات الأربع الحضاريّة في القرنين الماضيَيْن: من الكربون أو الفحم إلى البخار إلى الماتور إلى النّوويّ، والنانو-تكنولوجي، والاتصالات حدثت نَفْس الاضطرابات بين كلّ ثورة، وأهلها ودوائرها الاقتصاديّة والثّورة الجديدة، وربّما اندلعت حروب عالَميّة بسببها؛ ولهذه الثّورات وانعكاساتها على المجتمعات، والدّول، وحتى القانون وتطوُّره، وتطوُّر الفقه التّشريعيّ السّياسيّ، والحقوقيّ، والعَلاقات الدّوليّة.

ويُخبرُك التّاريخ أنّ الثّورات الحديثة دائمًا تنتصِر لكن بقُرب صلتها بما قبلها وتشابكها معها تأخذ زمنًا طويلًا من الاضطراب حتى تسكن المواقف، وتستسلم المجتمعات للوافد، والقائد الجديد، وحَمَلَة مشاعله؛ ومَنْ ينتصر فيه يجعل قيمه، ومعاييره للحقّ والباطل وهويّاته هي السّائدة والحقيقة، فلا تعارض بين الإسلام كعقيدة، وشريعة، وقيم، وأخلاق مع الثّورات الحضاريّة، ولا خطر منها عليه؛ فالإسلام لا يتصادم معها، بل بالعكس يحُضّ عليها وعلى المساهمة فيها بكلّ قوّة، ولكنّنا كمسلمين بعد ما قدّمناه في الطبّ، والرياضيات، وغيرهما من علوم لم نستكمل الطريق لأسباب متعدّدة، فاستكمله غيرنا يبنى عليه، ويطوّر منه ومن ثمراته؛ والحقيقةُ لا يُمكِن لأي نِحلة أو عقيدة أو نظريّة أرضيّة - سواء فلسفيّة أو غيرها - أن تُساير الحضارات والثّورات العلميّة بأقلّ أضرار مثل الإسلام؛ فهو وِعاءٌ يسعَها، ويخفّف من آثارها الجانبيّة، ويحفظ للإنسان إنسانيّته؛ و، من ثَمّ، دوره الحضاريّ المتواصل بلا انقطاع.

ولعلّ ما يشغل غير المسلمين هو تلك القضية ألا وهى قدرة تكيُّف المسلمين، وحفاظُهم على عقيدتهم في خِضَمّ تلك الثّورات، وتقلُّباتها العاتيَة، والاضطرابات الحادثة، والصّراعات الجاريَة بين أنصار كلّ ثورة وما يليها، واندثار غير عقيدة المسلمين، ومِلَلهم حتى أُضطروا لتجديدها، وتحريفها، وتطويرها لكى تُلاحِق، وتواكب التَّطوُّر، ولكنّها - رغم ذلك - تُخفِق، وتنهار، ويهرب منها كلّ يومٍ بالملايين للإلحاد؛ والأمر نَفْسه يسري على الفلسفات الأرضيّة.

وما علينا إلا أن نسلّط الضَّوء على الصِّراع الحقيقيّ الذى يجب أن يستأنف المسلمون دخوله مرة أخرى، وتبنّيه من قبل الجماعات الدّعويَّة، واستفراغ وسعها كلّه نحوه، وترك وتجنُّيب كلّ الصِّراعات الهامشيّة؛ فمَن يقود الجديد يحصل على الثّروة والنفوذ، ويفرِض قِيَمه، وأخلاقه، ومعاييره على الدُّنيا. ولكن متى يستفيق المسلمون إلى هذا؟ الله أعلى وأعلَم!



المباح أوسع مناطات تؤسّس للخلاف؛ فمَن ضيّقَه فهو جاهل، ويظلّ المباح بالكلّ مرادًا بالجزء؛ فمَن أراده بالكلّ فهو جاهل أحمقُ لم يَشُمّ رائحة الفقه فضلًا عن أن ينتسب لأهل العِلم إن لم يكن من أهل البروباجندا، وأسيرًا لعقل عطِن.



الفشل في إدارة التنوُّع يفضي لصناعة الحرب!



يرفض البعض فكرة أُفول وانسحاب أمريكا من كلّ مراكز تواجدها بالعالم بالرغم من أنّ الكُلّ يعلم أنّ بريطانيا كانت أعظم منها، وورثتها أمريكا!



خَلَقَك الله لائقًا لعبوديته وحده مع كل ما يَثُور في نفسك عن عيوبك أو يُوسوس لك به شيطانُك أو شياطين الأنس!

أقبل ولا تخشَ شيئًا!



انفجار فقاعة ترامب وأمريكا أولًا:

عُزوف القُوَى العُظمى عن شراء السّندات الأمريكيّة، وسحب بعض مُدّخراتها من أمريكا التّرمبيّة رفع من سعر الفائدة عليها بسبب ضعف التمويل، ممّا سيجعل هبوط الأسهم بالأسواق العالميّة متواليَة، وليست صحيحًا كما يزعم بعض المُحلّلين بسبب هروب المستثمرين بالأسهم إلى سوق السّندات لتعويض خسائرهم حتى يحدث التّوازن، وهذا لن يحدث خلال شهور بسبب قانون الضرائب الجديد للحزب الجمهوري، والذى سَيُفاقِم العجز، ويُراكم حجم الديون في ظلّ خطط إعادة الإعمار، وتأهيل البِنيَة التّحتيَّة المُتهالكة، والتي تُصيب غالب البِنيَة التَّحتيَّة الأمريكية، وهو ما سيجعل الأسواق العالميّة كلّها تُعانى تقلُّبات مُفجعة؛ والحمد لله كتبتُ عنها منذ عامٍ!



ما لم يلقِ أيّ اهتمام من الاقتصاديين وهو أخطر من صلاحية الدجاج من عدمه وآثاره الصحية هو خرق الدورة الاقتصادية لصناعة الدجاج بمصر وخاصة لقصر الدورة الاقتصادية والتى تجعلها فى منتهى الضعف والحساسية وسيخرج من صناعة الدجاج حجم كبير من المنتجين بحكم كسر الدورة السعرية. سيحتاج أعوام لعودته للاستقرار



يسبَح في دَمِ ابن آدم ملايينُ الجنود المُجَنّدة تنتظر إذنًا من ربِّها، لتلتَهِمه، ومع ذلك يقول: أنا أنا!



إذا صَحّ فعلًا انسحاب القوات الأمريكية من "دير الزور"، فهو يعنى تعلُّم أمريكا من مكاسب تنظيم الدولة من صناعة الفراغ، والتي جعلت التّفكُّك الحتميّ بين كلّ أطراف النِّظام الدَّوليّ، وإشعال الأطماع في جلب كلّ الأطراف، وجعلهم كلّهم

خصومًا لبعض، وتفكيك التّحالفات، ونقض كلّ التّفاهمات التي جمعتهم لحرب تنظيم الدولة؛ وهو ما يعنى أنّنا أمام صراع جديد بأطراف جديدة للتّخلُّص من نظام الحُكم المَلَكيّ بالأردن، ودخول روسيا وإيران وتركيا والأردن والنِّظام السُّوريّ في أزمة لتعارُض مصالحهم الأربعة لصناعة أوزان جديدة، وتفكيك كلّ التّفاهُمات القديمة بينهم، وحدود مسرح العمليّات، وقانون الصِّراع وأدواته، والأخطر صناعة الفراغ في الأردن والوِصاية الهاشميّة على القدس والأقصى، والتي تُهدّد في نفس الوقت السّعودية، ونظام المُلك فيها، والوِصاية على الحَرَمين؛ لإفساح المجال لما يُسمَّى بـ"صفقة القرن" شرقًا، وليس غربًا كما يُشاع أو تشظّي الصِّراع خارج حدود الشّام فعليًّا لإطلاق يد إسرائيل بـ"لبنان" أولًا قبل إيران.



إذا اجتمع المُتناقضون فاعلَم أنّ الباطن متشابه مهما اختلف الخطاب، والشِّعار، والظّاهر، والزمان، والمكان؛ قال تعالى: {تشابهت قلوبهم}



الوطن يحتاج مثل محمَّد بن واسع، وبصبصته بأصبعه للسّماء.



مَنْ يُتابع الواقع بسُخريّة، ولا يُدرِك أنّنا نُعاني مِن انتشار حالة هذيان، وهى مرحلة تسبِق السُّقوط والنَّكسات، والكوارث فهو أحد الثَّمِلين.



رقصُ العقول رقص بالمَعايير والأحكام، وهو أخطر مِن رقص النّساء التي تُهيّج الشَّهوات وحَسْب!



نذر يسير من علم الطبائع تشفى الصدور وتدفع الحيرة

عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ:-

" أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي إِلَى نَاحِيَةِ الْجَبَّانِ، فَلَمَّا أَصْحَرْنَا جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ:-

" يَا كُمَيْلُ بْنَ زِيَادٍ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، وَاحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ،

الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ، وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ

، الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْعَمَلِ، وَالْمَالُ تُنْقِصُهُ النَّفَقَةُ،

وَمَحَبَّةُ الْعَالِمِ دِيْنٌ يُدَانُ بِهَا،

الْعِلْمُ يُكْسِبُ الْعَالِمَ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ مَوْتِهِ،

وَصَنِيعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ. مَاتَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ،

وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ،

أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَاهْ إِنَّ هَهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ -

عِلْمًا لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصَبْتُهُ لَقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، يَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللهِ عَلَى كِتَابِهِ، وَبِنِعَمِهِ عَلَى عِبَادِهِ،

أَوْ مُنْقَادًا لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَائِهِ، يَقْتَدِحُ الشَّكَّ فِي قَلْبِهِ، بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، لَا ذَا وَلَا ذَاكَ،

أَوْ مَنْهُومٌ بِاللَّذَّاتِ، سَلِسُ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ،

أَوْ مُغْرًى بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالِادِّخَارِ، وَلَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ، أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ،

كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ، اللهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ، لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّنَاتُهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْأَقَلُّونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللهُ عَنْ حُجَجِهِ، حَتَّى يُؤَدُّوهَا إِلَى نُظَرَائِهِمْ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ فَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْمُتْرَفُونَ، وَأَنِسُوا مِمَّا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللهِ فِي بِلَادِهِ، وَدُعَاتُهُ إِلَى دِينِهِ. هَاهْ هَاهْ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِهِمْ،

وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكَ، إِذَا شِئْتَ فَقُمْ "

أخرجه أبو نعيم في ((الحلية))، (٧٩/١)، (١٨٧٨)،

وابن عبد البر في ((جامع بيان العلم وفضله))، (١٨٧٨)،



طَرْد السُّفراء المتبادل بين روسيا والغرب وأمريكا لعب عِيال، وهَجَص؛ أين الرُّجولة والصَّواريخ؟

نحن في حاجة لأنْ نكون شيئًا من الرَّحمة للنَّاس أكثر من أيّ شيء آخر في هذا الزّمان.



بعد مغادرة مستشار الأمن القومي الأمريكيّ منصبه، واستلام خَلَفَه لم يَعُد لأمريكا مُمثِّل واحد في البيت الابيض والحكومة غير وزير الدفاع، وكبير موظّفي البيت الأبيض؛ وأعتقد مغادرتهما كباقي الأمريكيّين في الحكومة، وكلّ الفريق صُهيونيّ إسرائيليّ من المحافظين الجُدد كما تنبّأ "كِنيدي" قبل قتله.



يا مُثبِّت العقل والدين يا ربّ!

صناعة الرّغبات، وبرمجة العقول ...

مكر اللّيل والنهار وأكابر المُجرمين...

جهل حُكّامنا حَافَظ على حظٍّ من عقولنا ...

أسباب التّعذيب والبَطش والقهر والإكراه البَدنيّ والنّفسيّ والاعتقالات...

كَشَفَتِ التّحقيقات البريطانية حول فضائح الفيس بوك، وشركات الحملات الانتخابية أنّ الشُّعوب العربيّة، والحكومات العربيّة أفضل حالًا منَ الشُّعوب الغربيّة، والحكومات الغربيّة، وأنّ الحرّيَّة التي يتشدقون بها هُراء أمام مراكز البحوث السَّيكولوجيّة، وصناعة الرأي العامّ، واستخدام علم النفس في صناعة المزاج العامّ، وأنّ مفهوم الإنسان والشُّعوب المتخلفة، والشعوب الحُرّة مفاهيم وتصوُّرات معكوسة، بل منقلبة تمامًا؛ فالإنسان الغربيّ تمّ الدُّخول لمخه، وهندسة سلوكيّاته عبر وسائط التّواصل والطُّوفان الإخباريّ والمعلوماتيّ الذى يقصف عقله كلّ ثانية لينتقل التّحكُّم فيه، وصناعة رغباته، وميوله، وصناعة اختياراته عبر غُرف تحكُّم تمتلكها حكومات وشركات فائقة التّقدم في علوم السّيكولوجيا وعلوم النفس؛ وأنّ ما يُطلَق عليه حرّيَّة هو شِعار فقط، ولربّما المواطن العربيّ وإنسان العالم الثّالث لازال يتمتّع بكثير منَ الخيارات، ولازال لديه منَ الفطرة أكثر من إنسان العالم الأول، والذى هو في نظري إنسان العالَم الخامس، وليس الثّالث ولا الرابع. صحيح أنّ حكومات العالَم العربيّ، والعالم الثّاني، والثّالث في تعريفات سُلّم علم الاجتماع والحضارة ـ والذى استسلمنا له ـ هي نفس الطريقة في صناعة الاستبداد بالإكراه البَدنيّ والسُّجون والاعتقالات والتّعذيب وخلافه؛ وذلك راجع لجهلهم بالعلوم السيكولوجية، وعلوم النّفس، وصناعة الأمزجة، وصناعة الرّغبات، وتطويع الإنسان، حتى وإنْ أرادوا هذا وتعلّموه فليس لديهم الإمكانيّات، والقدرات،

والوسائل لفعله غير الوسائل البدائيّة، واستخدامهم لجَهَلة عبر الفضائيّات، والصُّحف، واللّجان الإلكترونيّة؛ ولكن في نهاية المطاف فالإنسان العربيّ، وإنسان العالَم الثّالث لازال أفضل حالًا من الإنسان الغربيّ، وإنسان العالَم الأوّل، والذي يعبث بعقله، ويعصِف بمخه، وبرمجته برمجة تخدُم مصالح الرّأسماليّين، والمُرابِين الكبار؛ فهم يأخذون ما يريدون وشعوبهم في منتهى السّلاسة والسعادة، لأنّهم فقدوا عقولهم، وأصبحوا كالقطعان تسير وَفق رغبات مَنْ يشكّل عقولهم ويبرمجها.



لو بلغ الناس الكمال فما كان للأمر والنّهى والنّصيحة مَمَلّ، وهو مُحال!



من ظُهر أمس تجري معارك تكسير عظام بمعنى الكلمة بوشنطن؛ وبِناءً عليه سيكون المآل أحد أمرين: ترامب ديكتاتورًا قويًّا متمكّنًا أو يُلقى به في السِّجن؛ والأيام القادمة ستسمع ما لم يكن يخطر على بال أكبر خيال.



بلغ مُلك سليمان عليه السلام، وما سخَّره الله له من آيات الإعجاز حتى أنّ ملأ سليمان، وحضور مجلسه كان لديهم منَ العِلم ما لن تبلغه البشريّة من بعده، فما زاد أُمّته إلّا الاستسلام لربّ العالَمين ثم بعث الله محمدًا عليه الصلاة والسلام بكتابٍ كريمٍ مُعجزٍ إلى قيام الساعة أكبر ممّا أوتى سليمان وللناس كافة.

فوَيل لمَن جعلوه وراء ظهورهم، وهجروه يوم يبتليهم الله بالمسيخ الدّجال!

بوتن ورأس الذّئب الطائر!
أزمة غاز الأعصاب ألم لكرة القدم
بوتن الأزمة والمخارج

لا يَسَع بوتن رجل الدّولة، والقيصر، والمخابراتيّ العتيق أنْ يرتكب فعلًا مثل ما جرى بانجلترا، وقتل جواسيس تمّ الإفراج عنهم سالفًا في عملية تبادُل بين بريطانيا وروسيا، ولا يشكِّلون أيّة أهمية له غير أنّه يستخدم ما يجعل الغرب في حالة ارتباك ويشلّ إرادتهم مهما علا صوتهم بالاستنكار؛ فكأس العالَم سيُقام، وهو توقيت قتل القضيّة، فهو دخل حربًا، ويعلَم مخارجها، ولن يستطيع الغرب تجاوُز مهلة الثّلاثة شهور إلا وهي في طيّ الكتمان، لأنّ كأس العالم ومؤسّسة الفيفا أحد ميادين اللعبة السّياسيّة، وستنقل كأس العالَم كافّة القنوات العالَميّة وسيتابعه الجمهور العالَمي لكرة القدم.

بوتن عازم على تغيير قوانين، وحدود، وخطوط اللُّعبة السِّياسيّة، ويقوم بزحزحة الغرب عمّا كان سائدًا إبّان القطب الواحد، وما بعد انهيار الاتحاد السّوفيتيّ ...

فلقد فتح على الغرب عدة جبهات، وصدّ عددًا من الهجمات الغربيّة عليه لإعاقته أو وقف تقدُّمه، وملأ الفراغ الظّاهر، وثغرات العولمة التي لم تكتمل، ولم تتّسم بالعدالة؛ والمساوات على قدم وساق على كامل الجغرافيا العالَميّة، والتي لم تكن منصفة إلّا على الورق، والتّنظير السّياسي والإعلاميّ، ومداعبة أحلام الضُّعفاء، والفقراء، والمقهورين على مستوى العالَم لتخفى خلفها طبيعة العدوانيّة واللُّصوصيّة الغربيّة الطّامعة في نهب الثّروات، وإعادة رسم خرائط العالَم حسب مصالحها.

ومِن ثَمّ، قرر بوتن الدُّخول عسكريًّا بسوريا، ليضع حدود اللُّعبة الجديدة ثم جعل لسوريا جيبًا في عُقر وقلب أوربا، فلم يتوانَ عن ضمّ القرم وتهديد اوكرانيا.

وبعد أن جسّ مواقف الغرب وجِديّته في الإيمان بما يطرحونه من نظريات للدّيمقراطيّة، وحقوق الإنسان، وحرية تقرير المصير بضمّ إستونيا من جورجيا، فلم يزد الغرب عن كونه أعلن امتعاضه واستنكاره، وتعلّم من الميراث التّاريخيّ لجامعة الدّول العربيّة، والتي كرّست لمبادئ ومصطلحات الامتعاض، والاستنكار، والشّجب، والرّفض، وعدم القبول وغيرها من مصطلحات ولّدتها جامعة الدّول العربيّة وقادتها مِن حرّاس الهيكل حال الصّراع العربيّ الصهيونيّ؛ فـ"بوتن"

مُقتنعٌ أنّ الغرب بكُلّ مكوّناته لابد أنْ يدفع الثّمن، وينبغي تعريَته ونزع عنه كل لباس، وربما طمع بوتن في أنْ يُظهر سوءات الديمقراطية الغربيّة، ويُعلن للعالَم كلّه أنّ الغربيّين ذئاب، ووحوش، ومصّاصي دماء، ولا ينتصرون لأيّة قضيّة مما يدّعونها، وأنّ الغرب لا يُمكنه أنْ يتخلّص من عقيدة مصّ الدّماء، وأكل لحوم البشر، وأنّه لن ينصر مظلومًا إلّا إذا كان يتاجر به مقابل مكاسب، وأرباحٍ في بقعة أخرى على الجغرافيا العالَميّة.

ولهذا، فـ "بوتن" عازِمٌ على احتلال موقع القطب الثّالث بعد الصين في الشأن السياسيّ، والقطب الأول في الشأن العسكريّ وهو الأهم، لأنّه يجعل أيّة لعبة جديدة غير جاريةٍ على قوانين القديم والأمس، ولن تُقسّم كعكة في العالَم إلا وهو ينتزع حقّه قبل التفكير في ممارستها، وربّما فرض الإتاوات، التي أعلنها، فعلًا، عبر رسائل غاز الأعصاب الذى أُستخدم في انجلترا، وهو يعلَم أنّ انجلترا لن تسمح لأيّة دولة أوربية مشاركتها في التّحقيق، ولا البحث حتى لو كيميائيّ، ولا حتى أمريكا الحليف الأول، وربّما الرّسالة ليس لإنجلترا وحدها، ولكن اختياره انجلترا من بين كافّة دول العالَم يأتي انطلاقًا من نظرية "رأس الذئب الطائر" بحُكم أن إنجلترا أعرق دولةٍ من حيث الأجهزة المضادّة للتّجسس، والأمن العابر للقارات، وأقوى جهاز تحقيق واستخبارات في العالَم، ومؤسّسة النِّظام العالميّ القديم، وما تولد عنه فيما بعد.

والخلاصة أنّ السِّرَّ لا يكمن في قُدرات الغرب أو روسيا للإيذاء أو الرّدع، ولكن السِّرَّ في شخص، وصاحب القرار؛ فليس في الغرب قائد يكافئ "بوتن" في رُوح المغامرة، وتقريبًا كلهم أبناء قحبة، إذ لم يَعُد في الغرب رجل يَملِك أمره أو يَملِك روح المستقبل.



هل تُصَدِّق أنّ هناك منطق لعزل "تيلرسون" من أجل نقض نوويّ إيران بينما يعتزم على عقد نفس الصّفقة مع كوريا الشماليّة؟ فهل تستجيب كوريا وتمضي في نفس السيناريو مع مَنْ لا يرعى العقود ولا يفي بها؟

ترامب يرفع الراية البيضاء

إقالة "ريكس تيلرسون" وعسكرة أمريكا

ثَمّة قراءة أُخرى:

تجريد "ترامب" من سلطاته لازال يجري على قَدَمٍ وساقٍ بعد تعيين "كيلي" كبير موظّفي البيت الأبيض، ولجمه لجنون، وفوضاويّة، وعشوائية "ترامب"، وطرد "فلين وستيف بانون"، ومديرة الاتّصالات بالبيت الأبيض وغيرها من أطقم العمل من فريق "ترامب" من مستشاريه ومعاونيه، وحتى بلغ الأمر لحرمان زوج بنته من بعض التّصاريح الأمنيّة، وكذا وزجته إيفانكا؛ وربما بسبب تدخُّلهم في عمل وزارة الخارجية، وبسبب العلاقات المشبوهة لتجارتهم، واستثماراتهم خارج وداخل أمريكا فسيتمّ تعيين "بومبيو" وزيرًا للخارجية، و"هاسبيل" نائبة رئيس المخابرات لرئاسة المخابرات السى أي إيه.

البعض ذهب لتقلُّبات ترامب ومزاجيّته؛ وغيرهم ذهب لعدم قدرة السّاسة بالتّنبُّؤ بسلوك ترامب؛ وغيرهم قال: إنّ أزمة قطر ونفوذ اللّوبي الخليجيّ السعوديّ الإماراتيّ، واستدعاء الموقف من الاتفاق النّوويّ الإيرانيّ؛ وغيرهم ذهب كما يُشاع لطقم جديد لمفاوضات كوريا الشّماليَّة.

بينما الحقيقة تائهة بين كُلّ هؤلاء فهي هزيمة لترامب بحكم شخصية الوزير الجديد القادم من المخابرات الأمريكيّة، والتى أشعلت الصِّراع مع ترامب عبر التّسريبات حول الانتخابات، وعلاقته بروسيا حتى استسلم لها، ووضع أحد رجالها في منصب وزير الخارجية، ليُلجم جماح ترامب، ويُضيف بُعدًا كان غائبًا عن الواقع، وهو السلوك المُرتبك، والعشوائيّ من ترامب تجاه القضايا الدُّبلوماسيّة، والعلاقات الدَّوليّة، وآخرها عدوانه على معاهدة التِّجارة الحُرّة بفرض جمارك على مستوردات الصُّلب والألومنيوم، بالإضافة إلى نواياه حول قانون نافتا، والمهاجرين وغيرها من قضايا اتّسمت بالفوضويّة والعشوائيّة، ولتلافي اثار نقل السفارة الأمريكيّة للقدس، وهو ما يُؤكِّد أنّ "نيكي هيلي" أصبحت أيّامها معدودة كمُمَثّل للولايات الأمريكية بالأمم المتّحدة، ومجلس الأمن، والحبل على الجرار!

كُلّ هذا يجري، والتّحقيق خلف أسرار ترامب وحملته لم تنحرف بوصلتها للسياسة، وتقطع خُطًى متسارعة في مسارات قانونيّة، ولن تتوقّف قريبًا قبل الانتخابات النِّصفيَّة لمجلسي النُّوَّاب والشيوخ حتى يغادر ترامب موقعه بأقلّ خسائر وأضرار للمصالح الأمريكيّة.



الفوائد الذهبيّة

مِنَ النُّكت العلميّة والفوائد الذَّهبيّة في قصة الغُلام والرَّاهب أنّ الغلام أخذ من شرعيّة وجوده بقَصْر المَلِك مكانة رفيعة وسامقة في وعي النّاس لا تتوفر لأىّ غلام ولا لأيّ راهب لم يكن ذا صِلة بالمَلِك.

ولو خرج غلام أو راهب مهما حاز منَ الحقّ وأيّدته الآيات والمعجزات لم يكن ذا أثرٍ مِثل غلام الرّاهب وأثره على المَلك الذى تحدّاه؛ ولهذا كان فساد الفقيه والعالِم او صلاحهما القريبين منَ السُّلطان أقوى من مجموع الأُمّة في التغيير.

من هنا تبدو أهميّة طَلَب الإمامة والسُّلطان لما لهما من دَوْر في اختصار الزّمن في الصَّلاح والفساد.

نقول: بيروقراطية يقولون اطلع منَ البلد!



هل سنشهد باكستان في حالة أخطر من أفغانستان، وسوريا، والعراق، وليبيا؟

أعتقد أنّ السَّنوات القادمة ستجيب على هذا؛ واعتقادي أنّها ستكون أبشع ممّا يستدعيه الخيال عند وقوعه، فلتعلموا أنّ أمريكا والخليج خلف خراب باكستان، لأنّ الصين لن تسمح بخسارتها بأيّ حال ولا عودتها للحظيرة الأمريكيّة.



حين اكتملت كلّ روافد صناعة الغربة في كُلّ الكيانات الحاملة للدعوة، وأصبحت لها معالم وحدود مُعلنة أفضت لحالة الشّعور بالضَّحيّة والمظلوميّة التي تمكّنت وتملّكن النُّفوس إلا ما رحم الله؛ وبعد تمكُّن ذلك الشعور وحالة الضحية والمظلومية أصبح منَ الصّعب عليهم صناعة مجتمعات الصّلاح أو الإصلاح، لأنّ فعلهم لم يكن بمعزل عن استصحاب نفس الشّعور حتى كسا مفردات الدّعوة، وهى خصائص تُفسِد كلّ عمل إصلاحيّ، لأنّه ـ وإن لم يفصح أو يتضمن أيّة دلالة على الأغراض ـ يحملها الدّاعيَة بحسب رؤية المجتمعات له، وهو ما كان صلب وأصل صفات الدّاعيَة: { قُلْ لا أَسْأَلُكُم عليه أَجْرًا}، فتعثّرت وتعسّرت عمليّة النُّهوض ليس بفساد البيئة بل بإفساد المصلحين ذاتهم بتحميلهم مشاعر وخصائص لا توافق الصّناعة والبعث والنُّهوض بالمسئوليّة.



الدجاجة المصلوبة على الشوايا وفوق الفحم ...

صفقة القرن هي فصل الدّين والدّعوة عن النِّفط، والقضاء التّامّ والقطعيّ على حُكم الأسر المالكة بالخليج، وتقسيم السُّعودية لخمس أقاليم؛ وقد بدأت بتصعيد شاب لقيادة المملكة، ليأتي على المرجعيات الوجوديّة التي قامت عليها المملكة لمائة عامٍ بين أسرة وأبناء آل الشيخ الذين مثّلوا المرجعية الدينية، وأبناء عبد العزيز بتسيير السياسة ورعايتها، وجعل الحرمين قبلة للعالَم الإسلاميّ.

فالقضاء على المؤسّسة الدّينيّة، ونقل أبناء آل الشيخ لرعاية الرّياضة والأنديَة وهيئة التّرفيه، وجمع رجال الفكر والدّعوة بالسّجون أو التّوقف عن ممارسة أنشتطهم بحكم التّحديث وزعم التّطوُّر ورؤية ٢٠٣٠، وتحت شعار لا صوت يعلو على صوت المعركة، ووَضْع قدم السّعوديّة باليمن في حرب لن تقف ولو بعد ربع قرن حتى تستنزف الوفرات السّعودية بعد صفقة ترامب بتأجيل قانون جاستا الخاصّ بتعويضات بُرجَيّ التجارة اللّذين سقطا في أحداث ١١ سبتمبر، وتلقيه مئات المليارات مقابل التأجيل لحين تمام الخطة بتسميم قلب العائلة الحاكمة وكبار

رجال الدولة واعتقالهم تحت شعار مواجهة الفساد والحرب عليه، والقَدم الأخرى في إيران وسوريا والأزمة القطرية برعاية الامارات ثم نقل الفوائض الآنية للشمال الغربيّ بـ"نيوم" تحت شراكات عالميّة ومصريّة بسيناء والبحر الأحمر. ولا بأس أن تتبنّى مصر وعقلها الاستراتيجيّ، والذى دفع لقرن ثمن غرور آل سعود، وتبنّيهم تجاه مصر خطط واستراتيجيات ومؤامرات جعلتها في أضعف حال بتقديم جزيرتي تيران وصنافير، بالإضافة إلى ألف كيلو متر من جنوب سيناء، وتحت عقود شركات لتكون حصّتها بما عليها من استثمارات كشريك مؤسس بعد سقوط الأسرة والقضاء عليها قضاءً باتًّا، لتَرِث جزء من المملكة ولو بعد حين، وتفريغ العمق السعوديّ من الثروة والإنفاق بل تحميله عجز الميزانيات لمدة تنفيذ الخطة، والتي قد تستغرق عقد من الزمان أو أكثر بقليل وهو ما تَمّ بأوروبا مع أيرلندا عبر تقسيمها، وكذا مملكة بافاريا وتقسيمها وسكسونيا والنمسا في القرن الثامن عشر وقبل نهايته بعشرين عام بحكم أنّ الحكم بها كان لأسر بنفس شرعيّة الأسر الخليجيّة شرعيتين دينية وشرعية السياسة والعائلة والميراث؛ فمِثل تلك الأسر أو نُظم الحكم من هذا القبيل تحتاج خططًا طويلة الأمد للتخلُّص منها بأقلّ آثار، والحفاظ على الاستقرار بأقل تكلفة لكونها تمثل عقر دار الإسلام وبيضته، وحتى تسقط فلا تزرف عليها الدموع ولا ينعيها ناعٍ، ولا يبكيها باكٍ، ويفرح بزوالها كلّ الأرض، وخاصة أنها أصبحت عبأ على النّظام الدولي. وبالطبع البعض سيفهم أنه قضاء على الإسلام بينما الإسلام باقٍ إلى يوم القيامة، وما سينشأ بعد هذا ربما تصوُّره كامل في ذهني كصورتي بالمرآة؛ وأما صفقة القرن بفلسطين فلن تتمّ ولن تغيّر طبيعة الصراع حتى يدخلها عباد الله ليتبروا ما علوا تتبيرا، وينطق الحجر والشجر. صحيح ستقع فواجع ولكنّ الغيب يحمل الخير الكثير ففاتحة الأسر الخليجيّة تمّ قراءته من زمن، والتنفيذ جارٍ فقط بأقل تكلفة وبأيدهم وبعض ما كسبوا ويكسبون إلى اليوم ثمّ عدتم من حيث بدأتم..

ملحوظة: دعك من كل ما يقوله محلّلي المعارضة مهما كانت مرجعيّتهم لو فيهم خير أو ذرّة من عقل كانوا صدقوا في شيء، ودعك من الإسراف في متابعتهم؛ فليس بينهم مَنْ يُسمَع له.

ولهذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وعادت روسيا لسوريا وأمريكا؛ وخروج أحدهم يعنى تنازله عن باقي مستعمراته بالعالم؛ وروسيا لن تخرج والمنطقة أصبحت تتجهّز للعودة لبريطانيا من جديد.

ما اشبه اليوم بالأمس

بذل ميترنيخ كل جهده وكياسته وحدّة ذهنه للحيلولة بين المجتمعين وبين أن يجعلوا من النمسا قوة أوروبية (أو كياناً أوروبيا) من الدرجة الثانية. وعاون الإمبراطور فرانسيس الثاني وزير خارجيته في تحقيق هذا الغرض بإغراق ضيوفه بالولائم والحفلات. لقد كانت خزانته بعد الحرب على شفا الإفلاس، فغامر بما بقي فيها بإغراق ضيوفه بالنبيذ والشمبانيا (نوع من الخمور) وإتخامهم بالوجبات الدسمة Neanderthal Meals، وتألقت صالات القصور الملكية طوال معظم الليل بالحفلات المسرفة، وظهر الممثلون والممثلات والمغنون والمغنيات والفنانون والفنانات لتحقيق البهجة لأصحاب الجلالة والسعادة والسمو ومن معهم.

وهز بيتهوفن مشاعر المدينة بمقطوعته "Die Schlacht Von Vittariaس وحملت النسوة الجميلات ثروات طائلة في ملابسهم وشعرهن (المقصود الحلي والمجوهرات)، وأبدين للعيان كثيراً من زينتهن بقدر ما يسمح احترامهن الرقيق للكاردينال كونسالفي Consalvi، وأصبحت الخليلات رهن إشارة الباحثين عنهن من ذوي المكانة، وسدّت المحظيات والمومسات حاجة أفراد النبالة الدنيا. وسرت الإشاعات في المدينة عن علاقات القيصر الغرامية(٤).

لقد ربح قيصرُ النساءَ لكنه خسر معركته الدبلوماسية. لقد راح مترنيخ يبحث عن حلفاء ضدّه (ضد القيصر) من بين أعضاء وفود القوى الصغرى. لقد دافع عن أن مبدأ الشرعية يمنع سلب ملك (نزعه من ملكه) وهو الاقتراح الذي قدمته كل من روسيا وبروسيا فيما يتعلق بسكسونيا وملكها. وقد اتفقوا، لكن كيف يستطيعون إقناع روسيا بهذا المبدأ وهي تمركز على جبهتها الغربية ٥٠٠،٠٠٠ جندي؟ وناشد ميترنيخ اللورد كاسلريه Castlereagh المتحدث باسم إنجلترا: ألن تتوقّع إنجلترا شرا من روسياالممتدة عبر بولندا والمتحالفة مع بروسيا المنتفخة بضم سكسونيا إليها؟ ماذا سيفعل هذا بتوازن القوى شرقاً وغرباً؟ وبرّر كاسلريه موقفه قائلاً إن بريطانيا في حرب مع الولايات المتحدة ولا تستطيع المخاطرة بمواجهة روسيا.

وهنا لجأ مترنيخ - كملاذ أخير - إلى تاليران لقد كان ميترنيخ قد أغضب الرجل الفرنسي (تاليران) باستثناء فرنسا من الاجتماعات الخاصة للأربعة الكبار Big

كما استثنى معها القوى الأقل أهمية، وأجّل (أي ميترنيخ) أول اجتماع شامل Four لكل الدول التي حضرت المؤتمر إلى أول نوفمبر ١٨١٤. فكوّن تاليران فكراً عاماً (قضية مشتركة) بين كل أعضاء الوفود الذين لم يحضروا اجتماعات الأربعة الكبار، وسرعان ما وافقوا على أن يكون متحدثاً باسمهم. وبعد أن أصبح موقفه قوياً على هذا النحو بدأ يتحدث عن فرنسا كقوّة لازالت من الدرجة الأولى، يمكنها أن تقيم جيشاً من ٣،٠٠٠،٠٠٠ مقاتل وتموّله. ووجد ميترنيخ في هذا أملاً (أفكاراً واعدة يمكن استثمارها) مع أنه ربما يكون قد اعتبر هذا تهديدا. وضمن تاليران موافقة لويس ١٨، وكسب الدبلوماسيان (تاليران وميترنيخ) تأييد كاسلريه Castlereagh الذي عقدت بلاده الآن اتفاق سلام مع أمريكا. وفي ٣ يناير ١٨١٥ كوّن كل من فرنسا والنمسا وبريطانيا العظمى تحالفاً ثلاثياً Triple Alliance ليؤازر بعضُهم بعضَهم الآخر للحفاظ على توازن القوى. وعندما وُوجهت روسيا بهذا التحالف الجديد سحبت كل دعاوٍ لها في بولندا، ووافقت بروسيا - بعد أن استعادت ثورن Thorn وبوزن Posen - على أن تحصل على خُمْسَيْ سكسونيا فقط. لقد أصبح من حق تاليران أن يفخر بأنه حوّل بدبلوماسيته فرنسا من متسوّل مُهان إلى قوة كبرى مرة أخرى.

وبعد نحو تسعة أشهر من المساومة أعاد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو المجتمعون توزيع أراضي أوروبا على وفق المبدأ القديم - تبقى الأسلابُ للمنتصرين إن كانوا مازالوا أقوياء قوّة تمكّنهم من الاستيلاء عليها، وظهر هذا واضحا في قرارات مؤتمر فينا الصادرة في ٨ يونيو ١٨١٥. واحتفظت مالطا باعتبارها مركز حراسة تابع لها في قلب البحر المتوسط، وبسطت حمايتها على الجزر الأيونية كمراكز حراسة تابعة لها في الأدرياتي وشرق البحر المتوسط. وأعادت بعض المستعمرات الفرنسية والهولندية التي كانت قد استولت عليها في أثناء الحرب، لكنها احتفظت لنفسها بمستعمرات أخرى لم تردها (خاصة سيلان ورأس الرجاء الصالح) واستعادت سيطرتها على هانوفر ورتّبت تفاهماً مشتركاً قوياً مع مملكة الأراضي المنخفضة Netherlands الجديدة التي تضم الآن هولندا وبلجيكا وبالتالي تضم بين جنبيها مصبَّات نهر الرّاين.

وعانت بولندا من تقسيم جديد مع بعض التحسينات. وتسلّمت بروسيا المناطق المحيطة بكلٍّ من بوزن Posen ودانزج (دانتسج Danzig)، وتسلمت النمسا جاليسيا Galicia، وتسلمت روسيا دوقية وارسو (فرسافا) الكبرى التي أصبح اسمها مملكة بولندا وأصبح القيصر الروسي ملكاً عليها كما أصبح لها دستور ليبرالي. لقد خرجت بروسيا من الحرب بمكاسب أعدّتها لبسمارك (بمعنى أنها أصبحت تربة صالحة لأفكار بسمارك وجهوده): فبالإضافة إلى خُمْسَي سكسونيا

ضمتّ إليها بوميرانيا **Pomerania** السويدية وريجن **Rugen** ومعظم وستفاليا **Westphalia** ونيوشاتل **Neuchatel** في سويسرا، وتأثير سائد غلاب في الكونفدرالية الألمانية **German Confederation** التي حلّت الآن محل الكيان الذي كان نابليون قد سمّاه كونفدرالية الراين **Confederation of the Rhine**. واحتفظت سكسونيا بثلاثة أخماس أراضيها السابقة واستعادت ملكها. أما النمسا فبالإضافة إلى أراضيها التي كانت في حوزتها قبل مؤتمر فينا حصلت على سالزبورج (سالتسبورج **Salzburg**) وإليريا، ودلماشيا والتيرول والمملكة اللومبارديه الفينيسية في الشمال الإيطالي. وعادت الولايات الباباوية إلى البابا، وعادت توسكانيا إلى الحكم الهبسبرجي البوربوني. وأخيراً أدان المؤتمر تجارة الرقيق إذعاناً للمسيحية.

وخلال شهري ديسمبر ويناير ١٨١٤-١٨١٥ نظر المؤتمر بجدية إلى اقتراحات باتخاذ مزيد من الإجراءات مع نابليون. لقد كان من رأي بعض أعضاء الوفود أنه من المؤكد أن هذا الرجل المثير (نابليون) لن يستقر راضياً لفترة طويلة وهو حاكم لجزيرة إلبا الصغيرة، وهذه الجزيرة (إلبا) قريبة جدا (بشكل غير مريح) لإيطاليا وفرنسا. فأي إزعاج سيسببه إن هرب منها؟ وكانت هناك اقتراحات عديدة بإرسال قوة عسكرية إلى إلبا للقبض على نابليون وعزله في مكان آخر أكثر بُعدا، وأكثر أمناً لأوربا. وكان هذا أيضا هو رأي تاليران وكاسلريه، ولكن القيصر إسكندر اعترض، فاستقر الأمر على تركه في إلبا(٥).

وبينما المؤتمر على وشك إنهاء أعماله وصلته في بكور صباح ٧ مارس رسالة تحمل خاتم طارئ وعاجل. لقد كانت هذه الرسالة من القنصل النمساوي في جنوه وموجهة إلى الوزير النمساوي ومُفادها أن نابليون هرب من إلبا. وعندما أحيطت الوفود علما وافقت على تأجيل فض المؤتمر وأن يبقوا في فينا حتى يتم الاتفاق على عمل موحّد. وفي ١١ مارس وصلت أخبار أخرى مفادها أن نابليون قد نزل بالقرب من أنتيب **Antibes**، وفي ٣١ مارس أصدر المؤتمر من خلال لجنة الثمانية إدانة لنابليون مع اعتباره مُهْدَر الدم، فكل من يقتله لا يقع تحت طائلة القانون، وكان المؤتمر قد أكمل برنامجه، لكنه رغم تفرق الوفود ظل رسميا منعقدا حتى ٩١ يونيو عندما وصلت أخبار بهزيمة نابليون في واترلو في اليوم السابق. ساعتها أعلن المؤتمر إنهاء أعماله رسميا....

إذا فهمت المكتوب أنتظر مقال الدجاجة مصلوبة على الشواية وركها اليمين في اليمن والشمال في الإمارات والجناحين أحدهم بنيوم وسيناء والجناح الثاني في إيران والكبدة والأونصة تسمّمت ورأسها بقبضة بنى صهيون



الاستئصال

المصطلحات وأثرها في التّغريب والتّمييز والعزل ثم الاستئصال!

خضعت الدعوة الإسلامية على مدار قرن لمؤامرة غرضها النهائي الاستئصال لها لإلحاقها بما أنتجته الحرب العالَميّة الأولى والثانية من أفكار حاكمة ونظريات لبناء النّظام الأمميّ والجبريّة المطلقة، وراوحت بين المَدّ والجَزر؛ فكلّ مدٍّ كان يُمهّد لموجة جزر تختلف عن سابقتها بما يعني أنّ موجات الجزر كانت هي التي تُحدّد المساحات والفراغات التي تسمح للمدّ، وتُحدّد نوعيّته ليتمّ موافقتها لما أُعِدّ له من طبيعة الجزر، وبدأت تلك الخُطط بالمصطلحات التي تهدُف إلى عملية التّمييز، فتَمّ وَصْم الدعوة بالإسلام السياسيّ، ليتمّ التّصنيف ثم الحصر ثم ما لبث أن سقط في تلك الخدعة مفكرو الدعوة وقادتها لهذا المصطلح، فقابلوه بمصطلح الملتزمين فسَاهَم في الفَرز والعزل عن جسد الأمة بدرجة ما حتى تَمّ مقابلته بمصطلح غير الملتزمين شيئًا فشيئًا أو درجة تتلوها درجة من العزل بحُكم مقتضيات المصطلح في الوعي الجمعيّ للأمة، وكعملية انتخاب طبيعيّ أو مصائد أو أكمنة للدعوة والدعاة تمهيدًا للعزل والانسلاخ من جسد الكيان الأكبر للأمة والمجتمعات؛ وهم أي: القادة والذين ارتضوا المصطلح سواء الملتزمون أو الإسلاميّون كهوية أو رتبة أَشبعت في نفوسهم حظ العلو، وأَغْضّت عن النظر للنقص في النفوس حتى ربما قيل: بلغت إلى درجة من درجات الكبر والاستعلاء على المجتمعات، ولم يتوقّف الأمر عند هذا الحدّ، إذ تغلغلت داخل أضيق لبنات المجتمع ووحداته الأولى كالأسرة والعائلة والقبيلة، وكان لها آثار مُدمِّرة أعظم من الآثار النافعة؛ وبترسيخ تلك المصطلحات بطبيعتها أُنشِأت أو أُنبِتَت مسمّيات ومصطلحات تحت عَدوى التّمييز والتباين والاستعلاء أو التّبرُّؤ بحكم الطرق والمناهج والرُّؤى والتّصورات والاجتهادات المذهبيّة وغيرها من عوامل الخلاف المأثورة والجديد منها؛ ومِن ثَمّ، أُنتِجَت مصطلحات جديدة ومسمّيات متعدّدة لكيانات وجماعات أو طرق أو حتى الأحوزة للاختيارات العلميّة أو الفقهيّة التي أنتجَت بدورها جماعات أجَدّ، وأصبحت الأُمّة متشرذمة لدرجة أنّ الشّرذمة تلك وجدت من يُؤجّج الصّراع داخلها بين كلّ الفُرقاء؛ ففريق يستأصل فريقًا، وإن لم يستأصله يُشيطنه، ليتسَنّى لعدوّهم الأصلي استئصاله بدون أنْ يَزرِف عليهم أحدٌ دمعة واحدة أو ينتصب لهم ناصر أو مُعين، وفوق كل هذا بناء جُدُر بين تلك الجماعات والكيانات وأسوار عالية ترفرف عليها

أعلام الكراهية والبُغض والبغضاء بينهم وبين المجتمعات حتى آن موعد الاستئصال.

فهل ينتبه القادة إلى أنّ تلك المصطلحات والأسماء والمسمّيات وكلّ دلالات تمّ الاصطلاح عليها تحت أيّة ذريعة كانت كلّها وسائل تمّ التخطيط لها كأكمنة ومصائد لهم، وبقدر ما ارتضوا أول مصطلح اصطلحوا عليه كان قبولهم لخطط طويلة الأمد ومتعددة المراحل لتنتهي بهم إلى هذا المصير.

ألا يدعونا هذا المصير للتفكير في إسقاط المؤامرة وإسقاط كل الرَّايات والدخول مرّة أخرى تحت راية الإسلام وأنّ الله سمّاكم المسلمين، وأن نهدم تلك الجُدُر والأسوار التي صنعناها بأنفسنا، وعزلنا بها أنفسنا عن المجتمعات تحت عناوين متعدّدة وبذرائع مختلفة، لنستنهض الأمة كلّ الأمة من المكائد والمصائر التي لم تَعُد خافية على أحد.

اللّهُم خُذ بنواصينا إليك أخذ الكرام عليك، وأهدنا سُبل السَّلام إنك ولِيّ ذلك والقادر عليه!



رَوى أصحاب السُّنن حديث صحيح عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال فيه: «سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويخون فيها الأمين، ويُؤتمن فيها الخائن، وينطق فيها الرُّويبضة» قالوا: «مَنْ الرُّويبضة يا رسول الله؟» قال: «التّافه يتكلَّم في أمر العامة».

وعلى كلّ حال هي سنوات، وليست سنين، ذلك أنّ السّنوات ليست دليلًا على قِصَر الزّمن فحسب بل دليلًا على أنّ المعنى يتجاوز هذا بأنّ الخداع والكذب والخيانة هي صِفات لا بُدّ وأن تنجلي حقيقتها ويُفضح أمرها، وينكشف زيفها من حقّها، وأنّ الخداع والكذب والخيانة لا تدوم.



أمريكا تدرس تشريعات لحظر التكنولوجيا الرّقميّة والهواتف من الصين، وتفرض ضرائب على استيراد الصلب والألومنيوم؛ وبوتن يعلن عن أسلحة جديدة تجعل كلّ الصّواريخ الدِّفاعيّة الغربيّة، التي نُصبت بالعالم، في حكم الخردة، وحرق سوق السلاح للغرب، بحيث يكون البيع فقط للمتمرّدين، ممّا سيجعل صناعة الحروب وإشاعتها على كامل الجغرافيا الحل الوحيد لتمويل إعادة صراع التسلح النوويّ، وهو بالطبع ما سيجعل التّحالفات والمحاور تُعيد تمركزها وولائها، لينقسم العالَم إلى قسمين لا ثالث لهما بعد ان اختبرت روسيا أسلحتها على جغرافيا، وهي تستهدف بها جغرافيا أخرى وأضعفها أوروبا.



الواقع طبيعته السيولة والتغيير الدائم والمطرد؛ وعليه تتغيّر كلّ العلوم والسياقات والأوزان للقُوَى، ويعيش الأب والابن والحفيد في ظِلّ متحصلات تفاعل واقع متغيّر يريدون أن يُخضِعوا له تفسير القرآن والشريعة وأحكامها، ليكون في عمر الرجل وأولاده وأحفاده. ثلاث تفسيرات ربما متضاربة، وليست متنوعة ولا متجانسة لتجري الحرب والصراعات داخل الأسرة الواحدة في سبيل حربهم على الإسلام.



أسرار العظمة والبقاء

لا تكمن عظمة الأشياء ولا قُوّتها في أحجامها ولا كثافتها، ولكن في قانون حركتها وقدراتها المتعدّدة.

تجلّت مكانة السرعة مكانة عظيمة كدليل على الألوهية، وعلامة بارزة من علامات المُلك والقيّوميّة عليه، وجاءت السرعة في حكم العدم بين الإرادة والفعل في قول الله تعالى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [النحل:٤٠]، وجاءت علامة على كمال المُلك وعظمته، لتتعلّم الأُمم ولتختصر زمن الفعل بين إرادته وتحقيقه في قول الله تعالى: (قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين (٣٩) قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به

قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم (٤٠))

وكلّ الذى ذكرته نتلوه ونُمصمص له الشّفاه، ولا نلتقط منه الإشارات والفوائد!

تظلّ الأعداد الكبيرة والطائلة تحكمها قوانين المستهلكين والكثرة قوتهم الوحيدة، ولكنّها تظلّ قوّة استهلاكية وليست منتجة؛ والعصر الحالي والمستقبل تحكمه قوانين الإنتاج، والانتاج تحكمه قوانين السرعة، والسرعة هي عظمة المستقبل وروحه.

وقد وازنت الصين بين الكثرة والسرعة فحققت معدلات نموٍّ متزايدة، وجعلت السرعة العامل الموضوعيّ والميزات النسبية والتفضيلية للدعم؛ فكانت قاطرة للبحوث العلميّة، وتغلّبت على مشاكل التضخم العدديّ فأصبحت القوة الثانية في العالم والمرشحة للأولى مستقبلًا، وفاقت اليابان مصدر علوم السرعة.

وقِسْ هذا على الأُمم عددًا، وعلى البلدان حجمًا واتّساعًا، وعلى الثروات الطائلة عددًا، وعلى الجيوش قُوّة وعتادًا؛ فما لم تحصل على السرعة والإنجاز، وتنحسر وتتضاءل بين الإرادة والفعل، ويَسمح لها قانون حركتها به؛ فهي لا تمتاز بسِرّ من أسرار العظمة والسُّؤدد ومآلها إلى بوار.



يا بني، مش أنت معجب بقيامة أرطغرل، هما عملوا قيامة حفتر، ومفيش حَدّ أحسن من حَدّ.



هل تمثل انتخابات تركيا القشّة الأخيرة لحلف الناتو، والطلاق البائن، والدُّخول الكلّي لحلف شنغهاي أم ((الإخوان والأكراد وحزب الشعب وعبدالله جول ومَنْ خلفهم الناتو والخليج))) لهم قول آخر؟



ضع كوب المياه بجوارك أيها المُسِنّ!

كنتَ في مرحلة من عمرك رقم واحد يدور الكون حولك ثم تنتقل لرقم اثنين، وربّما أسعفك مَنْ حولك إذا طلبت الماء لتشرب فنشط الخفيف منهم بتلبية طلبك ثم ما تلبث أن تكون رقم ثلاثة فيبطئ مَن لا زال لديه شيء من خجل فيسعفك على كره منه وتكاسل ثم تمضي بك وبهم الأيام فتُزحمهم الأولويات فتكون رقم أربعة ثم خمسة في حياتهم، فإذا عطشت فلن يهتم بك أحد؛ والخطير أن تكون تتناول طعامًا فيَسُدّ الطعام حلقك لصعوبة مضغ السّهل منه لفقدك لأسنانك، وتحطم ضروسك فتموت، لأنّ مَن حولك لن يُسعفك، لأن هرولتهم لخدمتك أو إسعافك وقت الخطر أصبحت تُمثّل لهم عبأ ثقيلًا؛ فضَعْ كوب الماء بمتناول يديك قبل أن تأكل وتفهم أن الاهتمامات تتغيّر بحُكم الزّمن وتتلاشى الرّحمة من حياتنا شيئًا فشيئًا.



ليس هناك غير الله يقبل عجزك ويُوفّيك بقدر كمالك في البذل، فاقصده في كل حال.



لو علمت شرف ما خلقت له لَمَا استهلكت مشاعرك وعمرك وعواطفك إلا فيما خُلِقتَ له، ولَمَا التفت إلى مقامك عند نفسك أو عند غيرك منَ النّاس.



أردوغان فَجّر الفخّ

تعجيل أردوغان بموعد الانتخابات فجّر الفخ، وأفسد الكمين الذى نُسجت خططه وأُعتمِدت تمويلاته الماليّة وحملاته الإعلاميّة وتموضعَت اللّوجستيّات العسكريّة والخطط المخابراتيّة على أعلى مستوى إقليميّ ومحلّيّ ودوليّ، وربما تمّ انتقال الأموال لقادة ومنتجي الحملات الإعلاميّة واللوجستيات العسكرية، وتمّ شراء بنوك ومصارف وتموضع في قنوات الاقتصاد التّركي تأهُّبًا للحظة الانقضاض أو إدارة الواقع بتزامن مع انتقال قوت عسكريّة بشرق سوريا لتنفيذ مهمات كألحان تجري علي وقعها حملة الانتخابات، وتساهِم في تشكيل نتائجها التي تُفضي بزوال أردوغان وتيّاره الأمميّ، والانتهاء من إدخال تركيا الحظيرة الأمريكيّة قبل أن تنتقل انتقالًا كليًّا إلى معسكر شنغهاى أو استقلالها في باقي الملفّات العالقة التي تتعاون فيها مع حلف الأطلنطي والناتو؛ والتّعجيل بالانتخابات قبل ما طرحه رئيس الحزب القوميّ التركيّ جعل كلّ تلك الخطط والتمويلات أصبحت كالبخار في الهواء، وتمّ تفجير الفخ، ويتبقى حملة مصارحة للأتراك بحقائق ما رصدته تركيا من خطط بمراحلها المختلفة التي تمّت، والتي لم تسمح الظروف بتمامها؛ وأنا متأكّد أنّ تركيا جديرة بإفساد كلّ شيء، وفى اللحظة المَواتية.

وضع العجين في الفرن قبل تخمُّره لا يُخرج خبزًا بل رمادًا.



النَّفس كالحرباء لا يَعُوذها حيلة إلا ولبستها؛ فاحذرها وأعرضها على الكِتاب والسُّنّة كلّ حين، واختبرها في المكاره لها النفقة والخدمة.

المشكلة أنك لم تغضبني بالإسفاف اللفظيّ؛ فالأخطر أنّك ستعتاد ترديد مثل تلك الألفاظ ثُمّ تألفها ثُمّ يخونك لسانك في أحلك اللحظات التي تقتضى انضباطك، وأخطرها في صلاتك، وعند نزول البلاء.



حديث السفينة لم يفرق بينهم مع اختلاف جغرافيّتهم على السَّفينة، فلا العقيدة بدون الجغرافيا ستنجو، ولا الجغرافيا بدون العقيدة ستنجو، ولا التّاريخ بغيرهما معًا سيسطِّر النّجاة بل سيسطِّر الفناء والهلاك.



البيه عاوز يدرُس سياسة وعلاقات دوليّة من غير ما يدرُس المشتهر من الآداب لكلّ أمة أو حتى مختصر عن الأدب الشعبيّ وهو بئر السوسيولوجيّ وكنزه، ويزعم أنّ الآداب والقصص وما من جنسها ليست من علوم السياسة ولا الشريعة؛ قَبْر يلمّ العِفش.



ما الدّاعي لتدخل أمريكيّ بإنهاء أيّة أزمة في العالم وهى أحد أهم أركان تمويل ميزانيتها؟



إنتاج الدكتور محمد عباس الأدبيّ والسياسّ يتفوق به على كلّ أقرانه في الثلاثة عقود الأخيرة، ومع ذلك لم تلقَ أعماله الحظّ من القراءة للدلالة عليه، وحضّ محبّي القراءة لمطالعة كتبه، خاصّة القديم منها؛ حتى دُور النّشر ربما تخشى تبنّي الترويج لكُتبه مع أنّه عملاق من عمالقة الأدب والاستشراف.



(" قد نجا ")

أحمدَ بنِ مسكين) ؛ أحدِ علماءِ (القرن الثالث الهجري) في البصرة ، قال ـ رحمه الله ـ :

« امتُحِنت بالفقر (سنة ٢١٩) ، فلم يكن عندنا شيء ، ولي امرأة وطفلها ، وقد طوينا على جوع يخسِف بالجَوفِ خسفا، فجَمعْتُ نيّتي على (بيع الدار) والتحوّل عنها ، فخرجت أتسبب لبيعها فلقيني (أبو نصر) ؛ فأخبرته بنيتي لبيع الدار ؛ فدفع إلي (رُقاقتين من الخبز) بينهما حلوى، وقال أطعمها أهلك .

ومضيت إلى داري ؛ فلما كنتُ في الطريق لقيتني (امرأة معها صبي)، فنظرَتْ إلى الرُقاقتين وقالت : « يا سيدي ، هذا طفل يتيم جائع ، ولا صبر له على الجوع ، فأطعمه شيئًا يرحمك الله » ، ونظر إليّ الطفلُ نظرة لا أنساها ، وخُيّل إليّ حينئذ أن الجنة نزلت إلى الأرضِ تعرض نفسها على مَن يُشبع هذا الطفل وأمه ؛ فدفعت ما في يدي للمرأة ، وقلت لها : خذي وأطعمي ابنك ! والله ما أملك بيضاء ولا صفراء ، وإن في داري لمَن هو أحوج إلى هذا الطعام ، فدمعت عيناها ، وأشرق وجه الصبي .

ومشيت وأنا مهموم ، وجلست إلى حائط أفكر في بيع الدار ، وإذ أنا كذلك ؛ إذ مرّ (أبو نصر) ، وكأنه يطير فرحًا ، فقال : يا أبا محمد ، ما يُجلسك ها هنا ، وفي دارك الخير والغنى ؟!

قلت : سبحان الله !

ومن أين يا أبا نصر ؟!

قال : جاء رجل مِن خراسان يسأل الناس عن أبيك أو أحدٍ مِن أهله ، ومعه أثقالٌ وأحمالٌ مِنَ الخير والأموال!

فقلت : ما خبره ؟!

قال : إنه تاجر مِنَ البصرة ، وقد كان أبوك أودَعه مالا مِن (ثلاثين سنة)! فأفلس وانكسر المال ، ثم ترك البصرة إلى خراسان ، فصلح أمره على التجارة هناك ، وأيسَر بعد المحنة ، وأقبل بالثراء والغِنى ، فعاد إلى البصرة وأراد أن يتحلّل ، فجاءك بالمال وعليه ما كان يربحه في (ثلاثين سنة)

يقول (أحمد بن مسكين) : حمدتُ الله وشكرته ، وبحثت عن المرأة المحتاجة وابنها ، فكفيتهما وأجرَيتُ عليهما رزقا ، ثم اتّجرت في المال ، وجعلت أربه بالمعروف والصنيعة والإحسان وهو مقبل يزداد ولا ينقص .

وكأني قد أعجبتني نفسي ، وسرّني أني قد مُلأَتْ سِجِلاتُ الملائكةِ بحسناتي ، ورجوت أن أكون قد كُتِبتُ عند الله في الصالحين !

فنمتُ ليلةً ؛ فرأيتُني في يوم القيامة ، والخلق يموج بعضهم في بعض ، ورأيت الناس وقد وُسِّعَتْ أبدانُهم ، فهم يحملون أوزارهم على ظهورهم مخلوقة مجسّمة ، حتى لكأن الفاسق على ظهره مدينة كلها مخزيات ، ثم وضعت الموازين ، وجيء بي لوزن أعمالي ، فجُعِلت سيئاتي في كِفة ، وألقِيت سِجلاتُ حسناتي في الأخرى ، فطاشت السجلات ، ورجحت السيئات ، ثم جعلوا يلقون الحسنة بعد الحسنة مما كنت أصنعه !

فإذا تحت كل حسنةٍ (شهوةٌ خفيةٌ) مِن شهوات النفس ، كالرياء ِ، والغرور ، وحبِ المَحْمدة عند الناس ، فلم يسلمُ لي شيء، وهلكتُ عن حجتي ، وسمعتُ صوتًا : ألم يبق له شيء ؟

فقيل : « بقي هذا ، وانا أنظر لأرى ما هذا الذي بقي ، فإذا الرقاقتان اللتان أحسنت بهما على المرأة وابنها ، فأيقنت أني هالك ، فلقد كنت أُحسِنُ بمئةِ دينارٍ ضربةً واحدة ، فما أغنَتْ عني ، فانخذلت انخذالا شديدًا ، فوُضِعَت الرقاقتان في الميزان ، فإذا بكفة الحسنات تنزل قليلا ورجحت بعضَ الرجحان ، ثم وُضعت دموع المرأة المسكينة التي بكت من أثر المعروف في نفسها ، ومن إيثاري إياها وابنها على أهلي ، وإذا بالكفة ترجُح ، ولا تزال ترجُح حتى سمعت صوتًا يقول : " قد نجا ".

« فلا تحقرنّ من المعروف شيئًا ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق ، واتقوا النار ولو بشق تمرة » .....واحذروا الشهوة الخفية.

المصدر : ذكرها الأديب الكبير : مصطفى صادق الرافعي ـ رحمه الله ـ في كتابه: (وحي القلم).



رضى الله عن الإمام أحمد بن حنبل

أرسل المتوكل إلى الإمام أحمد بشيءٍ منَ الزيت والطعام والشراب والكساء، أي: ممّا يتمتّع به النَّاس، فلمّا دخلوا عليه قال لهم: أو قد جاءكم منّا كتابٌ؟! يعني: أرسلت إليكم مَن يطلب هذه الأشياء، قالا: إنّما أرسلها الخليفة، قال: سبحان الله! قولوا له: جزاكم الله خيرًا ثُمّ ردّوها عليه. فكان منَ الموجودين ابنه عبدالله، فقال لأبيه: أما ترى حال إخواني؟ أما ترى مسكنتنا؟ أما ترى حاجتنا؟ قال الإمام أحمد: والله ما يبقى في البيت منها شيئًا.

قال عبدالله: يا أبت أما ترى حاجتنا؟

فزجره أبوه، ونهره حتى سكت عنه.

ثم قال لهم: احملوها وقولوا له: كثّر الله خيرك، جزاك الله خيرًا.

فأخذوها، فما زال عبدالله يلوم أباه على ردّها.

فما مضت سنة كاملة وانتهت؛ قال الإمام أحمد: يا عبدالله، تعالَ يا ولدي، فجاء إليه. قال: يا بُنيّ، تذكُر تلك الألبسة، وذاك الطعام وذلك الشراب الذي كان أرسله الخليفة قبل سنة؟

قال: نعم أذكره يا أبت. قال: أرأيت إن كُنّا أخذناه أكان يبقى إلى الآن؟

قال: لا يا أبتِ، يفنى الطعام والشراب واللباس.

قال: يا بُنيّ، فطوال هذه السنة هل جُعت فما وجدت طعامًا تأكله؟ قال: لا، كنت أجد أيّ شيء، كنتُ أَجِدُ مرّة تمرًا فآكله. قال: فطوال هذه السنة أعطِشتَ ما وجدت شرابًا تشربه؟ قال: لا، يا أبتِ.

قال: فطوال هذه السنة هل مشيت عاريًا في الطريق ما وجدت شيئًا تلبسه؟

قال: لا، يا أبتِ، والله لقد كنت كاسيًا. فقال الإمام المعلم المُربِّي: يا بُنيّ، إنّما هو طعام دون طعام، وشراب دون شراب، ولباس دون لباس، إنّما هي أيام قلائل ـ عشرون سنة أو ثلاثون سنة أو مائة سنة ـ نتبلّغ بها حتى نلقى الله تعالى .

فاستقر ذلك في قلب عبدالله بن أحمد، فألف السُّنة، وجمع مسند أبيه، وكان له في طلب العلم وتعليمه للناس أمر عظيم، وذلك لأنّ الذي ربّاه هو أحمد بن حنبل رحمه الله ورضى عنه.



ما بعد تنظيم الدولة بالشام والعراق، والاستقرار المنشود:

يأمل البعض بعد القضاء على تنظيم الدولة في العراق وسوريا أنّ الأمن والاستقرار بات قريبًا وأملًا قابل للتّحقيق، ويغفَلون أنّ القوات الامريكيّة تواجدت على الأرض ومعها القوات الروسيّة وليس بينهم مساحات عازلة تزيد عن الكيلو مترات دون

العشرة، وأنّ القُوّتين تزاحمهما تركيا، ولن يَقبل أيٌّ منهما الخروج ولا الاستسلام ولا الهزيمة، وأنّ أوروبا متربِّصة وتراقب وتشارك مع أمريكا وجددت تعهداتها لتمويل الناتو، وهو ربّما ما كان يضغط ترامب عليها من أجلها تمهيدًا لما ستُسفِر عنه نهايات القضاء على تنظيم الدولة وبِدء المرحلة التاليَة، والتي تحتاج قوات وحشود وتحالفات تأهُّب لما يمكن وقوعه.

ولن تكفي الكحكة التّقسيم على الكلّ، ولن يقبل أيٌّ من تلك القُوَى الخروج مهزومة، لأنّ الهزيمة معناها هزائم متتاليَة، وتآكل لنفوذها ومصالحها في الخارج، وربّما قلاقل ومحاكمات في الدَّاخل، وخاصة أنّهم قدَّموا لكلّ منهم ضحايا، وهو ما كان يستهدفه تنظيم الدولة عبر سيرته وخططه لجلب القُوَى العالميّة إلى صدام محتوم بينهم ربما لم يقصدوه ولكنها حتميّات أصبحت متوقّعة، وتزيد من نسب وقوعها أكثر من نسب تفاديها وفشلها.

وأصبح الخروج من العراق والشام بسلام أمر مستبعد وشبه المستحيل ..

صحيح قد يفعل السّاسة والقيادات على إطالة الأزمة وإدارتها لحين يطول أو يقصُر، ولكن في النّهاية لا بُدّ للقُوَى العالميّة أن تُغادر.

ولن تغادر أيّة قُوّة من القُوَى، وتترك المجال للأخرى إلا مهزومة أو مقابل حصة ومصالح على جغرافيا أخرى.

ولأنّ العقل الأوروبي يشعر بالخسارة اليوم بسبب أوكرانيا والقرم وما ينتظر بولندا ورومانيا والبلقان عمومًا مِن توسع وخلخلة الاستقرار في الاتحاد الأوروبيّ من قِبَل روسيا، والتي قامت بالفعل بنشر صواريخ ألكسندر نوويّة متوسطة المدى في قواعدها بسوريا، فإنّ المصلحة تقتضي، بالنسبة للعقل الأوروبيّ، تقزيمها في الشام، وخروجها مهزومة بعد معركة تُعيد روسيا لحجمها القديم بعد تحلُّل الاتحاد السوفيتيّ.

وهو ما يظهر في الصراع على المثلث النفطيّ بليبيا بعد زيارة حفتر لروسيا وإبرام عقود للتنقيب وإدارة النفط بليبيا، وهو الذى لن تسمح به أوروبا، وخاصة إيطاليا، والتي لا ترغب في أن تكون روح أوروبا في مجال النفط والغاز كلّها في قبضة بوتن، وتحتاج التنوع لمصادرها من النفط والغاز.

ولهذا استبق الناتو بالتّموضع والتمركز حول بحيرة تشاد ليكون في القاعدة الخلفيّة لليبيا، ويحاصرها من البحر والجنوب. وينتظر ما ستُسفِر عنه نهاية "بوتفليقة"، وانتقال الحكم بطريقة سلسة وآمنة لخلفه لضمان تدفق النفط والغاز.

ولهذا مَنْ يظُنّ أنّ القضاء على تنظيم الدولة في العراق والشام وغيرها من الفصائل كالقاعدة وغيرهما سيجلب الأمن والاستقرار وبداية التعمير والبناء وعودة اللّاجئين فهو واهم.

فما بعد القضاء على تنظيم الدولة والقاعدة بالشام أشدُّ بؤسًا عمّا قبله، وستمتدّ آثاره على الجغرافيا العالميّة بلا استثناء من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب.

ومَنْ ظَنّ أنّ إطلاق صواريخ كوريا الشمالية على المياه الاقتصادية في اليابان مُنبَتّ الصِّلة ومقطوع العلاقة بما يجرى بالشام والعراق وأوراق تحرُّكها القُوَى العُظمى، لتلوِّح بها حال وقوع الصِّدام بين القُوَى العُظمى روسيا وأمريكا، ومن خلف روسيا الصين التي تجلس على كرسي المايستيرو الذى يوزِّع كرَّاسات الألحان للأفراد، ويُحدّد المعزوفات والمقامات ويضبط الايقاع.

كل هذا سيحدث وإن لم يحدث فستظَلّ القُوَى كلّها على الأرض، وربّما تزيد كلّ قُوّة من حشودها لتكون المنطقة رهنًا لحلّ بعض الأزمات في مناطق أخرى ساخنة ومنها بحر الصين الجنوبي، ومشكلة كوريا الشمالية، والجزر اليابانيّة، والقطب المتجمِّد الشماليّ، والمسكوت عن رسم حدوده آنيًّا؛ ولا أدرى لماذا؟

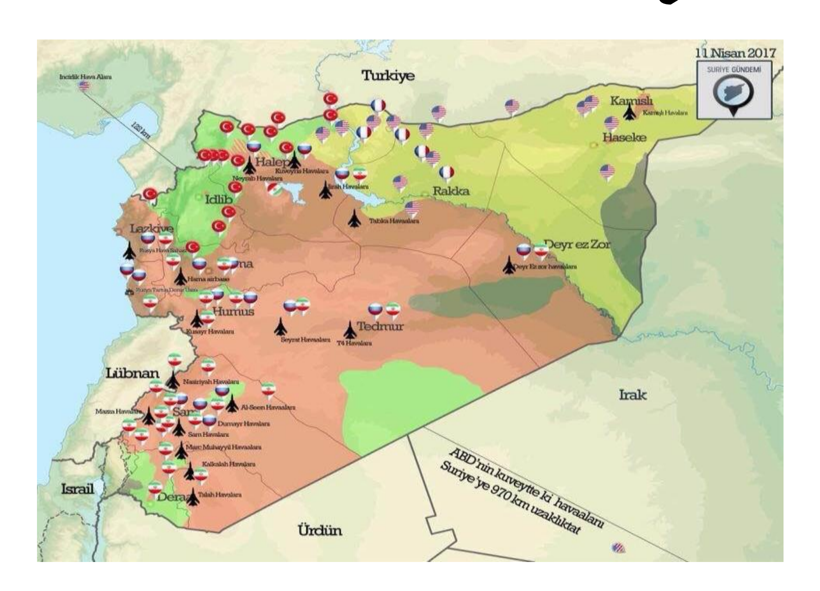
وكل هذا سينعكس على اقتصاديات المنطقة وميزانيتها التي غالبًا ستقَع تحت الإكراه، وتتكبَّد نفقات تمويل الصِّراع إن لم يكن بصورة مباشرة فبتبيض الديون السياديّة على القُوّتين.

ولهذا الصراع بين "بوتن" ومَن طلَب ١،٣ تريليون دولار من الخليج لمشاريع تعمير سوريا من الخليج ، وبين قانون جاستا ضدّ السعودية ودول الخليج؛ ومطالبة ترامب حسب مصادر موثوقة ٩ مليار باقي نفقات تحرير الكويت من الكويت وتناقلت اخبارها ليلة أمس بالهند.

مما يعنى أنّ أمامنا على الأقلّ فترة زمنيّة لا تقِلّ عن فترة الأزمة الكوبيّة في الستينات، والتي انتهت بسحب الصواريخ من تركيا وكوبا بعدما بلغت الأزمة حَدّ الصِّدام النوويّ، وكادت تدمر العالم.

ولكن اليوم هل يوجد في الدَّولتين زعماء كبار كما كان الاتحاد السوفيتي وأمريكا في ذاك العصر الله أعلى وأعلم، ونسأل الله السلامة لأنّ المستقبل أكثر ضبابيّة، وأشدّ فتنة بعد انقسام المسلمين ومرجعيّاتهم لحِلْفَين أو ثلاثة: حلف الشيشان

وقاديروف، وحلف السعودية، وحلف تركيا. فإلى أيُّهم سيُجيِّش المسلمون ويقاتلون تحت رايته؟ وهو واقع لا محالة!





الجهاد تحت راية الصّليب

السَّعودية منذ نشتها لم تتغيّر

يشِنُّ الإخوان المسلمون حملةً دفاعًا عن أنفسهم تجاه هجوم "ابن سلمان" عليهم بتهمة قتل "فيصل"، ووَصْمها بالإرهاب، وأنّها الخطر الأكبر على المنطقة، وهو مُتّسِق مع تاريخ السَّعودية منذ نشأتها، ولم يطرأ عليه أيّ تغيير؛ فنَفْس النّظام الحاكم هو مَنْ وَصَم حركة يوليو بالإرهاب، وناصبها العداء منذ انطلاقها وترحيل الملك؛ فهي والملك "فهد" أيام توزيره للدّاخلية مَن واجه الجيش المصريّ في حرب اليمن بجيزان، وهم مَن استقبلوا الإخوان ليس دعمًا لهم ولا للسُّنة ولا للإسلام، ولكن نِكاية في مصر عبد الناصر حتى بصق عبد الناصر في وجه مَلِكهم؛ فسياسة السعودية صناعة الشّقّاق بمصر، وإضعاف الحكومات المصريّة المتعاقبة، ليس دعمهم للحُكومة الحاليَة ولا النظام القائم ليقوى، ولكن ليَصغُر ويتقزَّم ببقاء الشّقّاق الاجتماعيّ داخل مصر، لأنّ اجتماع أهل مصر على قلب رجل واحد خطر على حجم السعودية وهيبتها ومكانتها عالميًّا واقليميًّا؛ فالسّعودية ليست الحارسة للإسلام ولا مرجعيّته، فهي تقتل السُّنة في كلّ بلدان العالَم، وتصطنع عداوة مع إيران لتجمع السُّنة خلفها، وحاجتها لإيران أعظم من حاجتها للسُّنة، لحشر السُّنة

خلفها، وبالفعل تبنّيها للصَّحوة الإسلاميّة كانت صدقًا وبلا مواربة كاستراتيجية قصيرة تبع الخطط الأمريكيّة، للانتقال بجيوشها لمنتصف طريق الحرير القديم بأفغانستان ـ ولو لم تكن قاعدة ولا أسامة بن لادن ولا طلبان ولا غيره ـ، وطرد روسيا من طريق الحرير والتّموضع في مواجهة الزَّحف الصينيّ تحسُّبًا لحتميات زحف الصين عليه بعدما فاتت فرصة عرقلة الصين عن فكّ الاحتكار التكنولوجيّ والصناعيّ والتِّقنيّ، والانتقال لمنتصف الطريق في الإنتاج الكبير والرأسمالية الحكوميّة بالصين، وشعور الاستراتيجيين الأمريكيّين بالندم وعدم الإصغاء للجنرال "دوغلاس ماك آرثر" على استخدام الأسلحة النوويّة التّكتيكيّة ضدّ الصّين (وهي لم تكن تملك القنبلة يومها، وتجربة هيروشيما لما يمرّ عليها سنوات، والجمهور الغربي اعتاد على الفكرة حين توضع في اطار «الضرورة»، ولن يمانع بشدّةٍ إبادة أقوامٍ آسيويّة جديدة). كان حجّة "ماك آرثر" أنّ الهدف ليس الفوز في كوريا، بل تدمير هذا الجيش الصيني الشيوعي في مهده، وطرد النظام الماوي ومنع الصّين من تهديد أميركا مجدّدًا. تمّ صرف "ماك آرثر" بسبب آرائه هذه وعصيانه للقيادة، وتنظر المؤسّسة الأميركيّة إلى اقتراحه بتدمير الصين على أنّه «لطخة» لوّثت تاريخه، ومنعته من التسلّق الى منصبٍ سياسي. في العقود القادمة، قد ينظر القادة الأميركيّون إلى وضع إمبراطوريّتهم ويفكّرون أنّ ماك آرثر، من بين كلّ مجايليه، كان «الإمبريالي العقلاني» الوحيد الذي استطاع رؤية الخطر قبل الجميع، وفهم ضرورة التحرّك بأيّ ثمنٍ (ولو كان خيارًا رهيبًا على الآسيويين) قبل أن تفوت «الفرصة» ويصعد التنّين..

نرجع لموضوعنا، فالسَّعودية تستخدم كلّ القُوَى والدُّول وحتى شعبها والسنة والإخوان كأوراق، فترفع مَن تشاء، وتُسقِط مَن تشاء، وتتحالَف مع مَن تشاء، وتخاصم مَن تشاء، للحفاظ على عرش آل سعود، والاتساق مع الاستراتيجية الامريكيّة؛ ولو تطور الصراع مع الصين أو روسيا ودَعَت الحاجة لبعث السلفيّة والقاعدة وداعش والإخوان وغيرهم في يوم من الايام لبعثتهم ومَوّلتهم؛ فهذه هي المكيافيليّة التي تُدار بها السياسة والدول، ومَن يعوِّل على مبادئ أخلاقية أو عقائد أو مذاهب دينية في السّياسة الدَّوليّة والنظام الدَّوليّ وبلا استثناء هو مجرد جاهل بالحقائق والطبائع؛ فهذا القرن الآنيّ والمنصرم ومنذ أن غيب الاسلام عن ريادة العالم يتّسِم بالتّقلُّب واللّايقين.

والنَّصيحة ترك البُكاء والعيش في دور الضحية، وإدراك الواقع كما هو وحُسن التّعامل معه، وتقليل الخسائر بقدر المستطاع، والعَضّ على السُّنة وترك الوهم والتوهُّمات التي حكمت مسيرة الدعوة والدعاة لقرنين وزيادة.



حين تكون وجهتك وقصدك ومبتغاك تعميم وتنمية الخير في قلوب العباد لا حَظَّ نَفْسك؛ فلا يهمّك بمَن وقع ونما، ورفع رايته، ولو كان أشدّ مَن تبغض.

روى الإمام أحمد في مسنده من حديث كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»



إنّ للقرآن بدر في شهره كبدر القمر؛ فهل اكتمل بدره في قلبك؟

هذا ما لم تلتفت إليه.



لا تغشى الرَّحمة قومًا لم يرحموا ضعفاءهم.



ألا تدرى يا صاح أنّ أجر ما أكرهت نفسك عليه من الطاعات أعظم من أجر ما أحببته وتلذذت به.



الخواجه "كرير" تفاعل مع منتجات عمارتهم التي لا تستر عورة، وجلبت الأمراض، ومقارنته مع ابن تيمية لا تصدُر إلّا مِن جاهل؛ ورحم الله "حسن فتحي" تفاعل مع عمارتنا وتفوّق عليه.



الدولار مصادر قوّته اليوم الديون وليس النفط، فالنفط كان مرحلة وجسر بعد الذهب وفقط، وتمت بنجاح.



لازال الوُدّ القديم يجري في دَمِ القوم، وهلاكُهم متعلّق بتصريحهم وكلامهم هو هو لم يتغيّر من نزول الوحي حتى اليوم، فابشروا! قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١١) لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (١٢) لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ (١٣) لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ (١٤) كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۖ ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٥)}



المتعجِّلون لسلاح غزة تمهّلوا قليلًا، فسيخرُج قريبًا مع زحف صفقة القرن إليهم؛ وكلّ طلقة يفرط فيها اليوم تعد جريمة، لأنّ الحرب قادمة لا محالة، والقوم أحرص منكم؛ وليس هذا المُهمّ، ولكن كلّ مَن يُغرّد اليوم مثبِّطًا لهم بين جاهل وأحمق أو صهيوني متخفّي.



ردًّا على كلّ مَن عَلّق بجهل أو عِلم أو تصدّى لِمَا لا يفقه؛ فالغزاويّون لم يخوضوا لليوم حروب هجوميّة بل كلّها ردّ لغارات دفاعيّة، وما يجري اليوم ربّما هو كلّ ما يملكون في اللحظة الرّاهنة بحكم المآلات؛ فبلاش فلسفة، فبينهم مَن هو أتقى وأعلم منّي ومنك، وكفى خِذلانًا، وتعلّموا قبل أن تُعلّقوا، فقليل مِنَ العلم يكفيكم الجدل.



أتدرى مَن الصهاينة بيننا؟؟

مَن يفرِّق بين عالم الطاقة الغزّاويّ بـ"كولا لمبور" بماليزيا، وبين محمد الزواوى بتونس، وبين أطفال ونساء غزة وشبابها، ولو كانوا نائمين في فرُشهم.

خواطري
صفوت بركات
خواطري نحو هموم أمتي
الجزء الثاني

إذا مات الدِّين في القلوب فلا غَيرة؛ فالدِّين هو أصل كلّ خُلُق حميد، ولهذا لن يدخل الجَنَّة ديوث، ليس لدياثته التي تتشابه مع كثير من المعاصي التي تُغفر ولها من الكَفّارات، ولكن لأنّ الدياثة علامة على موت الدِّين في القلب، وليست منفكَّة عنه؛ والتّفريط بالقدس أعظم دَياثةً.



حتميّة فناء إسرائيل، لأنّها مشروع دينيّ تكفيريّ، وليست مشروع احتلالي ولا استيطانيّ ولا حتى استعمار اقتصاديّ.

الانحراف في ضبط العِلّة يجعل الدّواء من جنسها سمًّا قاتلًا

اليهود والنّسيج العربيّ والإسلاميّ

هل اليهود يرغبون في وطن؟

هل اليهود يقبلون دولة بدستور وحدود معلومة ؟

ما هي غاية اليهود ووظيفتهم في القلب العربيّ والمسلم ؟؟؟؟

قراءة في عقل اليهود:

كافّة أزمات العالم العربيّ والإسلاميّ لا يمكن نفي إرادة ومكر وخديعة يهوديّة خلفها حتى بلغ التّمزيق للنسيج الاجتماعيّ العربيّ وآخرها الأزمة الخليجيّة، لأن اليهود لا يُمكنهم التّغلغل في المجتمع العربيّ بغير تمزيقه، وفصم عُراه، ولأنّ رهانها على الخلافات السياسيّة بين النُّظم ربّما لم تؤتِ ثمارها، وقد تندمل جروحها بتغيير القادة ووزراء الخارجية وكافّة الافراد المتوغِّلون في الخلافات، وتجديد القادة والوزراء، وكنس الخلافات، ووضعها تحت السِّجادة حينًا، والتخلُّص منها أحيان أخرى إلا أنّ اليهود طبائعهم لا تجعلهم ييأسون منَ المَكر والخدع وتحريف الكَلِم عن مواضعه؛ وقد انتهوا إلى أنّ التّماسك المجتمعيّ ولحمته والعقيدة التي يعتقدونها هي العاصِم والحِصن الأخير للدُّول العربيّة، فقرّروا تمزيق اللُّحمة، وتقطيع الأرحام، وكافّة الأواصر المجتمعيّة، ليتمكنوا من التّغلغُل، ولم يكن لهم هذا إلّا بتنصيب قادة جهلة بحقيقة الصِّراع، وجعله صراعًا سياسيًّا وعلى حدود أوطان، وهو بالطبع غير ذلك واستسلموا له في تحديد وحصر العِلّة والمواجهة لها بالعلاج السياسيّ، وهو تضليل أو جهل أو خيانة على أقل تقدير.

ولكن العتب على علماء الدين، ومَنْ يتلُون كتاب الله، وعلماء الاجتماع والتّاريخ؛ فكلُّهم تجاهلوا حقيقة الصراع، ولا احتمال له ثانٍ يمكن قَبوله ولو منطقيًّا وبكلّ المعايير والمرجعيات الارضيّة من قوانين وتراث بشريّ في كافّة الحضارات.

السّلام مع اليهود تذويب للعقيدة والشريعة ومسخ القيم والأخلاق، وليس سلامًا سياسيًّا أو أمنيًّا أو حتى الاعتراف لهم بحقوق.

وهى إلى الآن لم تُعلن لها دستورًا، ولم ترسم لها حدودًا ـ ولن تفعل ـ، لأنّ أطماعها لا حدود لها، وتتطوّر بتطوير مستوى التّمزُّق العربيّ، وصناعة الضعف به.

ولن يجرؤ أيٌّ من حكام اليهود ومؤسساتهم الإعلان عن دستور أو حدود وإلا قتلوه أو أزاحوه بعيدًا عن قيادتهم.

فلم تزرع انجلترا اليهود في فلسطين لاحتلال أرض، وإنّما لقيادة الأُمّة للرّدَّة والكفر، وعلى هذا فسلام إسرائيل مع العرب ليس غايته احتلال أرض أ وطن قوميّ لليهود؛ فأفيقوا، عباد الله، وحرِّروا مَحَلّ النِّزاع، ومناط الصِّراع.

وإنْ دعا "نتن ياهوا" لوطن قوميّ لليهود بفلسطين وخضع للقانون الدَّوليّ بإعلان دستور ورسم حدود للدولة فسيقتله اليهود أو الغرب، لأنّهم لم ينزلوا اليهود بفلسطين؛ لهذا أفيقوا يرحمكم الله، فسلام مع اليهود من المستحيلات.

لهذا إذا فهمتَ ما سبق، فلتعلَم أنّ مولاة اليهود ليست كغيرهم منَ المِلَل والنِّحَل مهما كان كفرهم بكلّ دينٍ أو مِلة أو نِحلة أو أيّ المذاهب في الأرض.



وبعد أنْ مُنِع الأذان من الأقصى، وجُعل إسطبلًا للخيل والخنازير لواحد وتسعين عامًا تحت احتلال صليبيّ فتحها أجدادكم، فلا تقنطوا فلا زال المَعين لم ينضب، ولن ينضب ما بقيت السماوات والأرض.



الاحتواء والعداء والكساد:

لا تفرحوا كثيرًا بصراع أمريكا وإيران، ولا إسرائيل وإيران

كساد العرب وزيادة معدلات الطلب على تركيا وإيران

البعض يذهب بعيدًا في الصراع الأمريكيّ الإسرائيليّ الإيرانيّ وكأنّه صراع أعداء أو كأن ترامب والغرب أتباع بن حنبل وابن تيمية، وأنّهم حُرّاس السُّنة ضدّ الشِّيعة

والروافض أو الإماميّة والإثني عشريّة؛ والحقيقة فرق كبير بين الصراع بين الأعداء، وبين الاحتواء وإن كانت الوسائل المستخدمة في صراع الأعداء في ظاهرها تتفق مع أدوات الاحتواء في الصراع الأمريكيّ الإيرانيّ النوويّ الذى تُروِّج له الماكينات الإعلاميّة العربيّة والخليجيّة على أنّه تحالف أمريكيّ خليجيّ واستراتيجيّ، وهو لا شكّ في ظاهره دعم للخليج فقط لحاجة أمريكا والغرب للتّمويل، وتنشيط صفقات السلاح، والاستثمار للفوائض الخليجيّة في الغرب لعبور ما بقى من آثار الأزمة العالميّة الأخيرة عام ٢٠٠٨؛ والحقيقة ما هو إلّا صراع على السُّوق الإيرانيّ، والفرص الاستثماريّة للشّركات الأمريكيّة، وعودة إيران كشرطيّ أمريكيّ كما كانت من قبل مثلها مثل إسرائيل، وأداة من أدوات السياسة الأمريكيّة، وليس هذا فقط بل إيران أهمّ وأخطر لأمريكا من إسرائيل في المستقبل بعد أن أنهت إسرائيل مهمتها بامتياز ونجاح باهر وفوق المتوقع؛ وإسرائيل تعِي ذلك جيّدًا، ولن تسمح أمريكا والغرب والصين وروسيا لإسرائيل أن ينتقل الصراع بينها وبين إيران لصراع وجوديّ؛ وصحيح أنّ دوافع إسرائيل أصبحت وجوديّة لها مع إيران بسبب ما ينتظر من إيران في المستقبل من وظائف في النظام العالَميّ الجديد وثُنائيّ القطبيّة؛ ومِن ثَمّ، فإنّ الرِّهان العربيّ على إسرائيل رهان سُكارى ومغفّلين، ومُكرّر في التاريخ في الرهان على الحصان الخاسر دائمًا فعلى العرب أن يَعُدّوا العُدّة لأيام شِداد، وذلك لأنّ إيران بتحالفها مع الصين تضيف للصين قُوّة في صراعها مع أمريكا وإضافتها لتحالُف أمريكيّ يُبطّئ التّقدم الصيني، وتخل بموازين القُوَى بينهم، وهو نفس الصراع على تركيا بين حلف الناتو والغرب وحلف روسيا الصين؛ فالصراع القائم وعلى أشده صراع احتواء، وإن اتّفقت نفس وسائله وأدواته مع صراع الأعداء.

ويوم أن تصِل إيران وتركيا مع أمريكا والغرب على توافُقات جديدة حسب موازين القُوَى، والتي تدركها كلّ الأطراف، وموضوعها الوظائف المستقبليّة وليست الآنية في صراع أمريكا الصين، وهو الصراع الأهمّ والأخطر لأمريكا والصين، والذى يجري إعادة تشكيل النظام العالَميّ، وجمع الأدوات والاستعداد بكلّ الوسائل له، وإعادة تشكيل التَّحالُفات، وتوزيع المهام والوظائف كما تمّ مع إعادة مهاتير محمد لرئاسة وزراء ماليزيا، وربّما إعادة الاعتبار للتّيار الإسلاميّ السياسيّ في شرق أسيا بعد أن فشِلت أزمة الروهينجا وأركان بنشر الفوضى داخل الصين واعتبارها عدُوًّا صريحًا وجب أن يُعلن عليه الجهاد.

المُحزن في كلّ ما سبق ويجري منذ قرن وإلى الآن أنّنا لم نُغادر مواقع التّنظير، ويظُنّ البعض أنّ المستقبل يمكن شراؤه مقابل ثروات ناضبة أو يمكن التّخلّي عنها في يوم من الأيّام حتى أصبحنا نواجه مخاطر وجوديّة بلا عملٍ حقيقيّ.

ملحوظة: مَن أراد المزيد فعليه بمقال طلاء الجغرافيا



البعض ممن يغضب لوضع صورة عَلَم السّعوديّة على بعض المنتجات لإهانته وإزدراء "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، ويوجِّه أصابع الاتّهام لغير السّعوديّة؛ فالجاهل مَن لا زال يجهل أنّه بتمويل ووحي سعوديّ كما مؤتمر الشيشان لتغيير العَلَم مستقبلًا، ولولا رفض انجلترا لتغيير العَلَم لكان تمّ تغييره حتى لا تحتكره الجماعات الإسلامية النّاشئة.

القبيلة والأُمّة وانجلترا:

إنّ البناء التأسيسيّ للأُمّة واكب وتزامن نزول الوحي آية بآية، وحديث بحديث مع خطواتها العمليّة في الاجتماع والهيكلة والبعث؛ وما لم يُعاد النَّظر في دراسة التَّزامنيّة بين الوحي نزولًا وترتيبًا وبين البُنى واللَّبنات الأساسيّة لبناء الأُمّة من جديد، وبعثها بتوازن دقيق في الخطاب السياسيّ سنظل في تجارب فاشلة إلى ما لا نهاية. ولهذا، فإنّ جعل رموز القرنين الماضيين (أفرادًا وهياكل وبُنى تحتيّة) رموزًا لن يُنتج غير قبائل للمرّة العشرين.

عقليّة ونفسيّة وقلب المأزُوم فقيرة عن رُؤية صائبة للمرجعيّات الصّحيحة، وعن رؤية الحقيقية والواقع والواجب فيه، وفاقدة للإمكانيات التي تطرح حُلولًا، وتُعِدّ جريمة البحث عن حلول هي طرح النَّماذج التّاريخيّة سواء المعاصرة أو الماضيّة، وإغفال النَّظر عن مُدارسة الجيل الرَّبانيّ الأوّل.

وكلّ مَن انصرف عن أُسس بناء الأُمّة وطريق صلاحها الأول في القرون الثّلاثة الأولى غلب على رؤيته التّفتيش والبحث عن مخارج ورموز نظره المأزوم؛ والتّعامُل مع التّاريخ ولمائتين عام وزيادة ـ والذى وضعته بريطانيا العظمى لكافّة الأنساق والسِّياقات للأُمّة الإسلامية من الهند حتى نيجيريا وجنوب إفريقيا، وعلى وجه خاصٍّ بيضة الإسلام وعُقر داره، وكل البُنى التّحتيّة اليوم للهياكل الإسلاميّة ـ

تمّ من خلال علماء الأنثروبيولوجيا الإنجليز، وجعلوها تتّفق مع أسس بناء القبليّة كأساس هيكليّ في البناء؛ فالمؤسّسات قامت على فِقه الطّائفة والقبيلة وليس فقه الأُمّة حتى داخل إطار الدّولة القوميّة، فولاء القضاء للقضاء، وولاية الجيوش للجيوش وليس للأمة، والشرطة هكذا، وكافّة المؤسّسات حتى التّعليميّة، فولاؤهم لطائفتهم حتى المناهج لا تُنتج في المُحصِّلة بحكم ترتيبها ومحتوها وبيئتها إلّا أفرادًا يحتكِمون إلى القبليّة بعد تمامها وشغلها في المجتمع والقيام بوظائفها، ولم يتوقّف الأمر عند هذا الحدّ بل حتى التعامل مع التّراث، وشيوع وانتشار أجزاء منه على حساب إخفاء وخفوت أجزاء أخرى، لتُنتج نفس الخصائص القبليّة وثمراتها حتى بالمناهج العلمية والتعليمية وحماية التراث ومن تتبع تاريخ رموز القرنين الماضيين وسيرتهم الذّاتيّة وعلاقاتهم السِّريّة ـ حتى لو لم تكن علاقات خيانة بافتراض حسن النوايا أو بافتراض التّعامُل والتّدافع مع مراكز القُوَى والنُّفوذ في هاذين القرنيين ـ يلمس لماذا شاعت كتب دون أخرى، ومذاهب دون مذاهب، ومدارس دون مدارس، ومنهجيّات دون منهجيّات، وشيوع قواعد دون قواعد.

لذا، لا بُدّ مِن نَبْذ كلّ تاريخ القرنين الماضيين كمشاريع يُحتذى بها أو رموز يُتأسّى بها على الأقل دون تخوينها، والتّعامُل معها باعتبارها وسائل وليست أصولًا وقواعد وثوابت؛ وبالتّالي، لا يجب القياس عليها، ويقصُر دراستهم على معرفة وسبر ديناميّة وميكانيزم المكر الإنجليزيّ والفرنسيّ والبرتغاليّ بديار الإسلام الذي بدأ من الجغرافيا والحدود إلى الرموز والمناهج والبُنى الهيكليّة، والاقتصار على الإنكباب على الكتاب والسنة في القرون الثلاثة وحسب؛ وما لم يكن يومئذ دينًا لن يكون اليوم دينًا، ولن يصلح أمر هذه الأمة إلّا بما صلُح به أوّلها، لأنّ القبليّة كهياكل أو ثمرات مناهج لن تنصُر أُمّة، ولن تخرجها من كبوتها، ولن تُصلِح فسادها، وتجعلها تتناحر إلى أن يشاء الله؛ والعودة إلى رؤية الأمة كأمّة وفقه الأمة كفقه سقفه يتناقض مع فقه القبيلة ولو كان ذا صبغة إسلامية.

لذا، ينبغي أن يتقبّل العاملون النّقد وعدم الامتناع عن سماعه والتعامُل معه بجدّيَّة، لأنّ الانحراف القليل للعمال أخطر على المستقبل من انحراف القاعدين ومعتزلي الصراع والحياديين بكلّ وجه أو وجوه بعينها.



ارتفاع أسعار النّفط الحالي الموجة الاخيرة له لعدد منَ الأسباب:

١= التكلفة الاقتصادية للطاقة النظيفة المتجدّدة تحتاج معيار تفاضلي وهو النفط وأسعاره لخلق الطلب عليها؛

٢= لا زالت البنية التحتيّة واللوجستيات للطاقة النّظيفة لم تكتمل وتحتاج استثمارات عُظمى، وهو الحاصل بالفعل والجاري تحوُّل الاستثمار إليها بمعدلات ضعيفة بحكم أنّها تزامنت مع انتقال الاستثمارات في نفس الوقت لقطاعات التكنولوجيا والاتصالات، وهو ما جعل الاستثمارات في البنية التحتيّة للنِّفط على المدى القريب والمتوسط تتأثر ممّا ساهم في رفع الأسعار، وليس الطلب ولا العرض مع تزامنها مع التوترات الجيوسياسيّة؛

٣=الاتفاق غير المكتوب وغير المنظور بين أمريكا وقادة الأوبك بإفساح المجال للنّفط الصَّخريّ من تعظيم عوائده لاسترداد الاستثمارات التي وُضعِت فيه ولم تحقّق عوائد تعادل الأرباح المكافئة بأسعار العوائد المماثلة في قطاعات وهياكل أخرى من الاقتصاد الفعلي.



حقّقت الصين طفرتها الاقتصادية وأعلى معدلات للنّموّ والنفط بين ال١٠٥ و١٤٠ دولارًا.



قارون العالم

ديمقراطية الغرب!

الديمقراطية تلك الكذبة التي طالما روَّج لها المغفلون والجهلة؛ وكلّ يوم تتجدّد الأدلة على كذبتها القذرة حتى في إيطاليا وبعد الانتخابات الأخيرة وبلوغ حزب الخمس نجوم اكبر تمثيل في الانتخابات فشل في تشكيل حكومة، لأنّ الغرب وديمقراطيته لن تسمح لأيّ شعب والمستهلكين بالإدارة في أيّ بلد حتى لو كان الأعرق (معنى أقدم لأنّ الأعرق لديهم الأكثر قذارة)، وستُعاد الانتخابات ربّما قريبًا ليعود ممثِّلو الشّركات ورؤوس الأموال والسادة مرّة أخرى لحُكم العبيد؛ ولا زال

الإنسان الغربيّ يتغنّى بمنظومة حقوق الإنسان وهى كذبة وفِرية عظيمة؛ فتلك المنظومة هي منظومة للإنسان الغربيّ بحسب أنّه أحد جماعة المستهلكين وليس السَّادة، فمهما تمتّع بحقوق بدنية وثقافية وحرِّيَّات لا تخرجه من حظيرة المستهلكين بأيّ حال من الأحوال وصوته وقراره إذا خرج عن تلك المنظومة وحاول تهديمها أو حتى تحسينها واستبدالها بحقوق أخرى، وهى حقوق السّيادة يعصف به ولو كان معه مليارات من البشر وليس أغلبيّة في أيّ دولة وعلى أيّة أرض كانت؛ وليس في هذا جديد، فالعالَم منذ أن خلقه الله يحكمه سادة وأصحاب رؤوس الأموال ورؤوس القبائل والطوائف، ولم يحدث أنْ حَكَم أحدٌ من عوام الناس أيّة قطعة في المعمورة إلا هنات من الزمن، وبقعًا لا تتجاوز مساحتها إلّا القليل من الأرض وحتى هذه الهنات والاختلاسات ما لم يكن حُكّام الدُّول قفاز للسّادة وأرباب الأموال والربويين فسريعًا ما تحتشد القوَى الرأسماليّة العالَميّة بالانقضاض عليهم وإعادة الأمور إلى نصابها كما حدث في اليونان والبرازيل وبوليفيا والأرجنتين وباقي دول أمريكا اللّاتينيّة وأسيا وفنزويلا بالطريق.

والجدير بالذِّكر أنّ الرأسماليّة والعسكر وجهان لعملة واحدة فلا رأسماليّ بلا عسكر ولا عسكر بلا رأسماليّ حتى أنّ اليوم مَنْ شاء لاختراق تلك الحصون لنَيْل السّيادة والحكم ليس أمامه غير طريق واحد ان يدخل نادي الرَّأسماليّة، وأن تقبله تلك النّوادي، وهى بالطبع لا تقبل إلا مَن يكفر بالله كفرًا بيِّنًا لا رجعة فيه، وأن يسمع ويطيع وأن يكون جنديًّا في عصابة لا تعرِف للعدل طريق إلا ما يُراكِم أرباحها، ويزيد من سطوتها على الشُّعوب، ولهذا نحن نعيش في هذا العصر في ظِلّ حكم قارون الحقيقيّ؛ ونُذُر الأرض لن تبطئ لتذكِّر الناس أنّهم في زمن وعصر قارون، وآن الأوان للزِّلازل والبراكين أن تُرسل إشاراتها لتُعيد الناس لحظيرة الإيمان والثورة على قارون وسدنته.



لازال بعض المغفلين من النُّخبة السِّياسيّة وعلى رأسهم الإسلاميّون يعتقدون أنّ الخليج وعلى رأسه السعودية معنيَّة بالصِّراع السُّنّيّ الشِّيعيّ أو الخليجيّ العربيّ الفارسيّ مع أنّ تمثيليّة الصِّراع السُّنّيّ الشيعيّ أو العربيّ الفارسيّ ضرورة لبقاء نظاميّ الحكم الباطنيّ السلاليّ منَ الطرفين.

أصحاب السفينة:

جادلني صاحبي في حديث السّفينة وأهل القاع الذين أرادوا خَرقها، ليحصلوا على الماء ..

قلت له: أولًا الرسول نَصَح بالأخذ على أيديهم وليس قتلهم؛ فالأخذ على الأيدي يكون بمنعهم والحؤول بينهم وبين الفعل وفقط.

ثُمّ قلتُ: ليس ما يُهدّدهم خرق السفينة فقط، بل هو المشهور من الأسباب وأكثرها حدوثًا.

ثُمّ قلتُ: المراد من الحديث كلّ ما يُهدّد سير السفينة إلى وجهتها، وهو السير إلى الله وهو المرفأ الآمن الوحيد.

ثُمّ قلتُ له: أخطر ما يُهدّدهم بالهلاك قائد السفينة الجاهل بالطريق، فلو أضاع البوصلة وعدم الوجهة تاه في البحر، ونَفَدَت مؤنتهم فهلكوا أو وقعوا في قبضة القراصنة، فهي من آفات البحار والطرق فاسترقوهم وباعوهم.

ثُمّ قلتُ له: فَوَزن ما على السفينة يحميها من الرِّياح والعواصف وهياج البحر، فلو قتلوهم اضطروا للتّخلُّص من جثثهم فخفّت السفينة فلا تصمد في مواجهة العواتي من العواصف، لأنّها من طبائع وسُنن البحر؛ فضلا عن شيوع خبر قلة عددهم يقلّل من هيبتهم في عيون القراصنة فيغريهم باغتصاب السّفينة ومن عليها؛ فرحمة كثير من الضعفاء سبب في النّجاة، فإن كانوا كَلًّا على أهلهم حسبهم العدو زيادة في الجند، وهم أسرع الناس هرولة نحو الثغور لسذاجتهم بما يوجهونه وحتى للسذاجة وظيفة وفائدة وقت الخطر.

ولو طال الصراع ضاعت البوصلة والوجهة عن الطريق وطال زمن السفر وهلكوا بنفاد المُؤنة.

قال صاحبي: حاسب بكفاية انت هتخرّف، وأنا عارف دي بسبب المرض وكبر سنّك!

قلتُ :هل تعرف الصين ندمت بسبب موضوع الطفل الواحد، وكلفها أعظم ممّا وفّرته من نفقات على خمس أطفال على صحة هذا الطفل وأبويه من العِلَل والأمراض، وسيصاحب رحلتهم في الدّنيا تلك التكاليف المتزايدة باطراد؛ فاللّهمّ حُسن خاتمة.



النظام الرِّئاسيّ يصنع الطواغيت ويُفسد الصالحين



أخي الحزين

اطمئن، فهناك أمر غائيّ لله في الكون، وهذا الأمر تجري سُنن الكون والشرع به وكلّ وسيلة يسلكها الناس كلّ الناس مؤمنهم وكافرهم كانت محمودة موافقة لأمر الله الشرعيّ والكونيّ أو مخالفة له لتحصيل أغراضهم وحظوظهم في هذه الدُّنيا التي تتعدّد فيها الحظوظ والشّهوات وميادين الصراع؛ وكذا أمر الله الكونيّ أو مخالفة له تفضى بعد أن تثمر ثمرتها خيراً أوشراً إلى أن يكون أمر الله الغائيّ في الكون نافذ لا محالة وبعدما تنتهى حيل الخلائق في إنفاذ أغراضها في كل غاية وحظ لهم على الوجه الذى قصدوه سيجدون في منتهى الطريق أنهم كانوا في خدمة الأمر الغائي الكوني وغلبته على كل شيء فلا تبتئس فكما يقول البعض كل الطرق تفضى إلى روما فكل الطرق والسبل المحمود والممدوح والمذموم تفضى لغلبة أمر الله على الكون وإنفاذ إرادته ومشيئته وتكتب أعمال الناس الحسن والقبيح ويجازى من أحسن بالحسنى ومن أساء بالسوء ومنتهى ما يفعله هؤلاء تسليطهم علينا ليستخرجوا منا ما يرضى ربنا ويوافق مشيئته بالتدافع بين الناس وليتحقق لك ولهم فى منتهى الطريق أن امر الله غالب والله غالب على أمره وليصدق من شاء الله له الصدق ويتحسر من كتب الله عليهم الحسرة والخسران المبين

والخلاصة ليس النصر. ولا. متى ولا كيف يكون غالبية أمر الله على الكون هو ما تتمحور عليه حياتك بقدر ما يكون همك موافقتك لشرع الله وأن تسلك إليه السبيل المحمود وأما المآلات فهي محكومة ومقبوض عليها لعزيز قاهر لا يخرج شيء

في الكون عن مشيئته حتى لو كان منتهى الشر فلن يفضى إلا إلى إنفاذ إرادة الله وهنالك يخسر المبطلون.



مقولة الجهلة: لازم تفتقر الناس لتتوب إلى الله، فهؤلاء دعاة الإلحاد والبغاء ممّن دخل الإسلام وليسوا من أهله.

ليس من اللازم أن تفتقر الناس لترجع إلى الله، ولكن اللازم للناس امتلاك النصاب لتؤدي الزّكاة، وتمتلك القدرة لتحُج، وتمتلك كلّ ما لا يقوم الواجب إلا به، وما يكفيهم السؤال والمذلّة والاسترقاق وبيع العرض والشرف والعِفّة مقابل إطعامهم، وليس من اللازم أن تفتقر الناس لترجع إلى الله.



يُزعجني بعض الكتاب أصحاب مقولة الحرب على الإسلام بدأت؛ فهؤلاء لم يكتشفوا الأمر إلا بعد أن مسّتهم مع أن الحرب على الإسلام منذ بعثة النّبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ، ومن قبله منذ أن وسوس إبليس لآدم ـ عليه السلام ـ في الجنة، وأبى السّجود؛ ولن تضع الحرب أوزارها إلا بعد نزول عيسى بن مريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ فالمشكلة أنّنا ننشط هنيهات من الوقت، ونرقد في النعاس طويلًا؛ فالدُّنيا هكذا مَنْ لم يكن في زيادة فهو في نقص بحكم تعارُض المصالح، وحتى هذه ليس لها مرجعيّة دينيّة بقدر ما هي من العاديات أو العوائد التي اتّفق عليها كلّ عقلاء الدُّنيا منذ خلقهم الله وإلى يوم القيامة.



الفخّ الصينيّ الرُّوسيّ:

لم تشأ الإدارات الأمريكيّة المتعاقبة منذ ١٩٥٠ تفكيك الأزمة الكوريّة، لجعل كُلفة الائتمان للصين وشرق أسيا أعلى مِن كُلفة الائتمان في أمريكا وأوروبا، وأول ثمرات الحَلْحَلة لتلك الأزمة انتقال الأموال السّاخنة والباردة شرقًا، وهو ما دَفع الصين وروسيا معًا للعمل منَ الخلف وصناعة مساحة من الفراغ لترامب، ليهرول إليها لنيل نوبل للسّلام ثُمّ يلعنه الشعب الأمريكيّ بالتفريط في أخطر أزمة سياسيّة كانت تَدِرّ أرباحًا على الشعب الأمريكيّ، وتساهم في رفاهيّته.



ما قد يكون حق اليوم أن الديون كجند الملوك في الإفساد للأمم وأشدّ وأشرس.



العرش الأردنيّ تأسّس على أسباب وجوديّة كانت مشروعة حال تأسيسه بصرف النظر عن كونها كلّها كانت خدعة أو مؤامرة أو آمال حقيقية للعرب وثورتهم الكبرى ((النكبة الكبرى))؛ فكلّها تلاشت وأثمرت عكس ما أقِيم عليه، وبقِي له الوصاية الهاشميّة على المقدّسات بفلسطين، فإذا تنازل عنها لصالح مشروع ابن سلمان ونتن ياهو زال ولم يَعُد له أيّ سبب لمشروعية الوصاية على عرش الأردن؛ وحَلّ هذه المعادلة ضبابيّ، ولا يُمكن لأيّ أحد التّخمين فيما بعد.

وصحيح أنّ الشّعب الأردنيّ لا يملك فائض قوة لإفشال أيّ مشروع دَوليّ له حلفاء وتمويل دَوليّ خليجيّ، ولكن في نفس الوقت التّمرُّد والفوضى التي يُمكن أن تقع لن تجعل مرور تلك المشاريع بسهولة، وخاصّة أنّ شماله وشرقه مُلتهب، وممكن أن يَجِد الدّعم والعون ومصالح الشّرق تتقاطع معه، لتُفسِد كلّ شيء، ويرتدّ الأمر على الخليج، وهو ما يخشاه الجميع ويحرّكهم الآن سواء للضغط عليه أو انتشاله.



ليس صحيحًا أنّ صناعة البغضاء والعداوة يستقلّ وينفرِد بها أفعال سلبيّة ومعاصي فقط؛ ففعل الطّاعات على غير وجهها وكما شُرِعت يفعل نفس النتيجة، قال تعالى: {وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ}؛ وهو مَدخل حقّ الحاكم في رفع الخلاف.



يعني من سَعة الرّحمة (وجُعلتْ *لي* الأرضَ *مسجدًا* وطهورًا)، حتى إذا مُنعت الصّلوات في المساجد، وجعلوها كمَحَلّ قضاء الحاجة، وليست للصّلاة بمواعيد محدّدة، وتُغلَق في بعض البلدان رفعًا للحَرج (رفع الحرج في الطّهور، ورفع الحرج الحدث بالتّيمّم)، وطهورًا للمساجين والأسرى؛ وكلّ هذا وقع ويَقَع وسيَقَع في بعض البلدان والأزمان.



قرار مؤتمر السبعة الكبار التي توافق ١\٦ ناشئ عن توغُّل الاستثمارات الصينيّة بقلب أوروبا بموزاة الشركات الأمريكيّة لدرجة أفقدت أوروبا حسم قرارها؛ وأمامنا ظرفٌ مثاليّ لتفكيك الهيمنة الوحيدة القطب، فقط ينتظر خُطوة جديّة تقتنص الفرصة من حلف شنغهاى.



حين تطول دورة رأس المال في نشاط ما ثلاثة أضعاف دورته الطبيعيّة ولا تعود الأموال إلى نقطة البداية ثُمّ تتباطأ دورة رأس المال بوتيرة تبشر بطول الدّورة الزّمنيّة لعودة رأس المال تصبح الفرصة البديلة ١\٤ في نفس النشاط سابقًا، و١\٧ في غيره من الأنشطة مع حساب معامل المخاطرة؛ فليس بالضروري أن تكون الفقّاعة العقارية نفس الصُّور القديمة، وبالفعل نكون دخلناها مع احترامي

لنفي البعض، وأيّ طالب علم مبتدأ في الاقتصاد الكلّي لا يسعه التّغافُل عن هذا، لأنّ بعض الأنشطة محصلة كليّة لغيره من أنشطة وهياكل أخرى وقطاعات متعددة للاقتصاد، ولا يُوجد قطاع ينمو بمعزل عن غيره إلا طفرات مؤقتة لدواعي الخوف ووقت الأزمات، ولكن هناك دورة كُليّة لكافّة القطاعات كنظريّة الأواني المستطرقة، والحساب يجمع، وهى المحصلة الكُليّة للدَّورة الكبرى والشاملة.

أما عدم هبوط الأسعار، فليس دليلًا على عدم وقوع الفقاعة حيث الهَدر للقِيَم، والقوة الشرائيّة هي المانع من هبوط الأسعار بالقِيَم التي تُسعَّر بها السّلعة أيّ سلعة حال الشراء؛ فالهَدر له مسارات أخرى، وليس في نفس السّلعة حتى مُعدّل ارتفاع أسعارها ليس دليلًا على أنّ النشاط ينمو، ولكن يدلّ على مسار الهَدر في القُوّة الشّرائيّة يعني زيادات اسميّة، وليست قِيَم حقيقيّة.



عاد صاحبنا ليسأل عن أهمّ ما يفعله ليستفتح بالفاتحة، فحدّثته بحديث الإمام مسلم، ومنتظر ردّه بعد فجر الغد.

قلتُ له: المُهمّ أن تستشعر تلك المعاني، وتتأهّب لها قبل دخولك الصّلاة، فإذا أفلحت فصِفْ لي سعادتك في تعليق.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : قال الله تعالى :

قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ

فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَمِدَنِي عَبْدِي

وَإِذَا قَالَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي

وَإِذَا قَالَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ مَجَّدَنِي عَبْدِي وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي

فَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ

فَإِذَا قَالَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ

وفي رواية : (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي) رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة



"تركتُ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا: كتاب الله وسُنّتي"

يعني: ما جَرَت عليه سُنة رسول الله وكتابه من مقاصد وأحكام، فما كان توقيفيًّا كان توقيفيًّا، وما كان يَسَع الاجتهاد فالاجتهاد.



كلّ عبادة شرع بها التّعدّي بالنّفع للغير ضابطها صالح المنتفع، ومنها إمامة الصلاة مع كونها عبادة توقيفيّة في الأصل كصلاة الإمام لنفسه، ولكن تعدّي نفعه للمؤمنين كان عليه تحرّي نفعهم، وليس خاصّة نفسه، وكذا الزّكاة مع كونها من فروض الأعيان إلا أنّ يُتَحرّى نفع الفقراء والمساكين وباقي مصارفها، لأنّهم مَن شُرِعَت لصالحهم، وكلّما اجتهد المكلّف في تعظيم النَّفع للمنتفع كان أعظم أجرًا وثوابًا؛ فدُعاة الالتزام بظاهر النّصّ لم يشمُّوا رائحة الفقه ولا مقاصد المشرع سبحانه وتعالى.



البندول

أخبار سيئة تنتظر الخليج، وعلى وجه خاصّ السعودية والإمارات والبحرين

فوز الحزب الدّيمقراطي (لورين أرثر) في ولاية (ميسوري) يمثل العضو ٤٢ من الحزب الدّيمقراطي في الولايات المتحدة قد انقلب منذ ان تولّى (President Donald J. Trump)

بقي ٦ مقاعد قبل التجديد في انتخابات نوفمبر لنصف الأعضاء منذ ساعة

فهل "كيم أيل" يتابع مستقبل ترامب في حال فوز الدّيمقراطيين ممّا يُهدّد ترامب في النِّصف الثاني من مدّته أو على الأقل يشلّ إرادته، فيصبح كالبطّة العرجاء ؟؟؟؟

وهل يقرأ عبيد ترامب في العالَم، ومن العرب وبيبي نتن ياهو مصيره بعد ترامب ؟؟؟؟

وهل تُسوِّف الصين في الحوار التجاريّ بينها وبين أمريكا إلى حين زوال ترامب وتنشط معاهدة التجارة الحُرّة من جديد ؟؟؟

وهل سيرتفع صوت المكسيك ؟؟

وهل تنتصر إيران وتنشط المقاومة الأوروبيّة لدعمها ؟؟؟

كل هذا وغيره مجرّد احتمالات قائمة ومرجّحة بزحف الدّيمقراطيّين للأغلبية بمجلس الشيوخ، وربّما في نوفمبر تنقلب كلّ التّصوُّرات، ويرفع الله أقوم ويخفض آخرين.

اللهمّ الطف بأوليائك والمستضعفين في الأرض!



خمس كلمات تكفل رفاهية الشعب الأردنيّ: ينقل عبدالله النظام السياسيّ لنظام مثل انجلترا، ويسمح للشّعب بإدارة مصيره في بيان لا يتجاوز خمس كلمات عندها تهطل الأموال من جميع دول العالَم الغربيّ كالطوفان على الأردن، وضمان رفاهيته لخطورته على النظام العالَمي.



بعض رعاة الهزيمة النفسية ذكّرني بأطفال الأنصار مع خالد بن الوليد ينظر بعين واحدة لتيار، وعينه الأخرى مغلقة، فلم تنظر للنظام العالَميّ الذى هو اليوم أشرس

من الرُّوم يوم مؤته، لأنّ جيش خالد له بيضة يؤوي إليها، وأمة بكاملها لا بيضة لها تؤوي إليه.



من ملح القول في بلاد منشأ الديمقراطية وهى اليونان منذ أربع سنوات، نجح حزب يساري فاستقدَمَت قادته ميركل، وفى ردهات الاتحاد الأوروبيّ وضعت أمامهم نصّ اتفاق لتسيير الاقتصاد، فرفض وزير المالية، وإذا به وهو ينتقل من غرفة لغرفة في مقر الاتحاد الأوروبيّ وُضعت فوّهة مسدس خلف رأسه، وسمع: وَقِّع وإلا طلقة واحدة تخرج من أنفك، فتصرَّف بلياقة، وقال: نعم، سأوقِّع، وانصرف وقدّم استقالته.

هؤلاء القوم أصحاب طاولة القمار الربويّين وملاك رؤوس الأموال لهم السيادة على الدول، ويجلسون خلف الجُدُر، ولا يتعرضون للديمقراطية التي تستبدل قفازات بقفازات كلما خربت وتقادم بها الزمن، ومنتهى منتجات الديمقراطية شوية مكياج وجلب بعض المصابين بشبق السلطة، ليتحمّلوا أوزار الناس دون أن يعرف الناس مَنْ يُمسك بخيوط العرائس ويحركهم من أعلى ومن خلف ستار ويورثون هذا لأبنائهم جيلًا بعد جيل، وهو ما وقع بالأمس القريب مع رئيس وزراء إيطاليا الجديد بسبب وزير المالية الذى بمجرد إعلان اسمه قام رئيس الجمهورية برفض تشكيل الوزارة، وجلب موظف صندوق النقد ثُمّ لمّا استسلم حزبي رابطة الشمال وحزب الخمس نجوم لشركات ومؤسسات التصنيف المالي بكلّ الشروط سمحوا لهم بتشكيل الحكومة، وهو ما يجرى اليوم بإسبانيا، وهو ما يجرى بكل الديمقراطيات العالَميّة هناك مَنْ يتلاعب بالكلّ؛ والكل مجرّد ممثّلون على خشبة المسرح، ولكلّ منهم دور معلوم.



يا بُنيّ، ملابس أمك ليست سبب تخلُّفك ولا غباءك، ولا يوجد على جسدها قواميس العِلم والتّقنية ولا النانو تكنولوجيّ حتى الذين عَرُّوا أمهاتهم ورقّصوهم على الطُّرقات لم يرفع عنهم التخلُّف، ولم يزِد ذكاؤهم.



منتهى آمال وتطلعات ترامب عشاء إيرانيّ مع خُميني فما هو الطعام؟؟؟



تعظيم موقف العز بن عبد السلام وإغفال دور وموقف وجهاء القاهرة ممّن تبعوه خلط وإهدار لنصف الحقيقة، لأنّ العز بن عبد السلام بعدها بعشرة أعوام حُبِس ببيته، ومُنع المنبر والكلام حتى مات لما تغير الناس والوجهاء وتم استبدالهم بغيرهم من السِّفلة، ولم ينتصر له الرَّعيَّة من السلطان؛ فالحق مكفول بأمرين: عالم ربانيّ، ونخبة ووجهاء ربّانيين؛ والتفريق بينهم أو حضور أيٍّ منهم دون الثاني إهدار للحق واستهانة به كالقضاء بالحقّ دون إنفاذه.



إن كنتم تزعمون أن دولة الاسلام مستحيلة فغيرُها عدم.

نصيحة للمفكرين والمهتمين بشأن التّنظيمات والجماعات بدُول الإسلام العربيّة، إن عسرتم بناء دولة الإسلام، وجعلتم عودتها في عقيدتكم مستحيلة فإنكم لن تفلحوا في بناء أيّة دولة أخرى، وتحت أيّ مصطلح؛ فلا تنظيم الجماعات ولا قدرتها ولا حيويّتها ولا توسُّعها وانتشارها دوليًّا حتى سِرّ بقائها ولا أيٍّ من الأسباب والأدوات التي تسلكها تلك الكيانات هي مصدر قُوّتها، والتي جعلت تحالُف غيرها معها يُضعفها، ويُجمِّد نموّها حتى تتآكل وتموت أو تندثر أو تتحوّل إلى فلكور هامشيّ مرتبط بمرحلة تاريخيّة كما ذكر بعضهم لضعف دولة الملك فاروق والاحزاب التّالية بعده تاريخيًّا.

ومع أنّ النظام الدّوليّ من ١٩٣٤ وإلى اليوم يُعَدّ أعظم نظام وأقوى نظام وأوسع نظام ومع هذا فشل فشلًا تامًّا في تأسيس أيّة دولة تحت أيّ مصطلح، ولم يُحرِز نصرًا تامًّا على الإسلام وإلى اليوم في المنطقة، ولن يفلح مستقبلًا .

السر ليس في كلّ ما سبق ...

ولكن مَن شاء أن يكون له حظٌّ في المستقبل أن تكون مصادر مادّته في التعاطي مع المجتمعات هي الهُويّة الأصيلة للمنطقة، والتي تشكّلت عبر أربعة عشر قرنًا ونصف؛ فكلّ وسيلة تنتقِص من الهُويّة والأصالة لهذه المنطقة محكومٌ عليها بالاندثار، ولو أزهرت وترعرعت في حقبة تاريخيّة ما كوَرد النِّيل وغيره من النباتات التي بحكم البيئة تذبُل وتموت، وتكون حُطامًا؛ فبقاء الكيانات وإن كانت فاشلة في بُلوغ الغاية ليس حسن تنظيم أو فشله، وليس التاريخ والتجارب وما من جنسها ولا ضعف المنافس ولا حتى تحالفه معها فتحتويه، ولكن السِّرّ في الهوية؛ فكلّ نصيحة غريبة وطريقة محكمة ومجربة من خارج هذه المنطقة وسوسيولوجيّتها تفقد نجاعتها وتندثر، لأنّ مادّة الهُويّة في هذه الجغرافيا، وما ينبت كلؤها ماء الوحي وليس أيّ ماء.



أردوغان رئيس في نظام رئاسيّ يُقدِّم تركيا على طبق من ذهب لتحالُف الفاتيكان وللغرب والخليج والصهاينة ما لم ينجح والحرب الحقيقيّة بدأت بضراوة وعلى غير ما كُنّا نعتقد ونُحلّل من أربع ساعات وساحتها الاقتصاد.



{فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ}

المشكلة الصّارِفة عن المعنى عدم التأمُّل ففي الآية السّابقة لم يَقُل سبحانه وتعالى قتلناهم وأغرقناهم بل قال "فأغرقناهم"؛ فيتبادر للذّهن أنّه في الماء مع عدم ذكره، وهو المعنى الأكثر لزومًا لمقتضى الغرق، ولكن الغرق والإغراق تتعدّد صوره، فقد تكون الهموم والأحزان، وقد تكون الدُّيون، وقد يكون المرض والفقر، وقد تكون

أغرقناهم في الصحراء بالتّيه أو الكَدّ والشُّغل في ما لا ثمرة له تعود عليهم كما كُتِب على بني إسرائيل التيه؛ فالتّيه قد يكون في الأرض، وقد يكون في الضّلال والبُعد عن الحق، وهكذا فجَرِّدوا المعاني تتّسِع وتضيق بحسب الواقع وتجنَّبوه بقدر ما تتقون الله في أنفسكم.



لتكون الطوب

في مراحل التّقلُّبات العنيفة يحرِص قادة المستقبل على الرُّتبة والدَّرجة والمركز والحصانة المستقبليّة والدَّائمة، ولا تهمُّه الخسائر التي تجتاح الجميع؛ وقليل ونادر جدًّا مَن يحرِص على هذا، فعائلة "روتشلد" مع خراب أوروبا ومدنها العريقة ومَهد حضارتها إبّان الحرب العالَميّة الثانية كانوا يطُوفون المُدن وبين الخراب بأموالهم ليشتروا العقارات والشركات الفارّ أهلُها من الحروب، ولأنّهم يعلمون يقينًا أنّ الحرب ظرف مؤقت لم تشغلهم عن التّحصين والتّمركز والرّتبة والدّرجة التي يؤسّسونها لأنفسهم في عالَم ما بعد الحرب؛ وهذه العقلية الغائبة عن كثير من رجال الأعمال ومَن يطمَح أن يكون رقمًا في المستقبل كما يفعل "تركى آل الشيخ" بمصر بحقيبة أمواله اليوم. وحتى الشباب لا يُدرِك أنّ الأزمات أمّ الفرص، والفرص تحتاج روح المستقبل تتملك بعض شباب الأمة حتى لا يسقطوا في فجوات الحاضر، والتي كالثّقوب السّوداء التي تبتلع الكواكب كلما فقدت بعض طاقتها، وتلك الايام نداولها بين الناس، ولكنّ مَن يَفقه؟

فاليوم مصادر القُوّة انتقلت لبعض العلوم، والتي ستكون مجالًا لمَن يُحقّقها، ويحصل عليها هم الطوب والقوة الفاعلة ويتمتع أصحابها بالحصانات ويشكّلون المستقبل وصوره؛ ومَن شاء فليراجع موسوعة المعرفة ليقف على عشر مجالات ستحكم العالَم من حيث مصادر الثروة والنفوذ.



كلّ مؤشرات الخصوبة والزيادة السُّكّانيّة في كلّ الأُمم وعلى مدار التاريخ تتناقص مع الرّفاهية وتتزايد مع الفقر، لأنّها المجال الحصري والوحيد لعلاقة الرجل

بالمرأة؛ فوفِّروا فلوسكم إلا إذا كان المال غربيًّا وبنستعبطهم عشان نشغّل شوية موظفين يعنى سبّوبة؛ وعلى المهتمين بلاش ضجيج سيبوهم والأيام ستُثبت الحقائق المطّردة والمتواترة حتى مع النّكد والجوع والعطش.



الشرق الأوسط كلُّه على فوهة بركان.

خطورة وقف تصدير إيران للنّفط تكمُن في أنّ النظام الإيرانيّ فَقَد كلّ الأوراق التي يُمكن أن تجعله يَتغاضى عن التّهديد الفِعليّ لمصادر النفط بالخليج؛ فالنظام فعليًّا مُعرَّض لهزّات كبرى، ذلك أنّ الاقتصاد الإيرانيّ مرهق بعد فَقْد ٥٠\٠٠ من قيمة عملتها، وما يشهده البزار وهو قلب الاقتصاد الإيرانيّ يؤكد حالة التململ والامتعاض من سياسات النظام الإيرانيّ، ومخارج ثورة تعبر عن الشعب ومطالبه الاقتصادية ضئيل في مواجهة نظام الإعدام لديه كشرب الماء، والحرس الثّوريّ يرى أنّ آخر الأوراق بيده هي التّهديد الفِعليّ لمصادر النِّفط بالخليج؛ صحيح هي آخر الخطوات الممكنة ولكنّها في نفس الوقت انتحار ونهاية لهذا النظام الّذي عَبَث بكلّ شيء، ومارس كلّ ما لا يُمكن لأيّ نظام في التّاريخ فعله من همجيّة وبطش ومُساهمة في تفكيك المجتمعات العربيّة وتشظيها، وقَدّم كلّ الذّرائع للنُّظم العربيّة لتَتَفلّت وتهرُب من مسئوليّتها أمام شعوبها والتاريخ، ليُصبحوا خَدَمًا في استراتيجية الصهيونيّة العالَميّة ـ إن لم يكن كلّهم صناعتهم ـ إلّا أنّ الواقع العربيّ لم يكن ليسمح لهم بالتبجُّح والعلنيّة في تماهييهم مع المشروع الصهيونيّ خوفًا من ردّات فعل الشعوب.

والخلاصة ليس أمام النظام الإيرانيّ أيّ بديل وأيّ سلاح يُشهِره في مواجهة وقف تصدير نفطه إلّا في حلّين: الأول، الصين وأوروبا تمُدّ له حبل النّجاة، لأنّ روسيا تراهِن على وقف تصدير النِّفط من الخليج وإيران، لتقبض على عُنق أوروبا، وهو هدف استراتيجيّ.

الثاني، أن تستبِق إيران وقف تصدير النّفط بعمليّة نوعية محدودة تجعل العالَم بأسره يجلس على طاولة تفاوُض وتقديم مخارج شريطة أن لا يتأخّر هذا الرّدُّ النّوعيّ والمحدود قبل نوفمبر والتجديد النِّصفيّ للكونجرس والنُّواب الأمريكيّ.

وما لم يستخدم النظام الإيرانيّ والصين وأوروبا بأيّ من الحَلّين ليس أمام إيران إلّا الانتحار الفِعليّ بحرب فِعليّة على مصادر النّفط وخطوط نقلها سواء غربًا عن طريق مضيق هرمز أو الأنابيب عبر الفجيرة وينبع، وفى نهاية الجاري لن تكون بعدها لا إيران ولا الخليج الذى تعلَم حدوده ونظمه السياسيّة وجغرافيّته هى هى.

وعلى ما أعتقد أنّ تلك النتيجة الحتميّة هي جزء متّفق عليه في النظام العالَميّ لاستكمال ما لم يتِمّ في الحرب العالَميّة الثانية؛ وربنا يُسلِّم، فكلّ الاحتمالات السابقة ربما لا يقع منها شيء إلا أنّ العام القادم سيشهد نتائجها، ولو عبر تكتيكات أخرى للاستراتيجية الأمريكيّة والصينيّة والرّوسيَّة بحسب أنّها المنطقة الرخوة في الجغرافيا العالَميّة والأكثر ثراءً، وأحد أهم أدوات الهيمنة والصراع القُطبيّ على العالَم.

ومن الجدير بالذِّكر أنّ إسرائيل لن تكون في مأمن ولا بعيدة عمّا سيقع سواء شاركت أو لم تشارك، فإنْ وقع فلا محالة أنّها ستأفُل، وسيكون بصدق بدأ العَدّ التنازُليّ لهم كنظام سياسيّ مُحتلّ ربّما سيتبقّى بالمنطقة اليهود إلى حين أو يهربون لإيران وأوروبا وروسيا.



حرمان إيران من تصدير النفط غلق مضيق هرمز مصلحة روسية للهيمنة على اوربا يخدمها فى هذا العميل السري الروسى ترامب سلام المنهكين. او الضعفاء ٢٠١٣



بسم الله الرحمن الرحيم افتتح الله بها كتابه لتكون مدخلًا لعباده ليس للتبرك والبركة فيما تحُلّ عليه وحسب، ولكن لتكون مدخلًا قاضيًا جامعًا لكلّ ما من جنس الرّحمة، مانعًا لما يضادّها من الدّخول تحتها في فَهْم كلامه، وتلقّي أمره ونهيه، وإباحته للأشياء، وتحريمه لبعضها.

وقد أرسل الله محمّدًا ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ ليكون رحمةً للعالمين، ونفى أن يكون ما جاء به محمد ـ عليه الصلاة والسّلام ـ يضادّها، فقال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}، وكلّ مَن وقع في الشّبهات في فهم الرِّسالة والوحى ممّن لم يدخُل مِن هذا المَدخل الأوّل، ومَن فرَّق بين رحمة الفرد والجماعة والبيئة في الكون كلّه والخلائق كلّها؛ ومَن شاء فهم حدود وضوابط الحُرّيَّة تحت ظلال الشريعة فليراعي تلك الضوابط فلا يغلب حقّ على حقٍّ إلّا في ضوء الوحي بحدوده وضوابطه، وما وَقَع فِئَام منَ النّاس في بُغض الحدود والعقوبات إلا بتناولها بعيدًا عن مَدخل الرَّحمة بالكلّ أيْ بالمجتمعات، واطّراد الزّمان، وتجدُّد عللُه، ونشوء ما لم يكن من قبل، وقيم الرحمة بالجميع والتّوازن بين الحقوق.



كل ما يحول بينك وبين عذاب الله فرع عن الرحمة ومِن جنسها ولو كان فيه أذى لبدنك؛ فالرّحمة للنّاس أمرهم بالمعروف، ونهييهم عن المنكر، والحيلولة بينهم وبينه، وصدّهم عنه، أي المنكر.



تراحموا! فو الله ما ادّخر الله لعباده في الآخرة غير الرّحمة، فبرحمته يُنال كلّ ما سواها.



تركيا تواجه مخاطر جديّة؛ ومناكفة الغرب وصدامه الظاهريّ مع روسيا ليس بشأن سوريا، ولكن بتوافق الجميع روسيا وأمريكا وبريطانيا وفرنسا، وتخوُّف ألمانيّ لخلخلة تركيا كمرحلة أولى ومتأخرة لبناء دولة كورديّة.



ديمستورا يقترح ممر إنسانيّ للمدنيّين في إدلب للمغادرة

يعنى قرار الضرب حسم..



الوقوف عند منتهى ما يُعلَم أدب نبويّ؛ وقول النَّبيّ ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ للمرأة التي تُصرَع فتتكشَّف: اصبري، ولكي الجنة أو أدعو الله لكي؛ وهذا الأدب تَرَكه الكثير ممّن لا يُدرك عجزه وفقره الذَّاتيّ.



زعم بعضهم أنّ الإسلام ليس له اقتصاد ولا نظرية مستقلة، وهو زَعْم كاذب؛ فالاقتصاد الإسلاميّ مركزه الذى ينتشر في كلّ مساراته من إيرادات ونفقات اقتصاد إحياء النفوس كلّ النفوس بالدلالة على الله، وحفظ الأنفس، وهو فقه المسئولية متعدٍّ المِلّة والنِّحلة في الإحياء لها والنماء وتعميم المنفعة لا الرِّبحيّة ولا الاحتكار والربا ولا حساب الأنفس جزء من التّكلفة كما الرّأسماليّة والنيوليبراليّة، وهو اقتصاد المعايير للقيم المحايدة من الذهب والفضة.



الصراع إيمان وكفر هذا موضوعيّ أي الجوهريّ؛ والاقتصاد أداة الصّراع يعنى الإجرائيّ، والحروب الثّقافيّة والفكريّة شكل من وجه، وإجراء من وجه آخر للموضوعيّ؛ فكلّ مسألة لها ثلاث أركان: موضوعيّ وشكليّ وإجرائيّ، ولكنّها

واحدة فلا تفريق بين فِلس يُسلَب، ولا إله إلا الله تُسلَب معها، لأنّ سلب فِلس تجريدك من القُوّة التي تجعلك تُعلِي صوتك بلا إله إلا الله.



لما كان لإبليس جُندٌ من بني آدم، ويتعذَّر على النّاس معرفتهم أبان الله سُبُلهم، وأخطرهم مَن يُيئِّسون الناس من رحمة الله، ويُعسِّرون عليهم التوبة والأوبة، فقال سبحانه وتعالى: (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥٤) وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ).



حَرَص الشَّرع على تحصين الإنسان من إبليس، لأنّ كلّ عدوّ للإنسان فرع عن إبليس وأضعف منه كيدًا.



فإذا أتاك إبليس فقال: ستُقتَل، وليس كلّ ما سبق

فقل له: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

....

لكلّ أجل كتاب!

إن أتاك إبليس فقال: مات ابنك، فقل: إنّما خُلِق الأحياء ليموتوا، وتدخُل بِضعَة منّي الجنة، إنّه ليسري.. فإذا أتاك وقال :قد ذهب مالك ، فقل : الحمد لله الذي أعطى وأخذ ، وأذهب عني الزكاة فلا زكاة عليّ .. وإذا أتاك وقال لك : الناس يظلمونك وأنت لا تظلم ، فقل :إنما السبيل يوم القيامة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل .. وإذا أتاك وقال لك : ما أكثر إحسانك !.. يريد أن يدخلك العجب ، فقل : إساءتي أكثر من إحساني .. وإذا أتاك فقال لك : ما أكثر صلاتك !.. فقل : غفلتي أكثر من صلاتي .. وإذا قال لك : كم تعطي الناس ، فقل :ما آخذ أكثر مما أعطي .. وإذا قال لك : ما أكثر مَن يظلمك !.. فقل : مَن ظلمته أكثر .. وإذا أتاك فقال لك : كم تعمل ، فقل : طالما عصيت . إنّ الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى فخرت وزخرت ، وقالت : أيّ شيءٍ يغلبني ؟.. فخلق الأرض فسطّحها على ظهرها فذلّت ، ثم إنّ الأرض فخرت وقالت : أيّ شيءٍ يغلبني ؟.. فخلق الله الجبال فأثبتها على ظهرها أوتاداً من أن تميد بها عليها ، فذلّت الأرض واستقرّت ، ثم إنّ الجبال فخرت على الأرض ، فشمخت (أي علت) واستطالت ، وقالت : أيّ شيءٍ يغلبني؟.. فخلق الحديد فقطعها فذلّت ، ثم إنّ الحديد فخر على الجبال ، وقال : أيّ شيءٍ يغلبني ؟.. فخلق النار فأذابت الحديد فذلّ الحديد ، ثم إنّ النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت : أيّ شيءٍ يغلبني ؟.. فخلق الماء فأطفأها فذلّت ، ثم الماء فخر وزخر وقال : أيّ شيءٍ يغلبني ؟.. فخلق الريح فحرّكت أمواجه وأثارت ما في قعره ، وحبسته عن مجاريه فذلّ الماء ، ثم إنّ الريح فخرت وعصفت وقالت : أيّ شيءٍ يغلبني ؟.. فخلق الإنسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلّت الريح ، ثم إنّ الإنسان طغى ، وقال : من أشدّ مني قوةً ؟.. فخلق الموت فقهره فذلّ الإنسان ، ثم إنّ الموت فخر في نفسه ، فقال الله عزّ وجلّ : لا تفخر فإني ذابحك بين الفريقين ، أهل الجنة وأهل النار ثم لا أُحييك أبدا فخاف ، ثم قال : والحلم يغلب الغضب ، والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة .

لا يُباغتُكم إبليس وجنده بأيّ غارة إلّا ويترافق مع مباغتته وسوسته أنّكم هُزمتم، لتيأسوا فتستسلموا، فاستعيذوا بالله من وسوسته وهَمْزه ونفثه فتنجَلي الحقائق كما هي، وقولوا الله مولانا!



المخلص الغبيّ والأحمق يتفوَّق على الخائن في إحداث الكوارث.



في "قنبلة تاريخيّة" يتّهِم مسئول الفاتيكان البابا فرانسيس بتغطية الاعتداء الجنسي، ويدعو إلى الاستقالة: " يجب على البابا فرانسيس أنْ يذكُر بصراحة عندما علم لأول مرّة عن الجرائم التي ارتكبها mccarrick، الذي أساء استخدام سلطته مع الطلاب والكهنة. على اية حال، البابا علم بهذا مني في ٢٣ يونيو ٢٠١٣ واستمر في تغطيته".



سيكون هناك اختلالات! نهاية الدولار سوف تأتي! والسؤال الوحيد هو، هل ستكون جاهزًا عندما يحدث؟ يقول التاجر العبقري المؤسس بوب (kudla): عندما يتم تجاوز الدولار سنرى الذهب يصِل إلى عنان السماء وسيتحطّم سوق الأسهم." حان الوقت فحضّر نفسك.



مجرد تساؤل وليس سؤال، وتساؤل بريء، والله يعلَم صدقي.

هل يدرى قادة حركة النّهضة والغنُّوشي ومورو أنّ تونس، على قلب رجل واحد كفروا جميعًا أو آمنوا جميعًا، لن يُسمح لها بالخروج من التّبعيّة، ولا إقامة ظهرها، ولا رفع رأسها، ولا تحقيق الكِفاية حتى لو في إبرة الخياطة وليس الخبز بغير ثمن لا تونس ولا غيرها من إندونيسيا حتى طنجة ؟؟؟

فلما تقديم التحلُّل من الدين، وجعله أهون القرابين للّا شيء



سي إن إن تفضح اتفاقًا سريًّا لإخفاء قصة "ابن ترامب غير الشرعي"!



نصف قوة القلب في الثناء على الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا سبحانه وتعالى، والنِّصف الآخر بقدر الطّاعة.



صراع الانعتاق من التّبعية أعظم تكلفة وأطول زمن وأكثر جولات من صدّ الغزاة. وبالتالي، لوازمه أعظم من لوازم صدّ الجيوش، ويستهلك أجيالًا متتاليَة لتراكِم الاستقلال، وتحتاج تضافر الجميع بحيث تتعدّى الهُويّات الدّينيّة والقُطريّة والقبليّة والطوائف والجماعات والمذاهب.

فهذه معارك تحتاج لإجماع ولا يصلُح فيها الأغلبية وفقط؛ فالاستقلال لا يتمّ ولا يُنجَز بالأغلبيّات بل بالإجماع، ولأنّ الهزائم فيه تقَع بالخيانة من الأفراد، فمهمّ ضحل عددهم؛ ولا تُؤتى الأمم إلّا من مأمنها، ولا تُطعَن إلا من ظهرها ومن أبنائها الخونة.

السقوط في التّيه فلا التفاصيل ولا الهروب من السّطوة هو النّجاة كما أنّ الصّراع بين إخوان وعسكر وسلفيين وصوفية وحنابلة جُدد وحنابلة قُدامى، ولا الصراع المذهبيّ ولا إعادة المذهبية ولا العبور فوقها والانتقال لمدرسة التّجديد والدليل، ولا إعادة قراءة النص من جديد، ولا هو صراع إسلاميّ عَلمانيّ، ولا ليبراليّ علمانيّ حتى ـ وإن كان ـ، ولا أيّ من تلك الصراعات العبثيّة إلا متابعة السُّقوط وتسريع وتيرته والغرق في التّيه، لأنه هروب إلى السّهل من مواجه عِلّة وأصل الداء ألا وهو ميكانيزم النّظام الدوليّ والهيمنة وتوابعها من السقوط في التبعيّة والانتقال إلى أن نكون مجرّد أدوات وأدوات وفقط، وكلّ ما سبق ذكره آثار وأعراض له، ومهما عالجت أيّ من صراعاتها سيَنتُج أثر آخر أو عرض آخر بديل لما أطفئتموه من نار للخلاف البَيْنيّ؛ فكلّ هذا مجرّد صراخ في صحراء قاحلة لا إنس ولا جنّ فيها، ولا زرع ولا ضرع، ولا طائل من وراءها في غياب مواجهة مكافئة لأصل الداء وعلته الأولى والحقيقيّة، وهو هيمنة أمريكا على النظام العالَميّ، وجعلنا مجرّد أدوات في صراعها القادم مع الصين، لهذا كلّما عرفت حقيقية الواقع وطريقة عمله شعرت باحتقار الذّات وكذا احتقار أصحاب تلك الصراعات التي منها ما يدور عن باعث داخليّ، وغالبها صراعات مصنوعة لتُدِرّ دخلًا على أصحابها، وتؤمِّن لهم طريقة عيش رغدة، واستغلال الجهلة وأصحاب النوايا الحسنة من العوام والطامحين للعِزّ الكاذب والموهوم، ولهذا نُجَرّ من هزيمة إلى هزيمة، ومن نكسة لنكسة حتى استدرنا بسهامنا وحرابنا إلى صدور بعضنا فانتهكنا الأعراض، وأكلنا أموال بعضنا سُحتًا وبلا مشروعية، وأصبحنا نصطنع للبطولة ميادين كلّها كاذبة ومتوهمة ولو كان البطل يقف على أطلال أهله ومجتمعه وجيرانه في غياب الصراع الحقيقيّ وميادين البطولة والشرف الحقيقيّة التي لا يجحدها التاريخ فضلًا عن أنّها الميادين المشروعة والوحيدة التي يرضى بها ربنا عنا ألا وهى رفع راية الأُمّة، وليس الطائفة ولا الجماعة ولا الدولة ولا القبيلة ولا المذهب.

سلوا الله الزيادة في العلم والبركة في الرِّزق؛ فالرِّزق لا يزيد ولا ينقص ، والعلم يزيد وينقص، وبسط الرَّزق بركته.



سيذهب ترامب وليس القدس، ولا حَلّ ولا فضّ اشتباك لصراع القدس إلا بنزول عيسى ـ عليه السلام ـ؛ أمّا التحليل المُنفلِت من العقيدة فهو كلام هراء.



القنبلة الكوريّة.

توقيت الإعلان وعلاقاته المتعدّدة بِعِدّة محاور مفصليّة، ومنها الرِّئاسة الأمريكيّة القادمة.

هل أخترق بوتن البنتاجون؟

مَن يتحكَّم في المِزاج الأمريكيّ؟

مَن يستطيع التّحكُّم في الرأي العام الأمريكيّ؟

وما هي أكثر العوامل تأثيرًا في الرأي العام الأمريكيّ الآن؟

هل هناك علاقة بين الإعلان والتوقيت وبوتن والمزاج العسكريّ داخل البنتاجون والحزب الجمهوريّ الأمريكيّ وانتخابات الرِّئاسة القادمة؟

لا يستطيع أيّ باحث إغفال العَلاقة بين بوتن وكوريا الشّماليَّة ولا حتى الصين وقَدْر الضّرر الذى لحِق بالدّولتين من جرّاء سياسات أوباما الاقتصاديّة التي جعلت الصين تستنزف قدراتها الاقتصاديّة وكذا روسيا ممّا جعل البلدين يُواجهان داخليًّا مالم يكن في الحسبان، وما كانت مساراتهم وخططهم السِّياسيَّة والاستراتيجية للفترة الماضية مضطربة بسبب فراغات تركتها أمريكا عمدًا، ليتمدَّدا فيها لاستكمال الاستنزاف الاقتصاديّ ممّا يجعل الاستمرار في نفس السياسات بحسب توجُّهات الحزب الدِّيمقراطيّ الأمريكيّ.

لا يستطيع أحد اليوم إنكار التّململات التي صدَرت من المؤسسات الصُّلبة والمعنيّة بالدِّفاع والمخابرات الأمريكيّة، وإظهار غضبهم من سياسات اوباما العسكريّة في الشرق الأوسط والعالم بل تعدَّى الأمر ما يفوق التّململات وإعلان الرأي إلى مدح سياسات بوتن تجاه الشّرق الأوسط وسوريا والخليج والإسلام.

وبناء عليه، فـ"بوتن" ليس بعيدًا عن توقيت إعلان التّجربة الكوريّة أو اختيار الوقت المناسب للتحكُّم في التّوجُّهات المؤثرة في الرأي العامّ الأمريكيّ، وجعل كفّة المرشحين الجمهوريين هي الأربح والأكثر قبولًا، والتي تتّسِق مع توجُّهاتهم نحو السياسة الخارجيّة؛ وبإعلان التجربة اليوم تُحسَم خيارات الأمريكيّين مُسبقًا وقبل الانتخابات الأمريكيّة بتسعة أشهر لصالح الجمهوريّين.

ويصبح السؤال أو الأسئلة المُلحّة اليوم بعد الصراع السُّعوديّ الإيرانيّ: ما مستقبل المنطقة بالشرق الأوسط مع توجُّهات بوتن والجمهوريين والصين وكوريا الشماليّة كقُوّة نوويّة عالميّة حتى ولو أعلنت وتعهّدت بعدم الاستخدام إلا في حالة دفاع؟ فالمعلوم أنّ لأيّ قُوّة حتى لو ساكنة وغير مرشّح استخدامها آثارًا في المجال السياسيّ العالَميّ وكذا الاقتصادي ممّا يزيد المستقبل ضبابيّة وغموض شديد ينتظر المنطقة والعالم كله، ولا يَسَعُ أحدٌ التّكهُّن به، غير أنّ الوصف الحقيق له أنّه مستقبل بئيس ومظلم وشديد الظُّلمة.



الحج حارس للأُمّة، ولا سبيل لخيانته مهما فعل الشيطان واللُّصوص.

سيظل الحج حارسًا للتّوحيد مجرّدًا من كلّ غبشٍ، وللعبادات من كلّ بدعة، ومفتاحًا لعلوم الدُّنيا، وتصويب التّصوُّرات عن الإسلام كشريعة ربّانية سماويّة خاتمة ناسخة لكلّ دين سبقها.



الحج حارس للأُمّة، ولا سبيل لخيانته مهما فعل الشيطان واللُّصوص.

سيظلّ الحج ميدان التّواصُل بين كافّة الجنسيّات وعابر لها، ووضعها في مَحَلّها الذي يليق بها دون زيادة؛ و تداول الأمانات من جيلٍ لجيل إلى أن يأتي الفرج وتسقُط كلّ العوائق المصنوعة على عين إبليس وأولياؤه.



الحج حارس للأُمّة، ولا سبيل لخيانته مهما فعل الشيطان واللُّصوص.

سيظلّ الحج إلى أن يشاء الله بالفرج يَهدِم ما بناه القوميّين والعنصريّين في كلّ عصر من عقيدة باطلة تقوم على حدود وفواصل وأسوار بين المسلمين من كلّ العالَم بالطَّواف والسّعي والنّفرة من وإلى عرفة والتّلبية والنَّحر.



في العيد تحتفي الجزيرة بنقاش كتاب الكواكبي الذي أفاد الغرب أكثر من الشّرق، واستلهم الغرب منه مفتاح الشّرق فعمل على صناعة النُّخبة نصف المثقّفة على عينه، لتكون أسيرة الدَّهشة على الدّوام، لتنتج له هي بدورها الديكتاتور؛ فالكواكبي كتاباته ليست دستورًا، والخيانة كخلق لا يحملها إلا نصف مثقّف مبتوت الصِّلة بعقيدة أمّته مستلَبٌ ثقافيًّا وعقديًّا.



إدخال السرور على بيوت المسلمين من أحبّ العبادات إلى الله.



السرور بالعيد سرور حقيقيّ بنعمة الهداية للدِّين الحقِّ والخاتم ومنفك عن كلّ ما سواه، ولهذا وَجَب بثّ السُّرور وإفشاء لوازمه وبواعثه مهما أثخنت الجِرَاح في جَسَد الأُمّة؛ عيدكم سعيد!



خيطٌ رقيقٌ دقيقٌ خطر بين الانفتاح على الآخر وبين الذوبان؛ فكثيرٌ ممّن دَخَل هذا المضمار أذاب ما كان لا يصلُح أن يذوب، وأنتج ذاتًا مائعةً قابلةً للتّشكيل لا هي الأصل وإن اتّسمَت باسمه، ولا هي مَنَعت ما كان يُحذَّر منه؛ وهكذا أهل الحيل دائمًا يُجازون بعكس مقاصدهم، وخاصة مَن يتلاعبون بما لا يَحِلّ اللّعب به؛ فكلّ ثمرة لها طريق للحصول عليه، وكلّ مَن احتال خاب، وكان احتياله عليه وبالًا.



إنّ الذين يتخلّون عن عقائدهم بذريعة أنّها المانع الوحيد من القَبول في النِّظام الدَّوليّ هم واهمون وجَهَلة بطبائع الأشياء والسُّنن الكونيّة والشرعيّة؛ فطبائع الإمبراطوريّات وطبائع الهيمنة ترفض الأقطاب الناشئة والمُهدّدة للهيمنة، ولو كان من نفس العقيدة والملة وأنقاها، وحتى لو كانوا من أقربهم صِلة ونَسَب؛ فطبيعة السُّلطة هكذا، ولها يُستباح دمُ الأب والأمِّ والولد ، ولهذا أقصر الطُّرق للنِّظام الدَّوليّ دخولًا الاتّساق مع النَّفس والعقيدة والعرف والعادة والتّاريخ والجغرافيا بعد رُكوب السُّنن وتحصيل أدوات الصراع، وخاصّة صور القُوّة المستقبليّة، وليس الآنية فحسب.

ليس هناك ما شذّ عنمّا كتبتُ؛ ومَن عنده حالة واحدة ليت فضيلته يذكِّرنا بها.



ليس هناك ما يُهدّد أمريكا أعظم مَن كسر الاحتكار للمعرفة الجديدة والتقنيات، وليس تهديد الدُّولار كمرحلة أُولى للخُروج منَ الهيمنة التي وَجَب أن تسبق استبدال الدولار بمعيار جديد ومحايد، لتحديد القيمة يتحاكم إليها العالَم ويحظى بالقَبول منَ الأغلبية المُنتِجة لا المُستهلِكة؛ أمّا الدولار فهي تطبعه ولا جديد.



تكلفة إدلب في الاستراتيجية التّركيَّة وخطيئة الوُثوق في بوتن تُعيد تركيا عشر سنوات منَ الدَّخْل القوميّ للخلف، لأنّ سُلوك ترامب تجاه تركيا يَصُبّ في صالح بوتن أعظم ممّا هو في صالح أمريكا؛ فهل تُضحّي تركيا بإدلب مقابل وقف الحرب الاقتصاديّة، وليس أكثر.



ما تشهدُه اللِّيرة التُّركيّة اليوم النصف الثاني من انقلاب ٢٠١٦؛

سِرّ الأسرار في انقلاب تركيا، وكافّة الانقلابات العسكريّة في العالم؛

جريمة أردوغان في حقِّ النِّظام الأمَمِيّ؛

وجماعة "جولن" شماعة التَّدافُع؛

ليعلَمَ أبناؤنا أنّ العالَم منذ زَمَنٍ بعيدٍ لا يَخوض حروبه تحت عناوينها الحقيقيّة، ولكن دائمًا ما يُطلق عليها أسماء غير حقيقيّة تستند لذرائع أخلاقيّة أو قانونيّة أو اقتصاديّة، لتحُوز القَبول والتَّمرير والتّسويغ، ولينغمس فيها الكلّ حتى لو كانت هذه الذرائع مصنوعة صناعة.

مفتاح الفهم وسَبْر أيّ عِلّة خفيّة هو تحديد المدخل الطبيعيّ لها.

لأنّ لكلّ أمر عددًا منَ المَداخل، وليس مدخلًا واحدًا، والمَدخل الطبيعيّ هو المَدخل للقواعد والبُنَى التّحتيّة له.

وبما أنّنا نتعرَّض للانقلاب التُّركيّ، فلا بُدّ أنْ نفهَم عِدّة حقائق أساسيّة:

أهمَّها البُنَى التّحتيّة للنِّظام الدَّوليّ والأمم المتحدة، والتي تقوم على خمس دول لهم حقّ الفيتو في مجلس الأمن هي أمريكا وروسيا والصين وفرنسا وانجلترا؛ وهذه الخمسة قَسَّمَت العالَم والجيوسياسي التابع لكلّ دولة منهم عام ١٩٤٥ بعد تغيُّر مُسمَّى عُصبة الأُمَم إلى الأُمَم المتّحدة وورائتها كلّ المعاهدات السّابقة لها بشأن القانون الدّوليّ المنظِّم للحدود الجغرافيّة والبحريّة والمجالات الجويّة والمراكز القانونيّة لكلّ أعضاء المجتمع الدَّوليّ.

وهذه البِنية التّحتيّة تنبثق منها عِدّة بُنَى فرعيّة تتّبع الأطراف الخمسة سواء أكانوا منفردين أو مجتمعين، ومنهم تركيا العضو في الناتو، وهو حلف أطلسي خاضع وتابع للغرب وعلى رأسه أمريكا التي شكَّلت كلّ الجيوسياسيّ الدَّائر في فلكها، فحظرت على بعض الدُّول تشكيل جيوش، ووضعتها تحت الحماية الخاصّة لها مثل اليابان وألمانيا.

وبعد عام ١٩٧١ وبعد رفع الغطاء الذّهبيّ عن الدولار كانت قد انتهت من هيكلة الدّول التي تجري أو تدُور في فلكها على مستوى الفضاء المدنيّ والفضاء العسكريّ، وسمحت بمساحة من الحُرِّيَّة في الفضاء المدنيّ، وأغلقت الفضاء العسكريّ في تلك البلدان، فاستثمرت في تشكيل وتدريب وهيكلة وتسليح تلك الجيوش لتكون تابعة للبنتاجون مباشرة.

وهو مَن يَملِك حقّ الاعتراض على التّحرُّكات العسكريّة في أيّ اتجاه لا ينسجم مع المصالح الغربيّة والأمريكيّة بالأصالة.

وأردوغان يعلم هذا كلّه، ومن شروط القَبول كلاعب دوليّ قبل ترشحه للانتخابات، ولكن النِّظام الأمَميّ يترهّل، وطمع في الانتقال لمستوى أعلى.

وبعد اطّلاعه على الحروب الاستباقية التي يشنُّها النظام الدَّوليّ لترحيل الأزمات التي يواجهها على كافّة المستويات بداية من النظريات والأفكار التي كانت سائدة، وتساهم في تسيير العالَم، ومن المجالات الاقتصادية الشديدة التأزم والتعقيد بعد عام ٢٠٠٨ وإلى اليوم.

وربّما يذهب البعض للسؤال: لماذا الصين وروسيا كعدوَّين لَدُودين لأمريكا لا ينتهزان الفرصة ويدعمان أردوغان؟

وهو سؤال وجيه فكل الأسرة الدَّوليّة ومنها الصين وروسيا يلعبان مع أمريكا والغرب بالنقاط، ولا يمكن لهما أن يتعجَّلا في سقوط النظام الدَّوليّ والأُمميّ القائم، لأنّ خسائرهم ببقائه أقلّ آلاف المرّات من هدمه، وليس له بديلًا قائمًا اليوم.

وإن كانت الصين وروسيا والبرازيل وفنزويلا وكوبا وجنوب أفريقيا والأرجنتين عزموا في الشُّروع في تشكيل البريكس وبنك دوليّ على غرار البنك الدوليّ العالَميّ وصندوق النقد الدوليّ، ولكنهم في طريقهم للفشل.

فتراجعت أمريكا إلى الخلف وصعدت جناحها اليمينيّ بالأرجنتين، وتخلّصت من النظام القديم عبر عملية تداوُل طبيعيّة بعد صناعة عدة أزمات اقتصاديّة، وقوّضت التّجربة البرازيليّة، وقامت بانقلاب ناعم ودستوريّ بها، وفتحت العلاقات مع كوبا لاستقطابها، ودفعت أسعار النفط للتراجع، وسمحت بتصدير النفط بعد أربعين عام، لتجعل فنزويلا تتسوَّل طعامًا لشعبها وهى في طريق الانقلاب، وبطرق غير مباشرة وبسبب الأزمات الاقتصادية لدولة ٩١\١٠٠ من دخلها القوميّ قائم على النفط .

وكذا ركَّعَت دول الخليج، وجعلتهم يزحفون على بطونهم، ولا يفكرون حتى في نصف استقلال.

وهكذا كانت جنوب افريقيا فسياسة التسيير الكميّ للأموال والقروض أغلقت أمريكا الباب عليها بعد أن أغرقت جنوب إفريقيا.

فدول البركس ومجموعته شرّدتها أمريكا..

وأصبح أمل الصين يتلاشى ولديها صراعات متعدّدة وعلى مستويات كافّة، وتدير حرب العملات وأسعار الصرف والنحر للجيوسياسيّ الأمريكيّ، وهى محاطة بغابة من الحلفاء لأمريكا التي لها قواعد عسكريّة وقواعد صواريخ بها بخلاف الصراع على بحر الصين الجنوبيّ، فليس من مصلحة الصين ولا روسيا المساس بالوضع القائم للنظام الدوليّ.

ولكن أردوغان شرع في تأميم وتتريك الجيش التركيّ، وهو بمثابة تهديد للنظام الدوليّ، ولو نجح لكان أول معوّل في هدم النظام الدوليّ القائم اليوم، ودعوة لغيره من الدول الطمع في تقليده، وجعل الجيوش جيوش وطنيّة ومستقلة عن البنتاجون والأحلاف الدوليّة الخادمة للشركات العابرة للقارّات.

ممّا يعني تهديد بنية النظام الدوليّ والأمميّ، وانهيار الغرب الذى يعيش على الرفاهية الرِّيعيّة من نهب ثروات العالَم.

ولهذا لو كانت تكلفة الانقلاب على أردوغان ستتكلّف عشرة تريليونات سينفقها الغرب والخليج وربائبه راضيًا للحفاظ على النظام الدوليّ.

لأنّ مجرّد خروج جيش تركيا من البناء الأساسيّ من النظام الدوليّ ولعب أدوار وطنيّة تَصُبّ في صالح تركيا، ولو كانت دولة كافرة ملحدة بالله ليس في صالحهم.

وسيتولَّد عن هذا أزمات عالَميّة على كافّة المستويات من اقتصاديّ لغيره، وهذا بحكم جغرافيّة تركيا، وتحكُّمها في قلب أوروبا واسيا، وربطها بين الشمال والجنوب والشرق والغرب.

فضلًا عن القدرات التي تملكها من ثروات وقدرات بشريّة.

وأيّ تحليل آخر غير هذا أعتبره هراء، وهذا مرجعه لتركيب وبنية النظام الدوليّ القائم، ولَربّما في التّدافُع بين الطّرفين الأتراك والنظام الدوليّ أسقط الطرفين، فليس الجزم بهزيمة أحدهما واجبة، وربّما في سقوط أحدهما سقوط الأخر، وفتح أبواب لا طاقة للغرب بها.

ممّا سيفسح المجال الأزمات لفضاءات اقتصاديّة مسَّت قواعد النظام الدوليّ فسرَّعت في انهياره كالدينمو .

و سِرّ الأسرار في انقلاب تركيا وكلّ الانقلابات هيّ العبث بقواعد اللُّعبة الكسينجريّة، والتي تُقسِّم الدولة من الداخل لقسمين: مدنيّ وعسكريّ، وتُعطى الشعوب الحياة المدنيّة والفضاء المدنيّ، وللولايات المتحدة الحياة العسكريّة والفضاء العسكريّ.

وأيّ محاولة لهيمنة الجناح المدنيّ على الجناح العسكريّ في أيّ دولة ممنوع إلا إذا كانت الإدارة المدنيّة والعسكريّة كلها موظّفين لحساب الرؤية البنتاجونيّة للعالَم.

والاستراتيجية الأمريكيّة الحالية والمستمرة منع حسم أيّ موقف، وهى النّواة الحقيقيّة لاستراتيجية صناعة الفوضى، وهى تقوم على نصف الخطوة أو الحركة الناقصة، وعدم تحمل مسئوليتها عن أيّ طرف حتى أقرب المقرَّبين لها، ودورها يقتصر على صناعة الرَّغبات والتّسهيلات الخفيّة، ومَنْ لم يفهَم هذا ربّما يحتاج إعادة تعليم، لأنّ نصف الخطوة هي التي تحقِّق استنزاف كلّ الأطراف وصناعة الضَّعف الكلّيّ وعلى الجغرافيا العالَميّة، ولهذا مائة دليل وكلّ دليل لا يستطيع إنكاره العوام فضلًا عن أصحاب أنصاف العقول، وليس أولى الألباب فقط؛ كما يجب ألّا تُفتن بما هو مكتوب، وتعتبره منتهى العِلم عن حقيقة وبنية النظام الأمميّ القائم اليوم، ولكن يجب أن تعلَم أنّ النظام الأمميّ العالَميّ، وعلى رأسه القوى العظمى لا يمكن اختزاله في الجيوش والحالة العسكرية، وعلاقتها بالعلاقات المدنيّة، وحيّز كلّ منهما في العالَم.

ولكن هذا النظام له من الأدوات المدنيّة ما هو أشدّ ضراوة وتنكيلًا وفتكًا، وأشدّ ترابطًا وتداعيًا، وأسرع تلبية للأوامر ما لا تتخيله عقول البعض؛ والأخطر من هذا كلّه أنّ الجانب الخَفيّ من جيوشه وطُرقه وأدواته أعظم ممّا عرفته البشريّة كلّها حتى اليوم، والتناقُض بين كلّ تلك المكوّنات والتضاد يرجع لتنافسها في مجالات معينة، ولكن تضادّها وتناقُضها مرجعه لطبيعة النشاطات التي يمارسونها، ولا ترجع لبنية النظام وسلاسة التراتبيّة للأوامر الفوقيّة، والتي عند تلبية الأوامر تزول تلك التناقُضات والتضادَّات، وتعمل بتناسق وتناغم تامٍّ كالكورسات الموسيقية المدربة آلاف الأعوام على لحن واحد كما يقرأ الأئمة فاتحة الكتاب. وهذه الكيانات لا يخلو شبرٌ على الجغرافيا منها كالحيات والعقارب في جحورها التي لا تخرجها إلا النار.



احسن يا بُنيّ اليوم للنّاس، ولا تنتظر الأجر؛ فغداء ذكرياتك الطّيِّبة قوت قلبك حين تعجز عن العمل.



قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ

قال موسى : ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه أي أنه يعرف بصفاته ، وليس له اسم علم حتى يقال فلان بل هو خالق العالم ، والذي خص كل مخلوق بهيئة وصورة ، ولو كان الخطاب معهما لقالا : قالا ربنا ، و خلقه أول مفعولي أعطى ، أي أعطى خليقته كل شيء يحتاجون إليه ويرتفقون به ، أو ثانيهما أي أعطى كل شيء صورته وشكله الذي يطابق المنفعة المنوطة به ؛ على قول الضحاك على ما يأتي .

ثم هدى قال ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي : أعطى كل شيء زوجه من جنسه ، ثم هداه إلى منكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ، وعن ابن عباس ثم هداه إلى الألفة والاجتماع والمناكحة . وقال الحسن وقتادة : أعطى كل شيء صلاحه ، وهداه لما يصلحه . وقال مجاهد : أعطى كل شيء صورة ؛ ولم يجعل خلق الإنسان

في خلق البهائم ، ولا خلق البهائم في خلق الإنسان ، ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرا . وقال الشاعر :

وله في كل شيء خلقة وكذاك الله ما شاء فعل

يعني بالخلقة الصورة ؛ وهو قول عطية ومقاتل . وقال الضحاك أعطى كل شيء خلقه من المنفعة المنوطة به المطابقة له . يعني اليد للبطش ، والرجل للمشي ، واللسان للنطق ، والعين للنظر ،



احتكار الدولار

ما لم يتوقف ترامب بشَلّ مشروعه الحمائيّ في التجارة العالميّة، والمدعوم من باول رئيس الاحتياطي الأمريكيّ سيكون الدولار ف ٢٠٢٠ لا يتداول في العالم إلا عبر رضا الاحتياطي الأمريكيّ، وسيصبح المركزيّ الأمريكيّ المُصدر الوحيد له؛ ومن اليوم حتى ٢٠٢٠ ستهاجر كلّ الدولارات عبر سياسة رفع الفائدة للسندات الأمريكيّة، والآخذة في النمو والتوسع في الدَّيْن العام الأمريكيّ، والمدعوم من سياسة ترامب الضرائبيّة القائمة على الخفض ممّا سيهدّد مستقبلًا كلّ الأسواق الناشئة، وسيفاقم خدمة الدّيون، ويُراكم العجز في كافّة الميزانيات ممّا سيجعل العالم بين خيارين من اليوم الاستسلام واكتمال خيوط الهيمنة المطلقة حتى الصين لن تفلت منه أو حرب عالميّة تنشأ نظام عالميّ جديد وعملة محايدة كمعيار للتداول في التجارة الدوليّة، لأنّ الإيوان الصينيّ اليوم كبديل للدولار أخطر من الدولار، لأنّ الخلل ليس في العملة أيا كانت، ولكن في معادلة معيار القيمة



التي تحبك من لحظة أن تفتح عينيك هي أمك

الذى يحبك بدون أن يظهر في عينيه هو أبوك(فتظلمه)
الأم تقدّمك إلى العالم
الأب يحاول أن يقدم لك العالم(فيشقى)
الأم تمنحك الحياة

الأب يعلمك كيف تحيا هذه الحياة(فيجهدك)
الأم تحملك داخل رحمها٩ أشهر
الأب "يحملكم" جميعًا باقي العمر (ولا تشعر)
الأم تصرخ عند الولادة فلا تسمعها
والأب يصرخ بعد ذلك (فتشكو منه)
الأم تبكي إن مرضت
والأب يمرض إن بكيت (منزويًا)
الأم تتأكد بأنك لست جائعًا
الأب يعلمك ألّا تجوع (فلا تدرك)
الأم تحملك علي صدرها
والأب يحملك علي ظهره (فلا تراه)
الأم ينبوع الحنان
والأب بئر الحكمة (فتخشاه)
الأم تحمل عنك المسئولية
الأب يزرع فيك المسؤولية (فيتعبك)
الأم تحميك من السقوط
الأب يعلمك القيام بعد السقوط (فيرهقك)
الأم تعلمك كيف تمشي على رجليك
الأب يعلمك كيف تسير في دروب الحياة(بإصرار)
الأم تعكس الكمال والجمال
الأب يعكس الواقع والجِد(والخيال أجمل)
حب الأم تعرفه منذ الولادة
حب الأب تعرفه عندما تصبح أباً . فصبر جميل
فالأم لا تقدّر بثمن
والأب لن يكرره الزمن
- (منقول من عمرو ابني)



حظُّك من أبوك وأمّك يسدُّه أيّ أحد، وحظّ أبوك وأمك منك لا يسدُّه كلّ مَن في الأرض، وليس إخوتك فقط.



في قلب الأمّ والأب غرفة لكلّ ابنٍ ذكر كان أو أنثى، ولا يفتحها ويعمرُها أو يخرِّبها ويدخلها غيره.



أعلى مقامات الإحسان ومنتهاه إحسان إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - لأبيه وقومه حتي لا يتوهم أحد أنّ الإحسان يقوم بكتم العلم وعدم الجهر وإعلان التّوحيد.



إن لم تتدرب النَّفْس على الإحسان مع الناس، الذي هو نافلة، لن تفلح في الإحسان للوالدين، وهو الفرض؛ وهنا يقع العقوق فكلّ عاقٍّ ظالمٍ، علِم الناس أو لم يعلموا، قصد الظلم عمدًا أو وقع خطأ.



كلّ العلاقات بين الناس كلّ الناس مبناها على العدل، ودونه الظلم إلا الوالدين والأرحام فمبناها على الإحسان؛ والعدل هو الظلم لهم، ومَن لا يتجاوز العدل للإحسان والبرّ مع الناس يقصِّر حتمًا مع الوالدين، وهو العقوق.



من منكم كافأ الصحابة رضوان الله عليهم بردّ فضلهم عليه وعلى مَن لم يُخلَق بعد وإلى يوم القيامة فليخض فيهم، فلن تكون الثمرة يومًا خير من شجرتها التي نبتت عليها.



بعض الناس يَفِرّ من القرآن والسنة والنَّصيحة بعيدًا ظنًّا منه أنّه قد يستريح، وينطلق في الدُّنيا بلا معكِّرات لصفوه، ولا يعلَم أنّها حصون وكوابح لنفسه من غيِّها فرّ منها ليواجه عدوَّه وجهًا لوجه أعزل بلا سلاح ولا جُند، وهي السُّنن الكونيّة والشَّرعيّة التي لا يُعرف أيُّها ستصرعه ومتى؟



احذر أن تُصدِّق أنّ الإعلام القادم صهيونيّ، فلم يكن الإعلام السابق غير صهيونيّ، وفرامل السيارة منها ولو كانت عكس أو ضدّ حركة الماتور سواء تحرّك للأمام أو للخلف أو دار حول محوره.



سحب صواريخ باتريوك من الخليج والأردن تسليم أمن الخليج لإسرائيل تحت التّهديد المزدوج من أمريكا على إيران، والخوف غير المبرر من ردّ إيران على التّهديد بضرب الخليج مع أن سياسة إيران ترامب تَصُبّ في تجاه واحد وهو دمج إسرائيل في محيطها الإقليميّ.



أن يُطوَى للنّسيان ذكرُك خير لك مِن أنْ تُذكَر بأقلّ سوء.



لم يشهد قاموس الدبلوماسيّة بين الدُّول وفي منتدي عالميّ مصطلحات كالتي تناولها ترمب في مواجهة الخليج وإمعانه في إهانتهم وإذلالهم تحت ذريعة حمايتهم بلا مقابل، ولم يطرأ جديد، ولم يتغيّر عُرْفٌ منذ نشأة الخليج من دفع الجزية سرًّا وباستدامة واطراد ونماء لها وزيادة مراعاة للأمن والاستقرار داخل دول الخليج؛ وأعتقد أنّ هذا الاذلال لن يدوم طويلًا.



خطاب ترامب الآن يُعلِن موت العولمة وموت الحُرّيَّة (خدعة قرن الشيطان)، ليَبرُز الشيطان في صورته الحقيقية.



بُنَيّتي، زوجك رأسك ليس تمييزًا ولا رِقًّا؛ فرأس بلا ساقين دُميَة للأطفال، وكذا الساقان بلا رأس عَصَاة تتناولها كلّ يدٍ.



بُنَيّ، العقود شُرِعت لتُحِلّ ما كان محرَّمًا، وليس لتحِدّ الحلال، ومدخل للزوجين للمودّة والرّحمة المبرّأة من الظُّنون، وتطلقها بلا حدود، ولا تجعل لها سقوفًا، فلا تخضع لمعايير غير معيار الإحسان لا العقد والواجب والحق والربح والخسارة ولا النصر ولا الهزيمة ولا كلّ ما من جنسه.



جربتم الحقوق والعقود والشروط جيد، تعالوا نُجرِّب المودّة والرَّحمة، ونفهم أن التكليف للزَّوجين، وليس أحدهم دون الآخر؛ فالمودّة والرَّحمة تُبذَل من الطّرفين، وهنا ستكون متاع الدُّنيا وحسنتها.



في الطريق إلى حشد وحشر الجميع في الاتجاه الواحد مقدّمات، ونحن على أبوابها ليس شرطًا أن نكون في الاتجاه الصحيح، ولكن تطويع الكلّ لما يُراد، وجعل الكلّ كالعجينة الطَّيِّعة أو الكولاج في هذا العقد سيسلم حتمًا لما كتبت في مقال موت الحُريَّة، وعندها سيأخذ المجتمع الاتجاه الصحيح، لأنّ الضِّفّة الأخرى من البحر هي مَن ستضطرنا لهذا، فهو جبر لا اختيار، لأنّ الحُريَّة ستموت فما تكرهه اليوم ستحمده غدًا إن شاء الله.



موت الحُرِّيَّة

هذا الجيل آخر جيل يتمتَّع بما يُطلَق عليه الحُرِّيَّة.

شاع في العالَم ومع حقبة العولمة ثقافة شكَّلت مساحة رماديّة أو ضبابيّة زحف إليها كثير من الشُّعوب في العالَم أملًا في المثاليّة والأفلاطونيّة، وتحقيق المدينة الفاضلة على الأرض؛ وشكّلت الطوباويّة مصفوفة من الشّعارات منها الحُرِّيَّة التي كانت كمراكب المهاجرين عبر المحيطات والبحار لشواطئ مجهولة؛ طمعًا فيما روَّجت له مصفوفة قِيَم العولمة التي داعبت أحلام الضعفاء لتلك الحياة الرَّغدة ورفاهيتها، والتي منحت ثلثي شعوب العالَم راية يرفعونها، وشعارات يردِّدونها وكأنها دين جديد بلا نَبيٍّ ولا كتابٍ سماويّ، ولكلّ منهم الحقَّ أن يختار نسخته،

ويكتب دينه حتى أنّه منحهم حقَّ الانتساب لأكثر من دين في اليوم الواحد أو الجلسة الواحدة، ومسخ البشر، وجعل من حقهم ارتداء أكثر من وجه، وساهمت في نشر الثَّقافات والفنون عبر التِّقنيَّات الحديثة والتكنولوجيا من أدوات اتصال عابرة للحدود، وحطّمت كلّ الموانع حاملة تلك الشعارات، وباعت لهم تلك الأماني والأحلام وكأن العالم كان في حاجة ماسّة لهذه الحقبة بكلّ ما وقع فيها خاصة بعد الحرب العالَميّة، والتي كانت بمثابة عمليّة غسيل ضمير لشعوب الأرض بعد أن سفك دم مائة وعشرين مليون نفس في حِقبة زمنيّة قصيرة جدًّا بدأت من منتصف القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر بقليل حتى شكّلت الخمسة الكبار، وانتقل العالَم من مصفوفة عصبة الأُمَم إلى الأُمَم المتّحدة ومجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والهيئات المُنبثقة منها؛ كلّ هذا أصبح اليوم في مَهبّ الرِّيح، وبدأ بالفعل إعادة النَّظر بوصول أوّل شَعبَويّ لسُدَّة الحُكم في أقوى دولة في العالَم.

يُمثِّل تعداد مَن يتمتّع بالحُرِّيَّة في العالَم اليوم (من نخبة وناس عاديين) ثلثي العالَم وهم أنصار حقبة العولمة والليبراليّة الثقافيّة العولميّة.

حتى لو لم تكن تتمتّع بالحُرِّيَّة بقدر ما فستعرف بعد مُضيّ عقد من الزمان أنّك كنت حُرّ ولو بقدر ما مقارنة بما ستقع في قيده مستقبلًا من السَّير في اتجاه واحد، وبكلّ مصفوفته ليس مهمًّا أن يكون الاتجاه الصّحيح أو المستقيم، ولكنّك حتمًا ستجد نفسك تتكلَّم وتفكر وتعمل حتى تلهو بما يُفرَض عليك أو ما تمليه الجموع الغفيرة من الناس أو ما ستفعله الرِّقابة التِّقنيّة عليك في كلّ حركة وسكون وتتجسّس عليك حتى في أخصّ خصوصيّاتك حتى علاقاتك الحميمة، وسيستوى في الخضوع لهذا الطفل الرَّضيع والشّيخ الكبير الهرم والشباب من الجنسين.

ولهؤلاء الشُّذَّاذ ومن يُطلَق عليهم المثليّين سيُسحَب البساط من تحت أقدامهم، وسيراجع العالم كلّ الاعترافات بحقوقهم، وسيُعاد النَّظر في كلّ ما اكتسبوه من مراكز قانونيّة ترتَّب عليها وجودهم، وربّما ستُنشَأ لهم مصحّات أو محارق أو مستعمرات عزل صحّيّ للمجتمعات كمستعمرات الجزام.

وفي غضون العقد القادم أو العقدين القادمَين على أكثر تقدير ستلوح مؤشرات هذا الكلام، وستنجح الشَّعباويّة الهُويانيّة الصّهيوصليبيّة من عقر دارها بروما والفاتيكان في أن تستحوذ على السلطات بأوروبا وأمريكا، وتنقلب على كافّة التّشريعات، وتُسَنّ قوانين جديدة ومصفوفة قِيَم يتمّ على أساسها الولاء والبراء ومناهضة كلّ مَن هو مارق عليها؛ فهي حركة الحركة الشّعباويّة مصطلحًا والصهيوصليبيّة حقيقة، والتي لها مصفوفة تصوُّرات ونظريات عن الاقتصاد

المحليّ والدوليّ، وستشرع في تطبيقه، وهى حركة أشبه بحركة الشيوعيّة السّالفة التي حكمت الاتحاد السوفيتي سبعين عامًا، وظنّ الناس أنّها ماتت أو اندحرت.

وعلى الضّفة الأخرى من العالَم ستناهض الصين تلك الحركة، وترفع شعار العولمة والحُريَّة، وتتبنّى كلّ قِيم العولمة وحُريّة التّجارة، ولتحافظ على مكتسباتها وإلا ستواجه الهدم من الدّاخل بحكم الحمائيّة الاقتصاديّة التي من أهم خصائصها الحركة الشّعباوية الصهيوصليبيّة الجديدة لوقف زحف الصين على العالم ووراثة أمريكا كقُوّة مهيمنة ولكنّها ستفشل، وهو ما يؤدّي إلى لجوئها للحرب المسلحة لفرض نفوذها، وبيع منتجاتها.

وعلى الضفة الثالثة، يوجد العالم الإسلاميّ الذي سيجد نفسه يفتّش عن كلّ النُّصوص والتُّراث والموروث، لتعود له مكانته، وسيعاد الاعتبار لكلّ رموزه وكأنه سيُخرج الموتى من قبورهم، وعندها سيعلم الناس أنّهم خُدعوا لحينٍ من الدّهر، وسيتندر النّاس بما كان سائدًا، ويسخرون منه، وستُرفع رايات الحرب التي لن تضع أوزارها إلا بنزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام حتى لو بلغ زمن الحرب ألف عام.

وعندها فقط سيعلمون أنّ ما مات لم تكن الحُريّة ولا العولمة ولا الليبراليّة، ولكن كانت خُدعة كبرى عاش الناس فيها قرنًا من الزّمان تولّى كبرها العالَم بأكابر مجرميه، ليعود العالَم إلى فسطاطين، وعقيدتين، وهمج رعاع، وسيعلمون أنّ من مات ليست الحُريّة، ولكن ما مات هي حُريّة الهروب من الثوابت والهُويّات والعقائد.



بُنيّ، ألم تفطن إلى أن المودة والرحمة بين الزوجين أوسع من العقود والحقوق والشروط؟



يا بُنيّ، الخطأ لا يجب بالمقام والرتبة وإلا فموسى عليه الصلاة والسلام قاتل مجرمًا بقانون فرعون.



الصحابة رضوان الله عنهم هم أصحاب الفضل والسّبق، وليس لمَن جاء بعدهم فضل عليهم، وهنا العلة والسبب.



لا يبلغ أحد من أبناء الصحابة رضى الله عنهم ولا من تبعهم بإحسان مثقال ذرة من مقام الصحابة، لأنّ نفع الصحابة للأُمّة وللإسلام متعدٍّ إلى يوم القيامة؛ ومن جاء بعدهم نفعهم قاصر على جيلهم ومن تلاه فقط، ولهذا قيل: الغبار الذي دخل في أنف فرس معاوية مع النّبيّ صلى الله عليه وسلم خير من مثل عمر بن عبد العزيز.



مَن شهِد فتنة الكفر والإيمان والإيمان جديد لم يبلي فيه جيل واحد لا يزن عمله ولا يرقى لرتبته ملئ الأرض ممّن ولد في الإسلام من أبوين مسلمين، ولهذا قيل: الغبار الذي دخل في أنف فرس معاوية مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من مثل عمر بن عبد العزيز



«حرب التجارة»، رسميًّا

«أميركا والصين هما الآن في حربٍ تجاريةٍ مكتملة الأركان»، هكذا عنونت مجلّة «ايكونوميست» بعد فرض الادارة الأميركية حزمةً جديدة من الرسوم العقابية على صادرات الصين، بقيمة ٢٠٠ مليار دولار هذه المرّة، والتعرفة الاضافية على هذه البضائع (نحو ٥ آلاف سلعة) ستكون عشرة في المئة، ترتفع الى ٢٥% أوّل السنة المقبلة. وهذا التدريج، يقول المسؤولون الأميركيون، هدفه إفساح الوقت أمام الشركات الأميركية لتغيير مورّديها والاعتماد على خطوط انتاجٍ جديدةٍ خارج الصّين. بيجينغ ستردّ بالطبع برسومٍ مضادة، وخطاب البيت الأبيض يؤكّد أن الحرب التجاريّة أصبحت واقعاً سيتصعّد، وأنّ الأميركيين يخططون لمواجهةٍ طويلة الأمد، وهذا أهمّ ما في المسألة؛ فلا حلّ قريباً ولا عودة الى ما كان العالم عليه قبل ترامب.

في الأسبوع ذاته، أعلنت المجلّة البريطانيّة أنها ستضيف الى أبوابها الدورية عموداً مخصّصاً للصّين. أعمدة المجلّة، مثل أكثر موادها، تصدر من غير توقيعٍ واسم كاتب، وهي تحمل عنواناً وموضوعاً عامّاً ويتعاقب على كتابتها مجموعةٌ كتّابٍ مجهولين، وقد يستمرّ العمود عقوداً قبل أن يستبدل (بعض هذه الأعمدة يحمل أسماء علماء اقتصاد مشهورين، مثل زاوية «شومبيتر» التي ألغيت مؤخّراً، والمادة الصينية الجديدة عنوانها «تشاغوان» ــ بيت الشاي التقليدي في الصّين). هذا اعترافٌ بأنّ الصّين هي قصّة عصرنا، ولا يمكن أن لا تتابعها؛ وأن الطريقة التي ستندمج فيها الصين (أو لا تندمج) في المنظومة الرأسمالية القائمة سيكون لها أعمق الأثر على مستقبل البشرية وعلى مصيرنا حتّى كعرب، وإن ظللنا ــ بخيارنا ــ خارج هذه المعادلات. قد يكون الوقت فات على أن نتعلّم الصينية في هذا العمر، ولكن ما يجري حولنا يجبرنا ــ كشرطٍ لفهم العالم ــ على التعلّم عن تاريخ الصين وحاضرها المتغيّر (أنا محظوظٌ هنا لأنّ عندي أكثر من صديقٍ وزميل يوجّهونني للأدبيات المفيدة؛ فالباحث محمد السديري يزودني بالمراجع الكلاسيكية كفرانتز شورمان وغيره من كبار دارسي الصين، فيما علي القادري يرسل لي أموراً راديكالية).

مباراة النهائي

لا توجد في الإعلام الأميركي والدولي بعد روايةٌ مقنعة عن أسباب هذه الحرب التجارية وأبعادها. فكرة أنّ ترامب لديه عقدة من العجز التجاري، وهو يتعامل بعقلية ميركانتيلية ساذجة تهتمّ بتخفيض العجز من دون النظر الى نتائج الأفعال ليست مقنعة. كما يظهر كتاب وودوارد الأخير عن ادارة ترامب، فإن الرئيس الأميركي، بغض النظر عن مظهره وخطابه، توجد أمامه «كوابح» تمنعه من الاستغراق في أفعالٍ تؤذي المصلحة الوطنية. غاري كوهن، الرئيس السابق

للمجلس الاقتصادي وأحد ألدّ أعداء سياسة الحمائية والعقوبات، يظهر الأمر وكأنّ ترامب مأخوذٌ بنظريات اقتصادية واهية (يزرعها في رأسه مستشاره الاقتصادي بيتر نافارو، أحد الاقتصاديين القلة الذين يؤيدون الحمائية اليوم)؛ وأنّه لا يفهم أن العجز لا يؤذي الاقتصاد الأميركي وليس سيئاً بالضرورة، وأن حرية التجارية اساسيةٌ من أجل الاستهلاك والنمو في اميركا، وأن الوظائف الصناعية التي «خسرتها» اميركا للصين غير مأسوفٍ عليها، لأنّها قد استبدلت بوظائف أفضل في قطاع الخدمات، وهذه تحتاج الى استهلاكٍ واستيراد.

هذه، باختصار، هي «المرافعة» التي يقدّمها أغلب الاقتصاديين في اميركا اليوم، وهم يهاجمون فلسفة ترامب في حربه التجاريّة، محذّرين من أنّ رسومه الجمركية لن تجلب وظائف الى اميركا كما يتخيّل، بل هي ستزيد الأسعار على المستهلكين وتقلّص قدرتهم الشرائية، فينكمش النموّ والتوظيف. هناك، بالطبع، قطعة ناقصة في هذه السردية، وهي أنّ نظرية «العجز الحميد»، وأنّه ليس على الرئيس الأميركي أن يكترث للعجز ولاندثار القاعدة الصناعية، ليست «اورثوذوكسية اقتصادية» كما يزعمون، بل هي لا تصحّ الّا في مكانٍ واحدٍ في العالم، هو الولايات المتّحدة تحديداً. هذا سببه، كما شرحنا سابقاً، أنّ الدولار هو العملة «العالمية» اليوم، فحين تشتري اميركا من الخارج فهذا (بمعنى السياسة النقدية) لا يختلف عن الشراء من السوق الداخلي طالما أنك تستخدم نقدك المحلّي لاستيراد السّلع. لولا «امتياز الدولار» هذا، ولو كان هذا النمط الاقتصادي يجري في أيّ بلدٍ آخر، لانهارت العملة منذ زمنٍ تحت وطأة العجز الضّخم وخروج العملة الصّعبة (فلنعتبر الذهب مثالاً) من البلد مقابل السّلع التي تدخل. اميركا تطبع الدولار وكلّ العالم يطلبه، ولهذا السبب فقط طوّرت اميركا عجزاً تجارياً متزايداً، منذ السبعينيات ونهاية المعيار الذهبي في النقد، من دون أن تدفع الثمن.

نظريّتي عن دوافع ترامب في حربه مع الصّين هي، باختصار، كالآتي: صحيحٌ أن العجز الأميركي ليس مكلفاً ــــ آنياً ــــ ولكنّ ذلك يعود الى أهمية الدولار والهيمنة السياسية والاقتصادية الغربية التي تكرّسه. لو استمرّت اميركا كـ«سوق استهلاك» فيما الصّين هي «مصنع العالم»، فإنّ تراكم القدرة الصينية ومكانها في السوق الدولي سيوصل في نهاية الأمر الى اضعاف الدولار. كلّما ازدادت حصة الصين في التجارة العالمية، وكلما أصبح اليوان عملة تبادلٍ كونية يحتاجها الجميع، يخسر الدولار قسطاً من نفوذه ودوره كعملة احتياطٍ وتبادل (كما يروي الخبراء الاقتصاديون، فإنّ خطة الصين لـ«عولمة اليوان» تدريجية؛ أوّلاً، يصبح اليوان عملة «اقليمية» في محيط الصين وشرق آسيا، حيث الارتباط مع الاقتصاد الصيني على أشدّه، ثم يصبح النقد الصيني، بعد ذلك، عملةً دولية يمكن أن تستخدمها

لشراء النفط أو لعقد أي صفقة في أي مكان، كالدولار اليوم أو اليورو). إن حصل ذلك، وانحسر نفوذ الدولار وقلّ الطلب عليه، ستكون تلك هي النهاية الفعلية لـ«الامبراطورية الأميركية»: بلدٌ مستوردٌ ينوء تحت العجز والديون. هذا القدر، في رأيي، هو ما يحاول فريق ترامب تجنّبه، وقد أصبح حوله معسكرٌ واسع يعتبر أن مواجهة الصين ضرورة، من بانون الى نافارو الى «قيصر التجارة» روبرت لايتهايزر، العقل المدبّر خلف قوائم العقوبات واستراتيجية الحرب التجارية (في تحقيقٍ عن لايتهايزر، قابلت «بلومبرغ» شقيق روبرت الذي صرّح بأنّ أخيه يعتبر «الصين هي لعبة النهائي»، وأنّ المواجهة معها ستدور «على المدى البعيد جدا جداً»).

الدافع الحقيقي

إن كان هناك من شكٍّ في أنّ التصادم مع الصين هو هدفٌ للإدارة، وأنّ العجز التجاري ليس سوى غطاء لأسباب جيوسياسية أكبر، فإنّ ستيف بانون قد بدّده في مقابلةٍ مع «ساوث تشاينا مورننغ بوست» قال فيها إنّ ترامب «لن يتراجع» في حربه مهما كانت الضغوطات، وإنّه سيجعل المواجهة «مؤلمةً بشكلٍ لا يحتمل» على بيجينغ، وأنّه سينتصر في النهاية. المعسكر الشعبوي ذكي ايضاً في تصوير المسألة للجمهور الأميركي، فأناسٌ مثل بانون لا يدخلون في نقاش المبادىء الاقتصادية بل يكرّرون بأن من يعارض «حرب الجمارك» هي مصالح مصارف وشركات ونخب مالية، تستفيد من الوضع الحالي وتصنّع ثرواتٍ كبيرة في النظام المالي الدولاري المعولم من دون عمل ومخاطرة؛ وهي لذلك لا تمانع أن يستمر الصعود الصيني حتى تسحب بيجينغ البساط من تحت الزعامة الأميركية وينهار كلّ شيء. بل أكثر من ذلك، يعطي بانون طابعاً «أخلاقوياً» لفكرة مواجهة الاقتصاد المصرفي وإعادة وظائف التصنيع «الحقيقية»: «الرّسوم الجمركية هي مسألة تتعلق بالكرامة الانسانية ... لا يريد الجميع أن يعمل في شركة تأمين».

ولكنّ، عند الكلام عن شروط المواجهة، قلّما يذكر الصقور الأميركيون مسألة العجز، ويستخدمون تعبيراً\ مفتاحاً هو «سلسلة الانتاج» (supply chain). الخطة العملية لعزل الصين وايقاف صعودها تمرّ عبر إخراجها من «سلسلة الانتاج» المعولمة (على طريقة «آبل»، حيث يُصمم الهاتف في كاليفورنيا، وتُصنع قطعه في أماكن مختلفة، ويحصل تجميعها النهائي في الصّين. هدف الإدارة الأميركية هو إخراج الصين من هذه الدورة وإجبار الشركات الكبرى على إخراج مصانعها من البلد). لهذا السّبب، فإنّ أكثر حزمة الجمارك الأخيرة لترامب قد وقعت على سلع «وسيطة» تستخدم في تصنيع منتجاتٍ أميركيّة، لدفع هذه الشركات الى

الاعتماد على موردين مختلفين، ومن الواضح أن البيت الأبيض قد ترك «الطلقة الأخيرة»، مكوّنات الهواتف الذكية التي تصنعها «آبل» في الصين وسلع استراتيجية أخرى، الى الجولة الأخيرة من الرسوم العقابية التي قد تفرض قريباً على ما تبقى من صادرات الصّين.

هذه «الحرب» ممكنة اليوم، يقول صقور الادارة الأميركية، لأن الصين لا تزال تعتمد على التكنولوجيا الغربية وعلى مراكز غربية في «سلسلة الانتاج» (برامج التشغيل للهواتف، مثالاً). الرئيس الصيني يحاول، عبر خطة «صنع في الصين ٢٠٢٥» التحرّر من هذه السطوة والاعتمادية، وحين تمتلك الصين «السيادة التكنولوجية» ــــ يقول بانون وفريقه ــــ فلن نتمكن بعد ذلك من ايقافها.

«سدّ الثغرات»

بالفعل، فإنّ خطّة شي جينبينغ تهدف الى تحقيق تفوّقٍ صينيّ في «المجالات المفصلية» في اقتصاد المستقبل: الذكاء الاصطناعي، الحواسيب الكمية، الطاقة المتجددة، صناعات دقيقة معيّنة كمحركات الطائرات، الخ. ومن يبني نفسه في هذه القطاعات لا يهدف الى الاكتفاء بتصدير السلع الاستهلاكية والصناعات وشاشات الهواتف. سأستخدم مثالاً على هذه التقنيات «المستقبلية» يوضح التهديد الذي يراه ترامب وفريقه في السنوات المقبلة قادماً من الشرق، هو مثال السيارات الكهربائية.

لديّ نظريّةٌ بأنّ الصين، قبل اوروبا أو اميركا الشمالية، هي التي ستسارع الى اعتماد السيارات الكهربائية على نطاقٍ واسع. السّبب ليس بيئياً أو من أجل الغاء الضجة والتلوث في المدن (والحجة «البيئية» لاعتماد السيارات الكهربائية ليست سليمة غالباً، ولكن هذا موضوع مختلف)، ولكن لأسباب استراتيجيّة. النّفط هو نقطة الضعف الأساس للاقتصاد الصيني. هو أكبر سلعة قيمةً تستوردها الصين (وبفارقٍ كبيرٍ)، وهو المادّة الوحيدة التي يمكن، بانقطاعها، أن تشلّ الصين بأكملها خلال أيّام. استهلاك النفط أساساً هو في النقل والسيارات، وكلما اشترى صينيون سيارات خاصة، ازداد حجم الطلب الصيني وحاجة الاستيراد. لو اكملت الصين على طريقها الحالي، فهي ستضطرّ قريباً الى استيراد عشرة ملايين، أو عشرين مليون، برميلٍ يومياً ينتج أكثرها في محميات أميركية وتمرّ عبر طرقٍ بحرية يتحكم بها الأسطول الأميركي. من هنا، فإنّ كهربة السيارات هي حلٌّ مثالي لخفض فاتورة الاستيراد، وحجم الاعتمادية، واستبدال الغازولين المستورد بطاقة كهربائية محلية تنتجها الصين من الفحم أو السدود أو المفاعلات النووية.

لهذا السبب، فيما السيارات الكهربائية لا تزال «موضةً» في اميركا، يستخدمها أساساً الأثرياء ومحبو التقانة على طريقة سيارات «تِسلا»، فهي في الصّين أصبحت رائجة للاستخدام العام الحقيقي: باصات وسيارات تاكسي وسيارات خاصة صغيرة ورخيصة. بل قرأت بأنّك، في عدة مدنٍ صينية مزدحمة، ستنتظر ِأشهراً قبل الحصول على رخصةٍ لشراء سيارة «عادية» (مدينة شينزِن الجنوبية، التي تضم مقرّ شركة «بي واي دي» للسيارات الكهربائية، تخطّط لأن تصبح شوارعها «صامتة» بالكامل، ومنع محرك البترول فيها - السيارة الكهربائية لا تصدر في مسيرها سوى أزيزٍ خفيف). عدد السيارات الكهربائية التي تباع في الصين سنوياً يوازي ما يباع في باقي العالم بأكمله، والنسبة تزداد. هناك ـــ اضافة الى «بي واي دي» وأمثالها من العمالق ـــ عشرات الشركات الصغيرة التي تحاول منافسة «تِسلا» في انتاج السيارات الكهربائية، وهي تحظى باستثمارٍ سخيّ، ولا ريب في أنّ أكثر الماركات التي ستهيمن في المستقبل ستكون من بينها (وإن فشل أكثرها). هذا البناء المنهجي لقدرةٍ مستقلّة، والتي ـــ بحسب ترامب ـــ تموّلها دولارات التصدير والتكنولوجيا الغربية، هو ما تسعى «الحرب التجارية» الى قطعه وايقافه.

خاتمة

نبّهت المطبوعات الغربية الى مفارقة تاريخية، هي أنّ إعلان ترامب لرسومه الأخيرة قد جاء ـــ بالصدفة أو عن قصد ـــ في يوم الاحتفال الصيني بذكرى «حرب الأفيون» ومرحلة الاختراق الغربي و«الاذلال الوطني» والغزو الياباني (وقد جعل الحزب الشيوعي من هذه الأحداث، في السنوات الأخيرة، مناسبات وطنية كبرى يتم الاحتفال بها في كلّ عام). ولأنّ طلبات اميركا تتعدى المسائل التجارية والعجز الى سياسات صينيّة داخلية، كأن يُمنع البلد فعلياً من إكمال سياسة «صنع في الصين» لأن واشنطن تعتبرها دعماً غير عادل للشركات الخاصة، فإنّ الرئيس الصيني من المستحيل أن يقبل بالشروط الأميركية التي فصّلها ترامب في أيار الماضي، والتي سمّتها «بلومبرغ»: الاستسلام أو الموت.

ولكنّ شروط اليوم لا تشابه شروط القرن التاسع عشر، والتفوق العسكري الغربي لم يعد مطلقاً، وعدم احتكار السلاح الذريّ يعني أنّ المواجهة مع الصّين، وإعادة رسم بنية الرأسمالية العالمية، من الصّعب أن تتم عسكرته، وإن حصل ذلك، فسيكون بعواقب وخيمة. الأساس هو أنّ ما نشهده اليوم، على أهميته، قد لا يكون الّا بدايةً لعمليةٍ أكبر بكثير، تتجاوز التجارة والعجز وستدور صراعاتها على مختلف المستويات. هذه هي المواجهة التي ستحكم أحداثها السنوات القادمة من عمرنا؛ وإن صدقت فكرة الماركسيين عن أنّ التغيرات المادية في ظروف

الرأسمالية والانتاج تؤدي الى تعديلٍ في أفكار الناس وثقافتهم، فإنّ العالم لن يخرج من هذه المبارزة مثلما دخلها بالتأكيد.



الذات الإسلامية المفقودة

العلمانية تحتضر...

موجة استعمارية جديدة

العالَم القويّ والدول السّبع العظمى تنحو نحو الامتلاك لمصادر الثروة لصالح البنوك المركزيّة ببطء

إذا كان الشرق الطامح للحداثة يرى صورة مستقبله في الغرب، فإنّ غرب "ما بعد الحداثة" يرى صورة مستقبله في الشرق!!

وموجة استعمارية جديدة، فالعالَم بعد ٢٠٠٨ لم يتعافَ من الأزمة الاقتصاديّة، ولامتصاص آثارها كان من الضروريّ توسيع قاعدة تحمُّل الأعباء، وهو ما نتَج عنه دخول دول العالم الثّالث لمراحل مبكرة من الفشل والعجز بالقيام بأدوار الدُّول من حيث الكفاية وتوفير الضروريات للمجتمعات، ومع استشراء الفساد وتجذُّره في دول العالم الثالث حتى أن سيدنا الحويني قال محدِّدًا العلّة وضابطًا لها ضبطًا مُعتبَرًا وموصفها للغوية: نحن كنّا نعيش فساد الإدارة قديمًا وتطورنا إلى أن أصبحنا نواجه إدارة الفساد، وهو ما جعل قادة العالَم الأول والثمانية الكبار يُدركون الآثار السلبيّة عليهم من دخول عدد لا بأس به من دول العالَم الثّالث للفشل وتفاقم ظاهرة الهجرة واللجوء وتواكب معها، وضاعف من آثارها الأضرار المناخية التي تهدر كوارثه المتوالية قَدْرًا من اقتصاديات الدُّول العظمى عن تهديد مقومات الدُّول النّاميَة، فكانت الحاجة لعودة الاستعمار من جديد لدول بعينها ذات الكثافة السكانيّة المرتفعة وفشل ثورات الربيع العربيّ كلّها إلى اللحظة.

ثم العلمانية تحتضر...

بينما تحتضر العلمانية في عُقر ديارها يهرولِ العرب مسارعين للّحاق بها كعلاج لأزماتهم، ولا يُدركون أنّها كانت أحد مصفوفة نظريّات تحكُم ميكانيزم العالَم، ولم تكن غير مكياج لتُخفي خلفها صورة قاتمة، وواكبت نظريّات حكمَت العالَم لقرنين

في الاقتصاد والسياسة منها المكيافيلية في السياسة والندرة في الاقتصاد، والتي تمّ عليها بناء وتأسيس نظام الأجور والعمل والعمال والحقوق العُمّاليّة وغيرها من تشريعات كانت حاكمة ونشأت تبعًا لنظرية النُدرة وانتقال العالَم والحضارة أو انتقال نظريّة النُدرة إلى النُّظُم والتكنولوجيا الفائقة والمتجدّدة التّطوُّر ممّا سيُطيح بكلّ معالِم العالَم القديم والآنيّ، إذ كانت المصالح والنُدرة في الموارد خلف التّحالُفات القديمة التي تتمزّق اليوم، وتتنقل علاقات الدُّول والكيانات لمَن يستطيع تقديم المصلحة الوقتيّة دون تبعات غير الثّمن والمقابل الماديّ، وهو ما سيذهب بالعالم لعدد من المعسكرات ذات البُعد الجغرافيّ كمناط استراتيجيّ أمنى، وستعود الحكومات عن مظاهر وصور الديمقراطية إلى الحكم شبه العسكريّ أو يخضع لمفاهيم الرَّاديكاليّة؛ وقد أسّس ميكيافيلي نظريته للأمن القوميّ على تحقيق المصلحة التي اجتاح بها المبادئ الأخلاقيّة والشَّرعيّة والأعراف والتقاليد في زمن كانت تحكمه اقتصاديًّا نظريّة النُدرة، وهو اليوم سياق يكاد يموت ويحتضر وتظهر فيه نظريّة الوفرة مما سيجعل العالَم يرتدّ لتأسيس سياسته على العقائد للفشل في إنتاج نظريّة سياسيّة للأمن القوميّ والاستراتيجيّ للدُّول والعالم لتحُلّ محلّها، ويتمّ قبولها والاستسلام لها، والتعامل بها، وهو ما جعل الكافّة من مراكز البحوث والدراسات يستشرفون هذا مبكرًا، فكانت مهمتهم الحرب على الأصوليّة والرّاديكاليّة في العالم العربيّ والعالم الإسلاميّ لتجريده من العقيدة تمهيدًا لموجة استعمارية قادمة، ولهذا فالعلمانيّة بغير النظريتين لا شيء وتنهدم من داخلها، لأن النظريّتين في السياسة والاقتصاد كانا كالجسد والعلمانية لباس لهما يزينهما فإذا مات الجسد لبس العالم الرّاديكاليّة من جديد.

ولهذا كل ما يجرى بالفعل فأوامر شراء الديون والسّندات التي يعمل بها العالم اليوم دون استثناء تحت عناوين التيسير الكميّ والفائدة السلبية، وطرد الأموال خارج البنوك، ومنع سقوط أيّ مؤسسة من الإفلاس بالغرب، وشرائها لصالح البنوك المركزيّة هي رِدّة عن السُّوق الحُرّ والرّأسماليّة، وإعادة امتلاك الدولة لمصادر الثّروة من جديد دون أن يشعر أحد، وترك الدُّول النّامية والمتخلفة والفاشلة مفتوحة لتخضع لأليات معاهدة التجارة وقانون رأس المال الحُرّ والعابر للقارّات كحدائق خلفية تؤمِّن العودة للاقتصاد الموجّه والحكوميّ في شكله عند تأسيس العالم الأول في أول أطواره كمرحلة تؤسّس لموجة استعماريّة جديدة؛ ومَن لا يَعِي أنّ مؤتمر الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة هذا العام والعام الماضي شرع في تأسيس البُنَى التّحتيّة التي تُشرعِن التّعامُل مع آثار الموجة الاستعماريّة التّاليَة من حيث التّعامُل مع ضحايا المناخ، ومنحهم بديلًا ماليًّا مقابل التّخلّي عن الطّاقة القذرة ومؤتمر تشريع حقوق اللاجئين وكيفيّة التّعامُل معهم وتقسيم الأعباء على الأعضاء

وما سبقها من تشريعات وإن ظهرت في حالة الانفراد كمدخل أخلاقيّ وإنسانيّ إلا أنها بجمعها تؤكّد أننا أمام سلسلة من الإجراءات متشابكة ومترابطة وذات علاقة ببعضها وبكلّ المسارات السياسية والاقتصادية والحوادث الآنية والمستشرفة مستقبلًا، وتؤكِّد بانتظار موجة استعماريّة جديدة، وما يجري إعادة البُنَى التّحتيّة لها، وما خروج إنجلترا من الاتّحاد الأوروبيّ إلا شعور بالغُبن في القسمة للجاتوهات الجغرافيّة والمصالح الاقتصاديّة الموضوعة على الطَّاولة، وهى دراسة البنك الدوليّ لكنوز أفريقيا وثرواتها الطبيعيّة وغيرها من جغرافيا العالَم حتى السياسات الخاصة بصندوق النّقد وشروطه وخططه المستقبليّة للدّول في العالَم الثالث جزء من إعداد البيئة والمسرح العالميّ للاستعمار الجديد؛ صحيح ربما لا تكون في مقدمته الجيوش، ولكنه حديث الموديل والبصمة كأي هاتف حديث، ولكنه سيكون استعمارًا يُلائم السوسيولوجيا والجغرافيا وما يشغلهما من مقوّمات وركائز للدّول التي فشِلت أن تكون دولًا لأسباب متعدّدة، ولربما ما يؤجِّل علانيته قسمة الغنائم بين القُوى العظمى فقط، ولربما ذهبت بعض دول العالم الثالث لفهم الحقيقة والمآلات فعجلت باختيار مستعمرها وسيدها الجديد، وعقدت صفقات معه تحت أي مصطلح وعنوان، وهو ما أغضب البعض الآخر وأخَّر الإعلان، وبروز الوجه الحقيقيّ للمستقبل، ورفع اللِّثام عن الضبابيّة، وربما هو خلف ما جعل السعودية تتعجل وهى جزء من استجابة السعودية للخطة وطرح رؤية ٢٠٣٠ التي تؤكّد كلّ ما كُتب عنها أنّها احتلال اقتصاديّ، والتشريع له وإعداد البِنية التّحتيّة الكاملة والمستقبِلة له بالأحضان.

إذا كان الشرق الطامح للحداثة يرى صورة مستقبله في الغرب فإن غرب "ما بعد الحداثة" يرى صورة مستقبله في الشرق!!



كلما زحفت الشّعباويّة الهوياتية الصهيوصليبية بالغرب زادت مساحة التّخلّي عن المكيافيليّة، وسيكون له دور في البعث وتصحيح المفاهيم والتصوُّرات ووأد طائفة كبيرة تلعب على الطّرفين، يعني مفيش هروب مستقبلًا من الإعلان الصَّريح عن العقيدة والمواقف.



ستيف بانون يتزعم تيار شعبويّ عالَميّ صهيونيّ صليبيّ يتبنّى الحقيقة الفجّة والمصداقيّة من مدخل هوياتيّ عنصريّ؛ فالكذب يضرُّهم، ويرفع شعار رفاهيّة المواطن الصليبيّ الصهيونيّ مقابل دافوس والمهاجرين والعولمة؛ فرجاءً حَمْل كلامه على محمل الجدّ.



أيّ تأثير لأزمة مالية قادمة تلوح مؤشراتها في الآفاق؟

بالطبع، إن وقعت ستُصيب الجميع بنفس النِّسبة.

ولكن الخطر الحقيقيّ هو ما سيقع على المهاجرين ومن كافّة الجنسيّات بالغرب، لأنّها ستشعِل حرب رفاهية المواطن الغربيّ مقابل الأجانب ومعها ستقع فواجع، لأن العنصريّة تستتر خلف الرفاهيّة في الغرب، وعند تهديد الرفاهيّة فستبرُز العنصريّة ومعها أقبح صور العنف ضدّ المهاجرين خاصّة مَن كانت أصولهم إسلاميّة، وهى بلا شك قادمة ربما تبطؤ وتيرة زحفها لكنها حتمًا في الطّريق مع الشعباويّين الغربيّين بعدما بلغ منصب الرئاسة في البيت الابيض أحد أخطر صقورهم، وها هو اليوم مستشاره بروما ليرفع شعارها، والصهيوصليبيّ يقجاجة لم تسبق منذ العصور الوسطى.



منتهي ما يملكه أهل الباطل حراسة ديوان الحقّ ألا يدخله وينتسب إليه غير أهله فقط.



بعض الناس يقع في اليأس لضعف أهل الحقّ عِدّة وعددًا، ولا يُدركون أنّ الحقّ والوعد متحقق بأهله أو بخصومه لا محالة؛ فكلُّهم جند لتحقيقه لتبقى مشيئة الله قاضية على كلّ مشيئة.



لا يشكُّ عاقل أنّ الشمس تشرق وتغرب كلّ يوم، وأنّ العام أربعة فصول لا تتخلَّف، وكلّها منَ السُّنن الكونيّة، فلم يعهد الله لخلقه بجريانها، ومثلها سُنن كونيّة أخرى عهد الله لخلقه لجريانها كابتلاء لهم، فإن لم يرعوها دفعهم إليها دفعًا، ولو كانوا كأنّهم مسلوبون الإرادة لتحقيق وعده لأوليائه، ومن شأنها وقوعها على خلاف ما قصدوه وخططوا له ولا يشكُّ في هذا إلا المجانين، لأنّ كلّ وعود الله السابقة لعباده تحقّقت، فهي كتعاقُب اللّيل والنهار لا تتخلّف مطلقًا، فإن لم يكن لوعد الله أهل يوقعونه أوقعه الله بيد خصوم الوعد لتظلّ حكمة الله ماضية ما شاء الله كان.



من التفاهة أن يكون حضورك يتمحور ويدور كالذباب حول زلات وسقطات الغير التي ربما غالبها سوء تعبير أو لم تقع عمدًا، وأنت فقير في باب الإضافة لما ينفع ويتعدّى نفعه للغير.



الفريضة الغائبة المعرفة وعلوم العصر

العقلاء كلّ العقلاء على مرّ التّاريخ لا ينفقون على حسم صراع سرديّات الماضي حتى عنترة في الجاهلية لم يُقاتل لينفي عبوديته بل ليكون سيّدَ عبس، ولتحِلّ له عبلة.



الطائر

تُؤمِّن معرفة وعلم الأسماء الحُسنى والصفات العليا لله ربّ العالمين قدرات الطائر للإنسان وتحرّره منَ الجاذبيّة الجاهلية المتمثّلة في كلّ موروث وسائدٍ من نظم وكيانات وأعراف وتقاليد بالية وحدود وأُطُر، والتي تَحُول بينه وبين التّحرُّر، فيطّلع على ما كان مجهولًا له، ولا تتوفَّر قدرة لمثله ممّن لم يتحرّر بعد حتى يظلّ يستكشف أسرار حتى سباحته حول العرش والملكوت بروحه بعد موته.

كُن كالطائر!



جنح أبو حامد الغزاليّ لمدخل الإحسان كباعث أساسيّ في إحياء الأُمّة، وبرهن له ودلّل عليه حتى لا يصطدم مع الجزئيّات الفقهيّة، وحتى لا يبني على الرِّمال؛ ونحن في حاجة لمدرسة الغزاليّ في الدَّعوة، لأنّ الإحسان كأساس فقهيّ ومدخل للولوج للحكم من باب أو مدخل لا يُمانع أو تتوفّر له وعليه ردودٌ معلّبة وجاهزة، وهو يُلجِم العلمانيّين والليبراليّين، وليس لديهم إجابات عنه ولا شبهات حوله، وكلّ ما يُثار اليوم من شُبهات وصدام مع الفقه صدام مع الجزئيّ لا الكُلّيّ، وهو مُخطط لمواجهة الفقهاء الصغار وطلبة العلم والوُعَّاظ ومَن لا يستطيع الدِّفاع والتّدليل والبرهنة على ما يدعو إليه.



الحقيقة أنّنا غارقون في جدال حول جزئيّات كلّيّاتُها مُهدَرَةٌ، وللأسف نخالف المنهج العلميّ بطرح الجزئيّات التي لا تقع في فراغ، لأنّ كلّ جزئيّة هي جزء من مصفوفة من جنسها وتكمّله أو تُتَمّمه، وتسبقها أو تليها في التّرتيب من حيث الوقوع، وحتى الكلّيَّات المطروحة التي لا تسبِق سَمِعنا وأطعنا، والتي لم تُستَتَبّ بعدُ، وهى مدخل التّشكيك، والتي بثباتها ووضوحها وتحديد معالمها تسقُط كلّ الأسالة الجدلية عمّا يُثار، والتي تُبنَى عليها الكُلّيَّات وأجزاء كلّ كُلّيَّة، وبترتيبها من حيث علاقتها بالضروريّ أو الحاجيّ أو المحسن؛ وكلّ هذا مرجعه أنّنا نستجيب لكلّ ما يُثيره عدوُّنا من شُبهات في غياب الواقع المادّيّ المكتمل أو حتى الأُسُس السَّليمة لما نطمح إليه.



١٠٠\١٩٠ من الأسالة حول موضوعٍ ما حين يُشرَع في تطبيقه أو حتى وضع أُسُسه تتلاشى أو تتبخَّر ولا تَجِد لها محلًّا في الأذهان فضلًا عن الواقع، ولهذا لا تُطرح الشُّبهات إلا في غياب الواقع المادّيّ المكتمل لأىّ نسقٍ أو نظريّة أو حتى أيديولوجيا.



الرُّشد حين يغيب تَحكُم الفلسفة والجدل البيزانطيّ الجميع إلا مَن رحم الله، فيُستهلَك في معارك صنعها عدوّه؛ ومن المؤسف أنّها ترفٌ فكريّ، لأنّ الجميع بلا استثناء سيف الواقع على رقابهم، ويجلدهم بسوطه؛ فلكلّ مسألة بيئة ملائمة لها حين تتوفّر لا تجد الناس في حاجة لطرحها، لأنّ غالب ما يفترضه العقل، ويُزاحم الذهن زمن البطالة والفراغ غالبُه وَهْمٌ أو على الأغلب نمطٌ لفِئَة من المجتمع لا تمثِّل نسبة تُذكَر أو لا تصلُح أن تكون حتى عيّنة عشوائيّة بقانون الإحصاء.



قتل قابيل هابيل فهُزِم!

ومات هابيل فانتصر مقتولًا!

البقاء الحقيقيّ لهابيل!



تأتي ذكرى عاشوراء كلّ عامٍ كيومٍ من أيّام الله لتجدّد الأمل للمستضعفين في الأرض بمَنّ الله على بني إسرائيل؛ ومنَ النِّكات اللّطيفة أنّ المَنّ ليس النجاة من فرعون وكلّ طاغية فقط بل المَنّ بالهداية إلى جانب النجاة من الظُّلم. قال تعالى: {طسم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤) وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ}.



لابُدّ لبني آدم من نصر وهزيمة ونجاح ورسوب وفقر وغنًى؛ وكلّ ما قد يَعِنّ لك من مصطلحات تعبر عن تقلُّبه في الأحوال التي لا يشذّ عنها آدمي فلا يضرّه كلّ هذا إذا حقّق شروطَ الفلاح التي كانت أوّل نَعتٍ للمؤمنين بكتاب الله.



لا تشغل بالك بالفانتازيا في ضبط العلاقات التي يحولون خلقها في الإعلام، لأنها (أي: العلاقات) إفراز طبيعيّ واقعيّ لبيئة كاملة لا يتشكّل في يوم ولا عام وإلّا كانت المناهج الدِّراسيّة والمدارس والجامعات والمساجد جعلت حياتنا فردوسًا وليس الجَنّة فقط.

لا تُضيّعوا وقتكم وتحرقوا أعصابكم هدي سبّوبة ومسرح وعرض مهارات لعلّ وعسي تجد لها طالبًا في الغُرف المغلقة.



مَنْ يمنعُك مِنَ النّاس ومَنْ يعصِمُك من السُّوء هو فقط مَنْ يُستغاث به ويتوسل اليه بالعمل الصَّالح؛ والصّالح ما شرعه ورضيه وليس ما شرعه ورضيه أصحاب الأحوال والأقوال ولو رأيتهم يمشون على الماء ويطيرون في الهواء ويأكل النّار؛ فلإبليس ما لا تطيقه العقول من الأحوال والاقوال والوسوسة.



احذر أخي، وأنت تتعامَل مع الله وتعاهده فتلك سنته في الخلائق الخطوة الأخيرة، فلم يكن التّيه الذي كُتِب على قوم موسى إلّا بعد أن هَمّوا بدخول الأرض التي كَتَب الله لهم، وكانوا يعيشون على حِلم دخولها قبل بعثة موسى وهارون، فلما نجّاهم الله من فرعون، وشقّ لهم البحر ونجى مَنْ نجا من فتنة السّامريّ، وخرجوا في جيش لفتح الأرض التي كتب الله لهم وقبل الخُطوة الأخيرة نكصوا على عقبهم. فقال تعالى عنهم:

ـ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّن الْعَالَمِين

ـ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ

ـ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ

ـ قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

ـ قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ

ـ قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ



اتّفاق أردوغان ـ بوتن حول إدلب نتمنى له النّجاح، ولكن الأماني تظلّ أماني، لأنّه يمثّل خطر جيوسياسيّ على الناتو، فلهذا ربّما لن ينجح، لأنّ قرار الحرب والتّدمير يمثِّل مصلحة الناتو وأمريكا، ولن يُعجزهم صناعة ذرائعه، لأنّ نجاحه سيغيّر الجيوسياسي بالمنطقة كلّها، وله تداعيات خارج الإقليم وأخطرها البلقان وأوكرانيا وجورجيا.



انهيار قيمة الجنيه السُّودانيّ وارتفاع العَجز عقب رفع العُقوبات الأمريكيّة والدوليّة عن السُّودان دليل على فشل مقولة ربط الاقتصاديّات المحلّيَّة بالعالَميّة؛ فكلما تعمّق التّداخُل بين الاقتصاد المحلّيّ بالاقتصاد الدّوليّ انهارت الاقتصاديّات المحلّيَّة لصالح الأقوى، ورُفعَت العقوبات لفتح قنوات لهجرة الأموال فقط.



تتعدّد المداخل لأي شيء، ولكنّ المخرج الآمن واحد؛ فاهتموا به قبل الدُّخول.



الأخ المُعترض على كلامي عن الاستغاثة بالله وإبطال كلّ ما سواه، لي سؤال وللجميع: هل تعترضون على الاستغاثة بالله، والنص القطعِيّ الثُّبوت القطعيّ الدِّلالة (أليس الله بكافٍ عبده)؟



في زمنٍ يُصبَغ فيه المترفون حتى طريقة الكلام والطعام والسّلام والخصام، ويجعلون طريقتهم معيارًا للحياة، فالوقاية خير من العلاج

وأهمّ ما تقيه قلبك وفطرتك الإنسانيّة، ولا يقيهما مثل معاشرة المساكين



مرة ثانية يطفح على السطح أرباب تجويز الاستغاثة بغير الله، وجعل مقام الأنبياء والصالحين ومنزلتهم عند الله مدخلًا لها مستدعين لبعض الأحوال والأقوال وما قد تحمله الدّلالات اللّغويّة لبعض الألفاظ الشّرعيّة بالنصوص والمقطوع به ليس كلّ دلالة لُغويّة يصحّ الاحتجاج بها بعيدًا عن السُّنة العمليّة وهَدْي الصحابة من بعد زمن النّبوّة والقرون الثلاثة المفضلة، وهذا في جانب العبادة والعقيدة لا المعاملات والعوائد وغيرها من أجزاء الشّريعة.

القول الأخير هذه حالة لها ثلاث مداخل ومدخلها: الأول، نفسيّ وهو الشعور بالهزيمة والعجز، فهو هروب من التكاليف لما يُطلق عليه الاستغاثة والتوسل، وله مدخلان مدخل للإراديّ جِبليّ لكلّ الجبناء ،وهؤلاء طائفة من الناس في كلّ زمن وكلّ عصر منهم الجبان جبلة، والجبان بفعل البيئة والنِّظام الذي نشأ فيه حتى لو حاز كلّ العلوم، وهنا الخطر فهؤلاء يستثمرون الشائع من التُّهم لترهيب مَن يصدُّهم عن الباطل، ويفضح خبايا أنفسهم، وهم خلفهم مَنْ يمدّهم بالقوّة من سلطان وغيره، وغالبهم يعتقد لجبنه صحة ما يذهب إليه.

ثانيًا، المدخل السياسي أو السياق العام أو المناخ العام، وهو يمثّل المِظلّة أو الخيمة التي يتداول تحتها الحوار والسِّجال والنِّقاش للتوسُّل والوسيلة والاستغاثة بالأولياء والصالحين، وهى لا تظهر وتعلو الأصوات بها إلا في عصر الهوان والهزيمة،

وهذه يمدّها ويموّلها العدوّ والمغتصب للسُّلطات كاستراتيجيّة لتقليل تكاليف استتباب الأمر له سواء أكان عدوًّا خارجيًّا أو باطشًا مستبدًّا داخليًّا، وخلفهم منظومة اقتصاديّة تحقّق أرباح أعظم من أرباح العمل والكدّ والعَرَق في الحقول والمصانع والتجارات الحلال في حاجات الناس وضروراتهم المعيشيّة، ولهذا هُم لا يقبلون الهزيمة ولا التّحاكُم للعلم ولا الدَّليل المُحكَم الذي لا شكّ أن كلّ قارئ للقرآن لا يستطيع أن يحمل معانيه ما يحتمله كلام هؤلاء البغضاء الجبناء في كلّ عصر.

والمدخل الثالث، هو مدخل علميّ بَحت، وهؤلاء المدّعون لهذه القضية لم ينقطع سندهم للشيطان، فيحتجُّون بالأحوال والأقوال على الله، وهؤلاء لا جدال معهم ولا نقاش ولا سجال حتى يأذن الله وينادى عليهم يوم القيامة {وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ}

القول الأخير هذه حالة لها ثلاث مداخل، ومدخلها الأول نفسيّ.



خطورة العيش في ظلّ سيكلوجيّة المظلومية ودور الضحية أنّه يُخرج متقمّصه من التاريخ ولو حفل بتعاطُف ومواساة إلا أنّ طريق المجد، وأعلاه طريق الرُّسُل والأنبياء والمصلحين، مرَّ عبر التعامُل مع البلاء والابتلاء كسُنّة من سُنن الحياة والتأهيل للمسئوليّات التالية (أي: المستقبليّة)، ولم يجلس أحدهم ينتحب ويشتكي ويَندِب حظّه، وهو سِرّ من أسرار النّهى عن النَّدب في الأحزان والمصائب وقصر التّعازي على ثلاثٍ، لأنّ المُصاب التالي أو المسئوليّة التّالية بعد المصيبة أعظم ممّا مضى ونزل، وهو ما يُطلق عليه في علوم السِّياسة الهروب للأمام؛ فالهروب للأمام ليس هروبًا بمعنى الفِرار، ولكنّه الإقدام والتّعالي على المصيبة والفاجعة وقطع الطريق على ما بعدها من جنسها.



المال الوهميّ

كما أسماه كارل ماركس

في قرية صغيرة وفقيرة الجميع غارق في الدُّيون، ويعيش على الاقتراض.

فجأةً يأتي رجل سائح غنيٌّ إلى المدينة، ويدخل الفندق، ويضع ١٠٠ $ دولار على كاونتر الاستقبال، ويذهب لتفقُّد الغُرف في الطابق العلوي من أجل اختيار غرفة مناسبة.

- في هذه الأثناء يستغل مالك الفندق الفرصة، ويأخذ المائة دولار، ويذهب مسرعًا للجزار ليدفع دينه.

- الجزار يفرح بهذه الدولارات، ويسرع بها لتاجر الماشية، ليدفع باقي مستحقّاته عليه.

- تاجر الماشية بدوره يأخذ المائة دولار ويذهب بها إلى تاجر العلف لتسديد دينه .

- تاجر العلف يذهب لسائق الشاحنة الذي أحضر العلف من بلده بعيدة، لتسديد ما عليه من مستحقات متأخّرة.

- سائق الشاحنة يركُض مسرعًا لفندق المدينة الذي يستأجر منه غرفه بالدَّين عند حضوره لتسليم العلف ليرتاح من عناء السفر، ويُعطي لمالك الفندق المائة دولار لتسديد ديونه.

- مالك الفندق يعود ويضع المائة دولار مرة أخرى مكانها على الكاونتر قبل نزول السائح الثّريّ من جولته التفقُّديّة.

ينزل السائح الذي لم يعجبه مستوى الغرف، ويقرر أخذ المائة دولار، ويرحل عن المدينة !!!

ولا أحد من سكان المدينة كسب أي شيء إلا أنّهم سدّدوا جميع ديونهم.

#فهيموف#

هكذا تدير الولايات المتحدة الأمريكية اقتصاديات العالَم!



الفرار من الله ليس فرارًا من الابتلاء أو البلاء، لأنّهما من لوازم الحياة وناموسها؛ ففرّوا إليه!



في سبيل تشكيل العقل الجمعيّ إشاعة عقيدة وحدة المصير والمآلات فليس بيننا ناجٍ وهالك؛ فإمّا النجاة الجماعية وإمّا مسئولية أعظم للناجي عن الهالك، وهى واللهِ أخطر وأفدح من النجاة، لأنّها خيانة عظمى، وهو وحده كفيل بإنتاج المخارج من الأزمات، ويتبقّى فقط حسن إدارة الحلول وترشيدها.



هذه الدنيا دار كَدّ وأذى ونَكَد وهَمّ وحُزن ومرض؛ وكل هذا لا ينجو منه عاصٍ أو طائعٌ أو مؤمن أو كافر، ولكن المؤمن والطائع إن لم يجد عزاءه في إيمانه رفع بما يصيبه درجات في آخرته أو حُطّ من سيئاته، ولهذا مَنْ قَرَن الابتلاء بالطاعة في الدنيا دون المعصية والكفر واهم ومُدلِّس؛ وإنّما يقرن الأجر والثواب على مُصابه إذا صبر دون سواه، ولكن البلاء والابتلاء لا مناصّ منه في الدُّنيا للخلائق أجمعين، فهو والموت ناموسان لا ينخرمان لنَبيٍّ أو رسول أو وَلِي أو أفجر الكفار.



الخطوة قبل الأخيرة لصفقة القرن ضَمّ وتجنيس كافّة أجهزة الأمن والمخابرات الفلسطينيّة لجيش الاغتصاب الصهيونيّ وتجاوز السُّلطة بـ"رام الله" لتتحوّل لدار مُسنّين أو تحلّ نفسها بنفسها.



ما لا يُقال علي المنابر أنّ الهجرة تنفي عن الإسلام قبول التبعيّة، ولا يصلُح أن يُقام وهو تابع. :وغير ان يهيمن ويكون الرأس لا محل له اوان يكون ذل



هذا العالَم المتوحش لا يمنعه من إبادة جماعيّة في إدلب أي دافع إنسانيّ أو قِيَميّ، فاللّهمّ لا تجمع كلمتهم على المساكين.



مخاوف من أزمة مالية عالَميّة جديدة، وبنك يتوقّع موعد الكارثة

مصرف "جي بي مورغان تشيس" وهو مصرف أميركي متعدد الجنسيات، توقع بشأن التاريخ المحتمل لاندلاع الأزمة المالية المقبلة، حيث رجّح أن تضرب العالم سنة ٢٠٢٠، أي أن "الهزة الاقتصادية" ستعصف بالاقتصاديات العالمية في غضون عامين فقط.

لكن الخبر الإيجابي في خضم هذه التوقعات المتشائمة هو أن الأزمة المقبلة ستكون أقل حدة من سابقتها، أما الأمر السلبي فهو أن العالم لم يتجاوز بعد آثار ٢٠٠٨ وتبعات التراجع الكبير في سيولة الأسواق.

ويقوم مصرف "مورغان" بحساب الموعد المحتمل للأزمة استنادا إلى حال الاقتصاد ونموه والمدة المتوقعة للركود وقيمة الأصول والقوانين الموجودة ومدى الابتكار المالي.

وأوضح الخبيران الماليان في المصرف الأميركي جون نورماند وفيديريكو ماني كاردي، أن قيمة الأصول في البلدان النامية تراجعت خلال العام الجاري وهذا الأمر سيساعد على التخفيف من تبعات الأزمة المقبلة على اعتبار أن هذا الهبوط يخفف من حدة ما يعرفُ بـ"الرفع المالي".

ويشير مفهوم الرفع المالي في الأسواق المالية إلى القروض والوسائل المالية الأخرى التي تؤدي إلى تضخيم أثر الأرباح والخسائر على المستثمر، لكن هذه الأزمة لا تقتصر على البلدان النامية فهي عالمية الطابع.

وقال المحللان إن حدة الأزمة المالية العالمية المرتقبة ستتوقف على المدة التي تستغرقها فمتى ما زاد أمد المشكلة أصبحت ثمة صعوبة أكبر في تجاوزها.

وبيّنت الخبيرة المالية البريطانية، آن بيتيفور، أن العالم لم يتعلم الدروس من الأزمة السابقة على الرغم مما قام به من ترقيع على الهامش على اعتبار أن البنوك ما زالت تعمل على غرار ما كانت تفعل في السابق.

وأضافت في تصريح لصحيفة "غارديان" البريطانية، أن بلوغ عالم آمن من الناحية المالية يقتضي تحقيق الديمقراطية لأن هذه الآلية السياسية هي التي تضمن اتخاذ القرار من أشخاص لهم النزاهة حتى يضمنوا تدفق الأموال وصرف العملة وفق مستويات تفيد الاقتصاد والشعوب ولا تخدم قلة من المنتفعين.



الخطر الأول على العالم يتمثل في جعل مَن لا ينبغي إلا أن يكون في القاع في قمة هرم النِّظام العالَميّ حتى ولج أحدهم سُدّة الحكم بأمريكا، واليوم حاجة العالم ومفكريه وصناع الرأي العام فيه أن تتضافر جهودهم لبلوغ طرف من ثقافة الإغريق وحكمتهم بجعل التجار والمصرفيين بقاع المجتمعات حتى لا يُفسدوا العالَم، ويغرقوه بالديون ويفسدوا كلّ شيء؛ وأهم ما يميز الإنسان عن الحيوانات فلطالما أغرق القطاع المصرفيّ للعالَم في الديون، والذي لا يضيف شيئًا الى الاقتصاد الحقيقي، وقام بخلق الدَّين بأموال خياليّة، وأخذ أموال حقيقيّة من الاقتصاد الحقيقيّ والفعليّ؛ ويجب أن نبدأ في فهم حكمة الإغريق القدماء، لأنّهم كانوا على حقّ، ولا أدرى هل كان في ثقافتهم وحكمتهم إدراك لما سيفعله اليهود بالعالَم مِن بعدهم أو كانت هذه محصّلة حضارات سبقتهم، وورثوا منها الحكمة التي تقضي أن تكون الطبقة التجاريّة في قاع المجتمع وليس على القمة، لأنّ غايتها وهمّها وتركيزها الوحيد هو الرِّبح لأنفسهم، وليس للمجتمعات أو أيّ شيء آخر.

فهم صُناع الإرهاب وممّولوه والمتربِّحين منه، ولا يرجع الإرهاب العائد للمرجعيّات الدينية والثقافية والأيدولوجيات إلا بنسبة تفوق ١\١٠٠ من إرهابهم المصنوع على أعينهم.



أسوء ما الفيس أن تُطالع ما لا قدرة لك على تحمّله في كلّ الأوقات، فيسلِب منك السكينة التي لا تتحقق إلا هنات لبني آدم في هذه الدُّنيا.



إنّ انتشار اليهود بالجزيرة العربية والشام وهم أرباب الدِّعاية والإعلان (وهو ما كان من وسائلهم الخادمة لمهنهم وحِرَفهم من الربا وصناعة السلاح وغيره، وانتظارهم لنبيّ يُبعَث منهم فيُدين لهم به العالَم الذى لم تكن اليهودية إلا خَدَم وعبيد عند القوّتين العالَميّتين آنذاك، واللتان بالطبع كانتا متحفّزتين لتهديد اليهود، وفى حالة عداء للنبيّ المنتظر قبل بعثته وربما قبل ميلاده) هو ما جعل الهجرة النّبويّة من أكبر المعارك وأعظم الانتصارات. قال تعالى عنهم: ((وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٨٩) بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ))



إنّ ما نزل من القرآن قبل الهجرة لم يكن سرًّا بل يُتلي آناء الليل وأطراف النهار، ويتداول خَبره حتى بلغ كسرى وقيصر، وفي البيع والأسواق والنّوادي يهدِم الشكّ

في نفوس وقلوب وعقول العالَم كلّه بلا استثناء بأنّ القرآن نزل، ليَصيغ الكون بحُكمه ويصبغه بصبغته، ويسلب كلّ الطغاة مكانتهم، ويحطّم كلّ الأصنام في القلوب، لهذا كانت الهجرة إعلان حرب ونصر وليست فرارًا أو هروبًا وسعيًا للنجاة.



ولادة الأمم ظرف تاريخيّ لا ينظر إليه من منظار فقهيّ بحت، ولكن من منظار السِّياق العام وأوزان الأُمم وما يحكم اللحظة ويؤثر فيها سلبًا وإيجابًا.

البعض يقف عند السياق اللُّغويّ عند تفسير للفظ سواء كان أمرًا أو نهيًا أو إباحة، ويلزم المفسر بالسياق من سباق وللحاق، ويتجاهل الظرف التاريخيّ عند الحوادث الكبرى، ومنها الهجرة النبويّة على صاحبها وصحبه الصلاة والسلام ورضى الله عنهم، ويتجاهل أنّ العالم كان بين قوتين مهيمنتين الفرس والروم ويتقاسمان قبائل الجزيرة العربية من حيث الولاء والحراسة حتى أن كسرا وقيصر استدعيا من يأتيهم بخبر محمد عليه الصلاة والسلام بل طمع احدهم بأن يجلب له ليمثل بين يديه عنوة لو أبى الذهاب والهجرة إليه وهو ما جعل الهجرة ليست إلا عملاً عدائيا للجميع شرقا وغربا وهو أخطر من عداوة أهل الجزيرة والقبائل ومن قلبهم قريش وغيرها من القبائل ومن نصارى ويهود حين ذاك وإلى يوم القيامة



ما لم تذكره وسائل الإعلام العربيّة ان الحكومة الأميركيّة بعد أن قطعت ٣٦٨ مليون دولار عن "اونروا" و٢٠٠مليون دولار لبناء الطرق وخطوط الكهرباء في الضفة و٢٥ مليون للمستشفيات في القدس الشرقيّة، أبقت على ٦٠ مليون دولار لدعم قوى التنسيق الأمني الفلسطيني.



الهجرة كانت أكبر معركة ممّا تبعها من معارك وغزوات، لأنها معركة لا غنائم لها ولا فيها، ولهذا قال تعالى: {إلا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ معنا}.



إنّما الجهاد شُرِع لحِفظ البيضة أي الأرض أو الوطن والأهل من زوجة وأبناء وعِرضهم وأموالهم بعد الدِّين؛ والهجرة كانت تَعالِي على ذلك كلِّه، والتضحية به من أجل الدِّين فقط، لهذا كان إعلان العداوة مع الكون كلّه قرارًا أخطر منَ الجهاد والقتال، لأنّه لم يَبقَ لعدوّه ما يفاوض عليه من أهل وأرض (أي وطن) أو مال أو عِرض؛ ولهذا لم تكن الهجرة هروبًا، ولا طلبًا للسّلامة، ولا سعيًا للنّجاة بالنفس، فكانت أخطر من إعلان القتال بمكّة وهو فيها عليه الصلاة والسلام كما يذهب البعض لتبرير الهجرة.



الهجرة كانت مُنتهى التّهديد الجمعيّ للعالَم كافّة، وليس لقريش فحسب، وكانت قرارًا أخطر ممّا يذهب إليه قائد لثُلّة منَ البشر، وليس هروبًا ولا حتى اجتهاد في بُلوغ النّجاة أو السَّعي إليها.



لو نُزِع حُبّ العُلوّ الخَفِيّ من صدور المختلفين لاتّفقُوا بأقلّ جهد وأقصر سبيل!



أبناء التّيار الإسلاميّ لا يستطيعون تصوُّر أنّ العالَم مهمومٌ بالمستقبل، وليس الحاضر، ويعمل على تشكيله وحرف مساراتنا بكل عزم وهمّة، فيتحمّلون في سبيل ذلك التّكلفة التي هي أقلّ من تكلفة مواجهة اكتمال حالة النُّهوض والصَّحوة التي تواصلت حلقاتها حتى ١٩٧٧،وعملت على بتر أو فَقْد حلقة من حلقات التطوّر الطبيعيّ والسَّلِس والآمن.

ليتسنّى للغرب الحفاظ على محطّات تزويده بالطّاقة، وتدفُّق الثّروات، وتوظيف الإقليم والعالم الإسلاميّ كخادم لمشاريعه سواء في حماية الرَّفاهية أو تطويق خصومه في الشّرق.

وكان غاية وهدف وأكبر استراتيجية نفذتها السي أى أيه (CIA) والعروش الخليجيّة مجتمعين في نصف قرن مضى وَقْف تطوُّر ونموّ الصَّحوة الإسلاميّة في العالَم.

وقد مَثَّل هذا لدى كلّ المهتمّين أكبر من نكسة يونيه، واحتلال فلسطين، وغزو افغانستان والعراق، وخسائر الثّورات المُضادّة بعد ٢٥ يناير.

ويرجع تكذيبهم لهذه الكارثة إلى أنّ مخالطة العلوّ في الأرض للنيّات الحسنة مفسدة للتَّصوُّر والوسائل والتّراكم الطبيعيّ الموافق للسُّنن التي تحكُم الزَّمان والمكان، وقد أعادتنا لما قبل محمد عبده ونهاية القرن الثامن عشر، وإن كانت الإدارة المركزيّة الوسطى للبنتاجون تقوم بجميع أدوار الغرب مجتمعين فيما كان من قبل.



في مقابلة صحفية معه، قال إدوارد هيث (رئيس وزراء بريطانيا يونيو ٧٠ - مارس ١٩٧٤) أنّه من أسرة فقيرة، وعاش في بيت بلا كهرباء، وكان يُذاكر دروسه على ضوء شمعة.

مضيفًا، أنّ والده كان دائمًا ما يقول له متبرمًا: دَعَك من هذا الهراء، وابحث لك عن عمل شريف.

- المذيع : وماذا قال بعدما أصبحت رئيسًا للوزراء؟!

- إدوارد هيث : قال: ألم أقل لك ابحث لك عن عمل شريف!!

دعوة للكسب الحلال والعمل الشريف من والد رئيس وزراء بريطانيا

من الأستاذ هائل سلام



الدولار مربوط بقيم التقنيات والتكنولوجيا، فمَن يكسر احتكارها يُهشِّم الدولار بلا حرب المعرفة المتقدمة والحديثة والمتطوّرة حلبة الصراع.



متى تقود الصِّين وروسيا والاتّحاد الأوربي؟ والبركس صك عملة دولار عالمي علي غرار اليورو الاوربي كمعيار محايد باحتياطيات مرنة للخروج الأخير من الهيمنة الأمريكيّة، والحفاظ على الأمن والسلم الدّوليّين، وضمان عدم استبدال المستعمر الأمريكي بالصيني وغيره.

جون بولتون الفقيه الأصوليّ ومستشار الأمن الأمريكيّ يُقِرّ مبدأً شرعيًّا ما فتئ بعض الجهلة بالعدوان عليه، لأنّهم لا يُفرِّقون بين مسالك التّشريع التّعبُّديّة والأحكام الفقهيّة المؤسِّسة للنِّظام العام، ويُخبر العالَم بأن لا يقتل أمريكيّ بكافر بأمريكا، ليتعلّم المُميِّعين للعقيدة والأحكام والجهلة الذين لا يستسلمون لإقرار الشّرع للعوائد والعاديات، ومنها لا يقتل مسلم بكافر، وهى كلّ الشريعة ما عدا العبادات.



احذر وأنت تُحارب التَّعصُّب أن تقتل حرارة القلب فهي عاطفة الإيمان وجذوته بقلب العبد المؤمن؛ فللتّعصُّب مصادر مختلفة، ومنها ضيق الرُّؤيا أحاديّة المدخل، وضعف الحصيلة، والجهل بالمآلات، وكلّها تُنتِج عَرَضًا واحدًا يُطلق عليه التّعصُّب؛ فحاربِ الجهل، وعَدِّد المصادر، ووسِّع الرُّؤيا، وعَدِّد مداخل المقاربة، وبَسِّط المسألة، وقَلِّبها من كلّ جانب، وإيّاك والعدوان على الكرامة، لتتلافى موت حرارة الإيمان ووأد جذوته في القلب فلا تجد بين يديك بعد إلا جسدًا خُوارًا أو عدوًّا من جلدك.



إذا أظلمت الرُّوح تعِست، وإذا تعِسَت أظلمَتْ؛ فكلّ أضواء الكون لا تُسعدها ولا تجعلها ترى وتبصر؛ لهذا تفتّش دائما عن النور، وتنجذب كالفراش إليه، فنُور يُحيِيها أو نارٌ تُحرقها!



تأتي ذكرى الهجرة كلّ عام لتأكّد أنّ الإسلام الحق كما نزل أوّل مرّة برجلين أعزلَين مطاردين سيسود العالَم ولو لم يتبقَ من عمر الكون غير ساعة.



ساهم التيار الإسلاميّ السياسيّ بحظٍّ أعظم من العَلمانيّين ونصاري الشّرق في خداع الأمة بتصدير صورة اللّيبراليّة الغربيّة، وهي قناع يُخفي حقيقة الصليبيّة الغادرة الماكرة الطّامعة بالشّرق والجنوب، وهو ما عَضَّد التّطرف عند البعض والتّماهي في الزَّندقة الأوروسطيّة من البعض الآخر، وجسر آمن للانفصام؛ و، من ثَمّ، الإلحاد لبعض آخر؛ وكلّ هذا يرجع للجهل بضبط معايير المصلحة المشروعة، والخلط بين الغاية والوسيلة، وتمييع معايير العداوة الشّرعيّة، وتضييقها حينًا وتوسيعها أحيان كثيرة حتي أتت علي الولاء والبراء.



الإدراك مستقلّ بالحواس والمحسوسات فقط، ولو كان الإيمان بالله وأسمائه وصفاته متعلّقًا بالإدراك دون التّصديق بالغيب وأخبار الله عن أسمائه وصفاته لما كان هناك فرق بين الكفر والإيمان، ولبَطَل العقل محلّ التّكليف.



لما نزلت الروم لم تكن الغاية انتظار الصحابة لصدق ما جاء بها من نصر الروم علي الفرس، وهم من آمنوا وصدقوا قبل أن يعلموا ويتعلّموا، ولكن لتدريبهم على مجريات السُّنن، وتتبُّع علامتها، وتعلُّم الاستشراف للمستقبل؛ ليتسنّي لهم تغيير العالَم بركوب السُّنن، والسير بها ومعها وليس صدامها.



لم يتقهقر المسلمون إلا بتركهم سؤلات المستقبل وتصوراته، والسَّعي الحثيث إليه قبل غيرهم مع أنّ لُبّ دينهم ورسالتهم وقشرها لا تحضُّهم على غير المستقبل والمصير والمآلات القريبة والبعيدة.



قال الله ـ سبحانه وتعالى ـ لمُحمَّد ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ مواسيًا: ((ولقد نعلم أنّك يّضيق صدرك بما يقولون فسبِّح بحمد ربك وكُن من الساجدين)).

وقل جل وعلا: ((قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)).

فإذا ضاق صدرُك أو أصابك الحُزن فلا تتَّهمّ نفسك، وألتمس لصدرك ترياقَ (فسبِّح *فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ)، ولحزنك بعِلم الحقيقة والمآلات.*



الدَّعوة لتمكين المرأة:

هي نفس نظرية نكاح النّحل، إذ يُهاجر ملايين الذُّكور خلف المَلِكة، ليُصيب أحدهم الملكة ثُمّ يموت، والملايين تموت في طريق الرِّحلة كذا النِّساء تهجرن كلُّهن البيوت، لتصيب امرأة المكانة والتّمكين ثُمّ تموت، وكلّ النِّساء يموتن في طريق الرِّحلة؛ صحيح سيَبقَيْن أحياء، ولكن ليسوا كنساء، وإنّما مسخ آخر.



تنظيم الثَّناء على الطِّفل يُغنيك عن كثير من العقاب!



العالَم قاب قوسين أو أدنى من أزمة ديون؛ وعليه فالأسواق النَّاشئة ستتساوى في الانـهيارات والخطر. فهذه المَرّة لا علاقة له بالجيوسياسيّ، ولكن بالديون والشّكّ في المستقبل؛ والخليج أوّل مَن فتح الانـهيارات وبأرقام غير مسبوقة.



إذا فَسَدت الأذواق تلذَّذت بالخبيث، وكان الثّناء على القُبح كالطوفان يُخرِّب القيم، وتولّى تربية النّشأ بلا مُعلم وشكل المستقبل.



راسلني صديق عزيز سائلًا: كيف يكون المستقبل سيئًا وغير مطمئن والعكس كما كتبت في مكافحة الوباء الأخلاقيّ المجتمعيّ؟

فقلتُ له بعد الحمد لله والصّلاة على رسول الله: إنّ الأجيال اللّاحقة والأطفال والفِتية مُقلّدة ومَشبوبة بالتّقليد وهو شطر التربية، وفقراء للثّناء في التّكوين؛ فإذا كانت القيم السائدة والمناخ العام شكّله أو تشكَّل منَ التّحالف الخطير من المترفين والطبقة الدُّونيَّة احتكروا الثّناء المجتمعيّ عليهم، فيصبحوا نماذج ورموز للنّشأ، وأصبح البلاء والوباء الأخلاقيّ السّيئ هو البرق الذى يخطف أبصارهم كلّما أضاء لهم مَشَوا فيه، وإذا أظلم عليهم قاموا ولم يقعدوا، وقيامهم ضجيج وتمرّد وصراع وتحرُّش وتنمُّر، وليس سكونًا واعتزالًا، والعكس صحيح فكلّما تشكّلت الطبقة الوسطى بطريق شريف سهل ميسور مأمون سادت أخلاقهم، وفعلت فعل الوباء في المجتمع، ولكنّه وباء حَسَنٌ، لأنّهم سيشكّلون النماذج والقدوات والنُّور الدَّائم والمطّرد وليس البرق، فكان الثّناء عليهم، فشاركوا الآباء والأمّهات في تربية النَّشأ بلا تكلفة غير مطاقة، وربما اجتذبوا من الطبقات العليا والمترفة والدُّنيا نشأهم وذراريهم فكانوا رحمة مجتمعيّة، وكَفَلوا تربية الأيتام ومَنْ لا عائل لهم، فحَرَموا الطَّبقات الدُّنيا والمنحطّة من روافد تغذيتها، وشكّلوا عوامل تَعرية طبيعيّة مع الزّمن للطّبقات الأخرى، فزادت مساحة وقاعدة القيم رأسيًّا وأفقيًّا في المجتمعات، وهذه لا ترجع إلا لإدارة الثّروة في المجتمع وعدالة توزيعها والرقابة على تداولها مقابل العمل المباح والشريف ومطاردة من ثرواتهم مجهولة المصدر. كما لم أَنْسَ أن يخرج عليك مدخليّ أو جاميّ أعنى أرسطاوي يقول لك: دي مشيئة الله في خلقه، ولا صالح لك بهم، ولا تسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لعامل الصدقة: أفلا قعد أحدكم عند أبيه وأمه لننظر من يأتيه هذا.



العوام يتبعون الزِّينة للحقِّ أو الباطل، ولكن جذور الحقّ والباطل لا طاقة لهم بها، فيميلون مع الزِّينة، ويتّبعون كلّ برق كلّما أضاء لهم مشوا فيه. قال تعالى: (قَالُوا

مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ).



لمكافحة الوباء الأخلاقيّ

عمل احصاءات واستقصاءات ومتوسطات الشّرائح الطبقيّة في المجتمع وميكانيزم حركتها اتّساعًا وانحسارًا (أي: مراقبة) هو سُلّم صعود الأفراد من طبقة اجتماعيّة إلى أخرى، وكذا هبوط الأفراد من طبقة إلى أخرى هو أحد أهمّ المؤشرات المطّردة في دراسة المستوى الأخلاقيّ للمجتمعات، وشكل المستقبل لأيّ مجتمع؛ فكلّما كان السُّلّم شريفًا محروسًا بضوابط ورقابة كان المستقبل واعدًا ومطمئنًا، وكلّما كان السُّلّم خبيثًا وغير شريف ومُنفلتًا من كلّ رقابة وضوابط أخلاقيّة ومهدرًا للكفاءات فالمستقبل سيء وغير مطمئن، لأنّ مستقبل المجتمعات أسير لأخلاق الطّبقة الوسطى، فإذا ضعُفَت كانت تحالُفات الطَّبقة العُليا والدُّنيا هي الطّاغية وهم أخطر على المجتمعات من المُستعمِر وجيوش العالَم مجتمعة.
وتطبيق من أين لك هذا ؟؟؟

قال تعالى: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا).



الوباء الأخطر والعشوائيّ الذى لا ينجو منه إلا مَنْ رحم الله.

السّعي لفرض خُلُق وسَجيّة التّسامح ومكافحة التّحرُّش والتّنمُّر والعدوانيّة في أيّ مجتمع لها طريق واحد، فكلّما اتّسعت شريحة الطبقة الوسطى، وظلّ طريق الولوج والتّرقّي لها سهل ميسور شريف مأمون من الطبقة التي تليها في السُّلَّم الاجتماعيّ ارتفعت وتيرة خُلُق التّسامح والتّراحم والتّكافل، وانحسرت أخلاق التّحرُّش والتّنمُّر وتلاشت بعض الجرائم، فتلك الأخلاق لا تفرضها قوّة باطشة أو قوة عادلة، ولا تتعلّق بغير ميكانيزم إدارة المجتمعات وتوزيع الثروة، وكلّ جهدٍ بعيدٍ عن هذا

الطّريق هدر ولا ثمرة له غير زيادة تنشيط التّشظّي، وتجذُّر الأزمات، ولهذا نجوم الأزمات على السُّوشيال ميديا والفضائيّات غالبهم من العِلم في ضحالة وفقط مرضى نفسيّين وضحايا، والأخطر أنّهم لا يشعرون بهذا؛ ومن الفائدة أن تعرف أن تلك الأخلاق الحسنة والسّيئة لا تستثني طائفة في المجتمعات إلا وطالته وتجذّرت به حتى دُعاة الدِّين والطبقات الأرقى وكافة المؤسّسات، فهي مثل الوباء والعشوائيّ الذى لا ينجو منه إلا مَن رحم الله.



لولا اختلاف الكبار و الفضلاء لبَلَى الحقّ، وعلاه الغبار، وفَقَد بريقه وزينته التي هي حظّ العوام منه.



كلّنا عوامّ فيما لا نتقنه ونحيط به.



الملاحظ أن كثيرًا منَ الخلافات التي تحتاج ملكات وقَدْر من تقوى الله بين الفضلاء تنحسر لو لم يجدوا لهم أنصار من العوامّ ونصرتهم في ميزان العِلم عدم وهَدْر، فمهما استعر الخلاف بين الفضلاء فهُم لبعضهم أقرب من العوامّ، ولو كانوا أشدّ الأنصار؛ ووالله لحُبّي ودعائي لمَن أختلف معهم أعظم ممّن وافقني من العوامّ.



أقرب تصوُّر للمستقبل هو ما يُحدّد الجهود واتجاهاتها في ظلّ معادلة ثابتة ومطّردة ألا وهى الثورات الحقيقيّة التي شكّلت العالَم، وتداولت فيه الأمم السِّيادة من ثورة الكربون والبخار والحديد والتكنولوجيا ثورة الماتور والتقنيات التابعة له ثُمّ النانو تكنولوجيّ؛ واليوم هناك ثورة جديدة فتلك الثورات هي المحرّك الأوّل التي تُحدّد شكل القوّة والنفوذ والسّيادة؛ و، من ثَمّ، فرض الهُويّات والثقافات تابعة لها. ومَن يملك القوّة هو مَن يفرض هُويّته، وكانت زمن الحديد ثُمّ الكربون والبخار والنانو تكنولوجيّ، وقوّة العصر القادم هي التي ستفرض هُويّة أصحابها، وما لم نكن أحد مُلّاكها فلا الفرد الوظيفيّ ولا الجماعة ولا حتى الدولة ولا الإقليم بكامله ولو على قلب رجل واحد، ويعزفون كالأوركسترا لا نشاذ فيه غير أن يكونوا مستهلكين لما يُقدّم لهم والمُحمّل بهُويّاتهم وثقافتهم، لأنّ زمن الحديد أعاقه التّواصل والاندماج، وإن ترك الاستعمار بقاياه وبذوره لتنبُت في أراضينا، ونحصد ثماره المُرّة، وكذا زمن البخار والتّقنيات وبعد النانو تكنولوجيّ وركوبه الاتّصالات وحرب السُّرعة الزمنية التي تخترق الذِّهن مباشرة ولا حيلولة تمنع تسلُّلها إلى القلوب، وتستعذبها الأبصار، وتستحسنها الآذان فلا مناص من المشاركة في توجيه الناس إلى صورة المستقبل وشكل القوّة فيه وإلا فالمشي في المحلّ؛ فكلّ الأمم التي خرجت من كبوتها هي مَن تطلّعت للمستقبل وشاركت في امتلاك مصادر القوّة المستقبليّة، ولم تبكِ على اللَّبن المسكوب، ولم تعِش المآتم والأحزان والبكائيّات ودور الضحيّة، وما لم نتناول كأس السُّمّ، ونُقدم عليه، وننتهي من محاسبة الماضي، ونساهم في شكل المستقبل فلننتظر حتى يصطدم الكبار لنأكل ما يدهسه خيلهم بسنابكه.



الحقّ يتعذّر تعدُّده في مسألة واحدة، ولكن يتعدّد الفهم للنُّظَّار بحسب المَلَكات والهِمَم والوِسع للمكلَّفين.



وسطية الإسلام عقيدة وشريعة بين اليهودية والنصرانية فقط؛ أمّا استهلاك المصطلح بين الفرق التي تزعم أنّها إسلاميّة فهو استهلاك باطل وغَرَض للشّيطان وأوليائه.



تقمّصتُ عقليّة مؤسّسي أبل وأمازون - التي بلغت ثروتهما فوق ال٢ترليون دولار في سنوات معدودة - ونظرتهم للمستقبل والحكومات والحكام والجيوش وما من جنسها، والصِّراعات التي تعجّ وتموج بها الكرة الأرضيّة وخاصة صراع الحنابلة القُدامى والجُدد والسَّلفيّين والصوفيّة وأدعياء الوسطية والمتشدِّدون والجماعة بتوع "هتبعتهالى غصب عنك عشان كفاية انّي بحبك" و"ارسلها لعشرة غيرك ولا هجيلك في المنام" فوجدتني أنظر لهم وهم يُحطِّمون الحواجز، ويجتازون الحدود كالرّيح، ويتعاملون مع كلّ ما سبق كتعامل العاقل الرَّاشد مع القاذورات والنّجاسات وهو يتجنبها في السّير، ويفلح بتخطّيها دون أن تلوّث ثيابه؛ فماذا لو قرّر هؤلاء بعد عقد من الزمان حكم العالَم؟ وماذا لو انتجوا منظارً ثقافيًّا للعالَم، ونجحوا في تسويقه وتعميمه على العالَم؟



اللهم نعوذ بك من أن نُذَلّ أو نُخزَى!

قرأتُ تفسير القرآن - والحمد لله - مرّات كثيرة ربّما لا أحصيها، وكنتُ أقِف دائمًا على معنى عذاب الخِزي، ولم أشبع من معانيه مع كثرة وتنوع المفسِّرين إلا أن ما يجري اليوم هو أقوى وأدقّ وأصدق وأطبق معنى على اللّفظ من كلّ ما طالعته حتى اليوم؛ فاللهم نعوذ بك من أن نُذَلّ أو نُخزى!



كلّ حلفٍ ثلثيه حلّ بغير الألف واللام يعنى حتى بغير إرادة بخلاف العقيدة لا تتجزّأ ولا تنحلّ.



إذا شاء الله أمرًا أجراه علي يد مَنْ شاء



هذا الذي يجري لا يغسله عزل ولا قضاء ولا تمحيه صفقات، هذا تاريخ يلوث وشرف يسلب وأهليّة تتمزَّق.



قال ابن عباس: {ونبلوكم} يقول: نبتليكم بالشَّرِّ والخير فتنة، بالشِّدة والرّخاء، والصِّحّة والسَّقَم، والغنى والفقر، والحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والهدى والضلال، وقوله: { وإلينا ترجعون} أي فنجازيكم بأعمالكم.



ما أفهمه، وهو أمر نهائيّ، ربما أموت قبل تحقُّقه، ولكنّه خاتمة القول: إنّ أمريكا تسلّم الخليج لبريطانيا كما استلمته في بداية القرن العشرين ومعه الشّرق الاوسط وكل التفاصيل كثورة ٥٢ وما قبلها وما بعدها، والتي تسلّمته أمريكا من بريطانيا المنطقة كلّها؛ فثَمّة سيناريوهات ضبابية على عمليّة التّسليم والتّسلُّم، غير أنّ سيد

المنطقة القادم إنجليزي، ولهذا ستخرج بريطانيا من الاتحاد الأوربيّ مهما كلّفها هذا.



لن تموت حتى يخونك كلّ شيء حتى بصرك سيُريك الذي كنتَ تُنكِره، وستعرف وتُدرك يومها أنّ الآخر هو الله كما لو كنتَ لا تعلَم شيئًا من قبل.



عند أحمد من حديث أبي جري الهجيمي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية فعلمنا شيئا ينفعنا الله تبارك وتعالى به، قال: لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وتسبيل الإزار فإنه من الخيلاء والخيلاء لا يحبها الله عز وجل، وإن امرؤ سبك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه فإن أجره لك ووباله على من قال.



عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومِن قلّة نحن يومئذ! قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنّكم غثاء كغثاء السّيل، ولينزعَنّ الله من صدور عدوّكم المهابة منكم، وليقذفَنّ الله في قلوبكم الوَهن. فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهن، قال: حُبّ الدّنيا وكراهية الموت).

....

إنّ ذلك التّداعي لأجل قلّة نحن عليها يومئذ (كثير): أي عددًا وقليل مددًا (ولكنكم غثاء كغثاء السيل) : ما يحمله السيل من زبد ووسخ شبههم به لقلة شجاعتهم

ودناءة قدرهم (ولينزعن) : أي ليخرجن (المهابة) : أي الخوف والرعب (وليقذفن) : أي وليرمين الله (الوهن) : أي الضعف ، وكأنه أراد بالوهن ما يوجبه ولذلك فسره بحب الدنيا وكراهة الموت قاله القاري (وما الوهن) : أي ما يوجبه وما سببه .

قال الطيبي رحمه الله : سؤال عن نوع الوهن أو كأنه أراد من أي وجه يكون ذلك الوهن (قال حب الدنيا وكراهية الموت) : وهما متلازمان فكأنهما شيء واحد يدعوهم إلى إعطاء الدنية في الدين من العدو المبين ، ونسأل الله العافية .



مَنْ نَبَش قبور اليهود والمتصاعدة بأمريكا والغرب إلى القتل بالكنس



مصطلح الكفر والإيمان في كلّ مِلّة محاط بآثار وشرائع وأعراف وإجراءات أقوى من التّفكيك والتمييع، ويكاد يكون مستحيلًا تجاوزها إلا بالرِّدّة عن المعتقد سواء أكان هذا المعتقد حقًّا أو باطلًا؛ ولا خوف من تمييع مصطلح الكفر والإيمان مطلقًا وآخر تلك الشرائع والأعراف ما يحفّ الموت من عبادات وإجراءات وطقوس وأحكام القفز عليها من المحالات، وليس أمام التّعامل مع تلك المصطلحات غير الدعوة لبطلان المعتقد ذاته، والانتقال لغيره. ومحاولة دمج العقائد والشرائع والأديان حرب فاشلة ولن تحقق ثمارها إلا بالحديد والنار، وذلك لن يكون إلا للدّجال فقط في آخر الزمان، ولكم في نبش قبور اليهود والمتصاعدة بأمريكا والغرب دليل على مجتمع تأسّس على مهاجرين وقوميّات وأجناس متعدّدة، وصَنعت أعرافه وقيمه على عين مؤسّسيه، ودارت الأيّام، واستيقظت العقائد والهُويّات الأصلية لكلّ جنس وعرق وإثنيّات المجتمع، ومن أراد طمس أو تمييع مصطلح الكفر والإيمان فعليه أن يجعل الزاوية القائمة ٨٩ درجة أولًا، ومن ظنّ أنّ مصطلح الكفر والإيمان مصطلح لُغويّ وشرعيّ فقط لا يشيع في كلّ العلوم وحتى ذرات الكون فهو جاهل.



حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة وتسفعه النار مرة، فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا من الأولين والآخرين.



عن مسروق عن عبد الله قال: يجمع الله الناس يوم القيامة ـ إلى أن قال: فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه، حتى يكون آخر من يعطى نوره في إبهام قدمه يضيء مرة ويطفأ أخرى، إذا أضاء قدم قدمه وإذا أطفأ قام، قال: فيمر ويمرون على الصراط، والصراط كحد السيف دحض مزلة، ويقال لهم: امضوا على قدر نوركم، فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرجل، يرمل رملاً على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه، تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل، وتصيب جوانبه النار، فيخلصون، فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك، بعد أن أراناك، لقد أعطانا ما لم يعط أحد.



يتّسِع الصّواب لأوساع الناس كلّهم في اتجاه واحد، ولكن التّضاد هو المذموم.



إن لم تبلغ قِمّة الإخلاص وأنت في قِمّة الألم فلن تبلغه وأنت في شيء مِنَ العافية.



المآلات ومَن بيده السّاطور هي الحاكمة في الأمور ومقدّمات الأمور ليست دليلًا على نجاعتها مهما كانت أخلاقيّة ومُحقّة ومستقيمة، ولكن ما تفضى إليه تلك المقدمات ونجاعتها والمفاضلة بينها وبين غيرها من بدائل وأخطرها قضايا الأمم والدّماء؛ فالولاية لا يجوز أن يتنازل عنها لغيرهم، وخاصة في ظلّ قوّة قاهرة تحتكر القصاص، فهي لا يمكن بحال الوثوق بها في قضايا الأمم، فمهما كانت مطابقة الاسباب الأخلاقيّة والقانونيّة والعدليّة للحق، والتي دعت لثورات الربيع العربيّ من تونس ومصر واليمن وسوريا إلا أنّ القوّة القاهرة التي تتربَّص بالضحايا والجُناة على حدٍّ سواء تجعل المآلات مُظلمة، وتجني هي بنفسها ولنفسها النّتائج والثِّمار، وتترك المجتمعات والدُّول أبئس من قبل بقرون.



قال تعالى: {لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألَّفت بين قلوبهم ولكنَّ الله ألف بينهم}؛ فذكر بعضهم أنّه قد يفهم تعارض بين تلك الآية وهذه في قوله تعالى: {إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم}

فقلت له ـ والله أعلى وأعلم ـ: إنّ المؤلّفة قلوبهم من أهل الصَّدقات ليس لتأليفهم، ولكن لتمام التّأليف لمَن يُظَنّ أنّه يميل لصحة الاعتقاد، وتَحُول بينه وبين كماله عوائق وعلائق، وذلك برفع العوائق القلبيّة والذِّهنيّة عن أهل الإسلام، بأنّهم طُلّاب دُنيا، فبذلهم المال لهم ليس إلّا لتصحيح المفاهيم، ورفع العوائق، وقطع العلائق التي قد تكون في القلوب والنُّفوس عن الإسلام والمسلمين، لتكون الصورة عن الإسلام مجرّدة وأنّها دعوة ربانية غايتها الفوز بالآخرة قبل الدُّنيا، والفصل التام بين الإسلام وبين دعوات المذاهب الأرضيّة من كلّ طمع وتشابه بالأحزاب والقبائل ورعايا الملوك والاستكثار بالجند، وهو ما كان سائدًا وعُرفًا متعارفًا عليه بين كلّ

أُمَم الأرض، ويزداد بَذْلُهم وقت الحروب؛ فلم يكن يومئذٍ بجديد، فلمّا غاب داعية أوقفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه.



بَطّل نَدب ونياحة وشكاية ففي الأصل الدُّنيا مظلمة، وتكليفك أنت كمسلمٍ ومحمديّ وكوَرِيث له أنْ تُضيئها بما ورثت مِن نور؛ فاثبُت وواجه نفسك بما كُلّفتَ به. قال تعالى: {أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.



ظهور صفحة على فيسبوك (مرفقة) تدعو مسلمي البوسنة إلى مغادرة البوسنة، وتعرض مساعدتهم في ذلك إنقاذا لأرواحهم "النِّصف حيَّة" في البوسنة. الصفحة، في شهور قليلة، تجمع ١٠،٠٠٠ متابع.

نحو ٣٥،٠٠٠ بوسني تركوا البوسنة في العام الماضي، بزيادة ٥٠% عن العام الأسبق. الاتحاد الأوروبي وكندا وأستراليا ونيوزيلندا يرحبون بالبوشناق لعدم وجود مأوى آخر لهم، على العكس من صرب وكروات البوسنة.

حرب البوسنة لم تنتهِ، فكلٌّ من صربيا وكرواتيا يريد معظم البوسنة حتى لو خرج كل البوشناق (المسلمون)، فالحرب ستنشب لا محالة بين الصرب والكروات.



ترامب يخدع الأمريكان

الاقتصاد منذ مجيء ترامب: استلم ترامب الاقتصاد الأمريكي في ظل مسار التشغيل الكُلّيّ للقطاعات الاقتصادية وتغير نمط الاقتصاد، لقشط الكريمة من جميع

أنحاء العالم بعد أزمة ٢٠٠٨، وتخفيض معدل وتيرة الدَّين الكُلّيّ والسياديّ والوصول بالفائدة الاقتصاديّة للصِّفر.

وبعد عامين لاقتصاد منذ مجيء ترامب يرتفع الدَّين من ١٩،٨ إلى ٢١،٥ تريليون$ بسبب تخفيف الضرائب على الأغنياء، ليزدادوا غنًى وتوحُّشًا

عائد ١٠ سنوات فوق ٣% فرق الدَّين اشترى به وظائف ورفع الفائدة فانخفضت معدلات البطالة، ليلهث ثم يلهث ثم يلهث الجميع في خدمة الدَّين.



عدم الأهليّة والمكفاءة للواقع أخطر من عمالة أو خيانة يمكن كشفها



العمالة والخيانة أخف الأضرار، لأنّها تنكشف وتكون ردّات الفعل عليها من بواعث النُّهوض والتّجديد والمواجهة للمخاطر وللسّائلين عن مخارج للعرب وأهل السنة لا مخارج، لأنّ المخارج مرهونة بقرار، ومَن بيدهم القرار جزء ممّا يُحاك لأهل السُّنة والعرب ربما ليس خيانة ولا عمالة، وذلك لأنّ الخيانة والعمالة ليست هي الحالات المانعة والعوائق وفقط عن مواجهة الغارة؛ والمخرج الوحيد وهو الدَّين تصوُّراتهم عنه مشوَّهة، فنزوعهم للمخارج ستخرج مشوّهة بتشوّه صورة الإسلام السائدة لديهم. فلا "جربشتوف ولا يلتسن" كانوا خونة للاتحاد السوفينتيّ، ولكن الغباء أو عدم الأهليّة والمكفاءة للواقع أخطر من عمالة أو خيانة يمكن كشفها.



حملة طُرود مشبوهة وقنابل من ثلاثة أيام بجوار بيت جورج سورس وأوباما وهيلارى كلينتون ومكتب السي إن إن في أمريكا؛ والحبل على الجرار، وهذا هو

الإنذار من صبيان ترامب قبل انتخابات نصفيّة يشعر فيها ترامب بالخسارة في التّجديد النِّصفيّ.



أهل الإحسان يُقِرّون بأنّ الصّدقات كلّها دِيّات إلّا أنّ الله سبحانه وتعالى بكرمه يربيها لكم.



استقم ما استطعت؛ فإنّك لا تستطيع إحصاء مَن تتحصّن منهم، وما يعلم جنود ربِّك إلّا هو، وما هي إلا ذكرى للبشر.



دع المقادير تـجري في أعنتها ... ولا تبيتن إلا خالي البالِ

ما بين طرفة عين والتفاتتها ... يغير الله من حالٍ إلى حالِ

فكن مع الناس كالميزانِ معتدلاً ... ولا تقولن ذا عمي وذا خالي

فالعم من أنت مغمورٌ بنعمتهِ ... والخالُ من أنت من أضرارهِ خالِ

ولا يفك الرأس إلا من يـركبه ... ولا ترد المنايا كثرة المالِ



الرضاء بالقضاء والقدر يجعل المحيط والقطرة سواء، وما بينـهما حظُّ النَّفْس



الفيس العربيّ لا تمييز فيه بين المعلومة والحقائق والرأي، ولهذا يقع كثير من التشاحُن، بينما الغالب في الرأي أقول لمخالفي: لعلّك على حقٍّ، ولكن هذا وُسعي، فلِمَ تُصرّ على أنّ مداخلنا لأيّ موضوع واحدة؟ بينما ما من شيء إلّا وله أبعاد مختلفة أهمّها آلتي العقليّة، وحظّي من المعرفة كما هو نفس السبب الذي يدعوني لاحترام رأيك، لأنّه ربما هو منتهى وُسعك، وهو بالطبع يختلف عن النظر للحقائق والمعلومات الموثقة.

الخلاصة: حاول تملك معايير تميّز بين الحقيقة والرأي، وعندها ربّما ستعتذر لكثير من الناس، دمتم أحبة متحابون في الله!



بعضنا يغادر ولا يدري أنّه مفارق وإلى الأبد!



إنّ الحقيقة التي لا يتّسِع الواقع لها، ولا يتوفّر لها ظهر يحملها إبرازها للناس فتنة!



ويحتفظ بالشّقّ الأخطر لنفسه لحين، فإلى متى؟ الله أعلى وأعلم.

الأمر كبير وآثاره الحتميّة خطيرة، ولا يتّسِع الزَّمن والواقع والتّوازُنات الدَّوليّة وتداعيّاتها لها كلّها مرّة واحدة، ولا بُدّ من تقسيطها وتسلسها؛ فكلّما نضجت بيئة

الأثر بأقلّ خسائر وأعظم مصالح سمح له بالوقوع ليُنشئ بيئة الأثر التالية وهكذا دواليك؛ فالتغييرات البطيئة والمتراكمة تحكم عقل الاستراتيجي لتَدُوم، ويتلافى بقدر أعظم سلبيّاتها، وتسمح له بالتّقييم والتّصحيح والتّعجيل والإبطاء وكذا التّراجع أو التّوقُّف.

طبعًا، العامّي يريد أنْ يُطلق يده على الزّناد مرة واحدة، والحقيقة مثل تلك الأزمات لا تُدار هكذا.



صناعة الفتنة

يأتي لسبب الحقيقيّ وراء التقييمات الخاطئة والتحليل السّياسيّ الخاطئ هو الانطلاق من الحدث اليوميّ وردود الأفعال عليه، بينما هي المساحات المتروكة في الخطط للسوسيولوجيّ الطبيعيّ للمكونات في بيئة الحدث، ومالم تستطع التّفريق بين القصد والوسيلة والهياكل والفراغات حولها والمسموح بأن يملأها المكوِّن الطبيعيّ بالمكان والزمان، والتي وظيفتها تضليل الغالبية العظمى من المكوّن الاجتماعيّ، وحتى مُتّخذ القرار وهو ما يتّسِق مع ما هو مخطط منذ فتره طويلة وجزء من مجموعة أجزاء مركّبة ومعقّدة ومؤطّرة زمنيًا، والعامل الوحيد الجديد هو المناخ الملائم للحدوث فوق ما يشغل الزمان والمكان من كيانات وموروث من السوسيولوجيّ الخاصّ بهم، ولهذا من لم يتابع بنَهَم وتدقيق حبّات تلك الخطط، ويعرف ما تمّ، وما بقي، وما يَسمح به السياق والمناخ الملائم يفقد المصداقيّة ويسقط في الوَهم؛ ومَن لا يُجيد تسليط أدوات الاستفهام وعلم البدائل وتعدد الوسائل يضلّ بعيدًا، ولا يُستبعَد أن يُستخدَم ويكون جزءًا أصيلًا ولو لفترة زمنية ومهمّة دون أن يدرى، بينما هو محقّ في مطالبه، ولكن الظرف الآنيّ والمكانيّ لن يصُبّ في صالحه، لأنّه إن حقّق بُغيته سيفقد ما هو أعظم منها ويا ليت قومي يعلمون.

وللشرح لا بُدّ أن تعلم أنّ خطط الخصوم لا تتطلّب سلوكًا مغايرًا وغريبًا عن السُّلوك والعادات والأعراف الطبيعيّة للبيئة المراد الإضرار بها، ولكنّها توفّر عوامل مساعدة لتجعل الأفعال من نمط طبيعيّ تتسارع في زمان لا تجرى فيه عادة أو مكان لا يسمح بوقعها على نفس الوتيرة، وترك المجاهيل والتجهيل في الإخبار عنها في

التأثير تعمل عملها لتعطي تفسيرات متعدّدة لتعطي ردود أفعال متعدّدة تَنتُج عنها الشّرارة المشعِلة للحدث.

خوارزميات الإصلاح :.

الحقيقة دائمًا في العقول البسيطة هي ما تراه حقيقة فقط دون المساس بتراكيب الصور وحقائقها و دون الانخراط في خضم صناعة الحدث ، يكفيها فقط المرحلة الأخيرة فباستخدام فنّ الكولاج (الفتن) و سياساته و إسقاطه على الواقع الحديث باستخدام الشيطان الإعلامي يكمُن فيه وعيٌ و زيف حضارة وحقارة أودت بعقول الشعب وراء شيطنة الواقع و ترتيب المؤامرات بل وخلقها.

جذبتني جدًا تلك القاعدة النحويّة "الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال"، هذه الجملة الشهيرة التي اجتثت من باطن الكلام على وزن الحكمة في كتب الصرف، ولو وعى عالم اللُّغة معناها لجعلها أنشودة لكشف سقف الحقيقة المرتبطة بصناعة الزيف و تحطيم إرادة الشعوب على صخور كولاج !!

ربما لم يتّضح للبعض، ولم يتسنَّ للبقيّة أنّ المجهول أو المنكر دائمًا يلازمه الوصف بما تقتضيه فكرة الواصف، وما يسيطر على أفكاره من هواجس، وما يريد أن يخلق ويبث عن ذلك المجهول لخدمة قضاياه، فدائمًا كلّ نكرة تُوصف بجملة تلازمها اللهمّ إلّا أن يصبح معرَّفًا، وعندما يُصبح معرَّفًا أي تغولت أرجله فعرفه العامّة فهنا تتحوّل الى حال يخدم زمنًا محدود الهوية ربما لا يتعدّى زمن كتابة كلمة. فهو الارتباط الوثيق بفنّ القصاصات وصناعة أوهام مجد أو حقارة!

ودائمًا عند إسقاط كلّ هذا على الأرض يكن من خلال فكر متأرجح يذكّرني بالإسقاط في الهندسة الوصفيّة وميوعة خط الـ ٤٥ فتسقط النّقاط تباعًا ثمّ توصّل ببعضها لتخلق الشكل المطلوب في البعد المطلوب، فدائمًا ميوعة الوسط هي البيئة المناسبة لإسقاط المؤامرات وخلقها، ومِن ثَمّ استخدامها، ولقد برعت الأجهزة الأمنية ومؤسّساتها في سلب إرادة الشعوب سواء عن طريق القصاصات المصطنعة لتشويه الخصوم، وبثّ الإشاعات بل وبنائها على الأرض باستخدام العقول البسيطة التي لا تأبه إلا بالحقائق المجردة في وجهة نظرها، وببسط أكفّ الإعلام الموجه إلى داخل كلّ بيت لإسقاط النقاط، وخلق ثُلّة من الشعب تتبنّى الأفكار الخربة وتدحض كلّ شيء سواها، ومن ثم يأتي صانع المؤامرة في لوحة من الكولاج" .

تخيل معي" بدهاء وحلم أبي بكر الصديق، وعدل عمر، وكرم عثمان، وحكمة علي، وسيف خالد، وسياسة معاوية ممتطيًا جواده فيطيح بكلّ الخصوم، لأنّه رأى أن ثُلّة من الشعب تبنّت ما بثّه في عقولهم البسيطة، فيسحقهم بخيله ورجله وكلابه.

فيه ناس تتغذّى وتتنفّس وتُخرج فضلاتها عبر أنابيب ولا تفتر عن حمد الله!



المُحتلّ السِّرّي

تحت ذريعة العروبة والإسلام ومسرى النّبيّ وأولى القِبلتين وقع أسوأ احتلال في التاريخ لفلسطين، وتمّ بيعها قطعة قطعةً حتى تمكَّن من تخليق مصفوفة شعارات ومنابر، لتُخفي الحقائق، وتسلّط الرّجم ليهود، ويُنسب لها ما لم يكن يومًا ثمرة لقوّتها ولا تاريخها، ليستر خلف يهود أسوأ احتلال على مدار التاريخ وأخطره وأعظمه ضررًا، وهو الاستعمار العربيّ القوميّ للقرار الفلسطينيّ؛ وبعد أن أدّى كلّ دوره ببراعة، ولم يَعُد قادرًا على تقديم جديد، وأفلس في التّخفّي والتّستُّر والتّزوير والتّزييف والتّدليس بمصفوفة بيانات الجامعة العربيّة، وما كان قبلها من القلق والاستنكار والامتعاض والرّفض والتّنديد، وكل تلك المصفوفة؛ واليوم الصراع العربيّ الإسرائيليّ أُعيدت صياغته، ليُصبح نزاعًا فلسطينيًّا إسرائيليًّا لا بأس في ذلك، ولكن إلى الآن لم يستطع الفلسطينيّ تحرير القرار الفلسطينيّ من الاحتلال العربيّ المتدخل في كلّ تفاصيل البيت الفلسطينيّ بدأ من ملح طعامه حتى مثواه الأخير وما بينهما في رحلة حياته من تعليم وثقافة وحتى المباحات الحياتية، ولكنّي لا أشكّ أنّ الفلسطينيّ سيستقلّ وسيستعيض عن البعد العربيّ بالبعد الإنسانيّ؛ فهو أقوى وأوسع وأكثر إخلاصًا من البعد الاستعماريّ العربيّ الذى كان قفّازًا لليهوديّ الصهيونيّ الماسونيّ من محمد على إلى اليوم، وهو البعد الغائب في تنبُّؤات فرانسيس فوكو ياما بنهاية التاريخ ثُمَّ انقلابه عليه مؤخّرًا، لينظر لحرب الهُويّات، وليدعو إلى عودة حرب الهُويّات، ورديفه على التوازي "ستيف بانون" صاحب مشروع الحركة الشّعبويّة وأربابه في أوروبا للانقلاب على العولمة، وما مشروع ترامب إلا عنوانًا وأداة لهذا البعد المقاوم لأنسنة العالم، وتشييع الحق الإنساني العالَمي ومشاركته عبر حقبة العولمة التي روَّج لها الديمقراطيّون الأمريكان والبنك الدَّوليّ وصندوق النقد، فأنتجت ما لم تُحمَد عقباه، وهدّد استقرار اسرائيل في

المنطقة كأداة من أدوات الهيمنة ونشوء الحكومة العالَميّة، لأنّ البعد الإنسانيّ تطوَّر وسرى في الكون بأوسع ممّا كان متوقَّعًا، فشاعت الحقوقيّة وتطوَّرت بأكثر ما كان منتظرًا، فنشأ عنها الربيع العربيّ وغيره، وهو ما جعل الشأن الفلسطينيّ أسيرًا لكلّ القُوَى العالَميّة والعربيّة، ولكنّه لن يدوم وسيستقلّ الفلسطينيّ بشأنه ومصيره ومستقبله من كلّ القيود والأسوار التي كبّلته حتى بعد إعلان الصراع أنّه صراع فلسطينيّ اسرائيليّ وليس عربيًّا، وهو ما سيجعل الفلسطينيّ مضطرًّا لصياغة عقيدة مقاومة جديدة بعد مرحلة الأنسنة؛ وحينئذٍ لن يكون غير عقيدة المسلمين في العصور الثلاث الأولى، وفيها تنزل الخلافة بعدما يكون البوار حلّ بكلّ محيطهم، فيهرع إليهم شُذّاذ القبائل من كلّ صوب ودرب من دروب الأرض، لأنّ صهيون وعاهرة بابل أفسدتهم، فلا يحول بينهم وبين القدس يومها مانع ولا يصدُّهم عنها حارس.



الصفقة من روزفيلت لترامب

حينما يحكم العالَم راعى بقر!

[starbox] لا تناقض! الإخوان لا هي إرهابية ولا هي مشروعة. قطر تدعم الإرهاب، ونبيعها السلاح ولا يعاقبها غيرنا ولا يدعمها غيرنا. الخليج كلّه إرهابيو العقيدة والسلوك، وكلّه حليفنا، ونعقد معه الصفقات وندعمه ونعاقبه. نضرب على صالح والحوثيين، ونحمي أحمد على صالح بالإمارات. نضرب الحوثيين وندعمهم في حرب القاعدة والسُّنة باليمن، ونعترف بشرعية هادى باليمن، ونقوّضها على الأرض. الجزيرتان مصرية وسعودية، وندعم مَن ينادى بسعوديتهما، ونشجع من يمصرهما.

ما هو فوق الميكيافليّة التي تقوم على تتبُّع المصالح أيًّا كانت سواء بالإضرار بالغير أو نفعه، لأنّ صالحه الذاتيّ يقتضى ذلك.

مدخل لفهم طبيعة السياسات الأمريكية في العالم:

المدخل الأول، هو سيكولوجي، وهو يحاول المقاربة إلى المشترك العام لسوسيولوجيّة راعى البقر الذي يرعى البقرة ويخدمها ويضربها ويقوم بتطبيبها، ليستمتع بشراب حليبها وبيعه، وربما تكثيرها بالتزاوج الطبيعي أو بالتلقيح أو حتى

محاولة الاستنساخ الجيني في عصر التقدم العلمي؛ فعلاقة الأمريكان مع شركائهم، لا تخلوا من هذا، تشاهده يطبّبه ويضربه ويحلبه ويطعمه ويسقيه كالبقرة!!

والمدخل الثاني، هو عنصري، وهو احتكار الحق بعد الإمبراطورية، وهو مخجل للنظام والنفوس، ويطبع الأمريكان بأحقية سيادة العالَم، وتشكّل عبر قرنين أو ثلاثة من حروب وتقدُّم علميّ، وتقهقر وتراجُع كافّة القُوَى العالَميّة في مواجهتها، فالحقّ ما يرونه لا ما يراه غيرهم، والحقّ لديهم ليس مجرّدًا كما هو لدى الفلاسفة كقيمة تحكمها مبادئ وموازين ومعايير لهم أو عليهم.

ولكن الحقّ فقط ما يراه الأمريكان، لأنّ نفسيّة وسوسيولوجيّة وسيكولوجيّة تشكّلت من كثرة معايشة ومعاشرة البقر وراعى البقر، ومَن يملك القُوّة، تشترك في عقيدة ما فوق الميكيافلّيّة، فتراهم يدعمون كلّ شركائهم، ويضربونهم في نفس الوقت، ليؤطّروهم على طريق كما يؤطّر راعى البقر قطيعه، وربما دعتهم الحاجة لكلاب بعد تدريبها للمساعدة أو خيول أو غيرها من الكائنات الحية أو الأسوار والسجون أو الحلبات كحلبات ترويض الخيول أو الحيوانات البرية.

وكلّ شيء في سبيل ذلك جائز لديهم ومُبَرَّر ومشروع، حتى لو تجريب السموم والفيروسات والبكتريا أو غيرها، حتى هندسة الجينات الحيّة ومحاولة التدخُّل في هندسة المخلوقات على موصفاتهم تحت زعم التقدُّم العِلميّ ونفع البشريّة. ولكنّها علوم تنشأ عن سيكلوجيّة الإمبراطور وراعى البقر، حينما تجتمع معًا في عقيدته التي ورثها من اليهود في تعظيم الرِّبحيّة والمراباة وتحت عنوان النفعيّة.

فكلّ تلك العوامل شكّلت سياسة الأمريكان، ودار نقاش بيني وبين متأمرك عربي عن عقلية الصّفقات وإدارتها في يوم من الأيام، فقال لي: يا صديقي كلّ شيء جائز، كلّ شيء حلال، نحيي جانبا المبادئ والأخلاق والعدالة والإنصاف في إدارة الحياة، فهذه شعارات الضعفاء، هذه هي عقليّة الأمريكان.

لهذا الإرهاب الذي تحاربه أمريكا اليوم غالبه صناعتها وبعلم منها حتى مَن تتّهم به، وغايتها الاحتكار له ليس لحربه والقضاء عليه، ولكن لخصخصته وجعله ماركات مسجلة تمنحها لوكلاء بعينهم، وتسحب الرُّخص من وكلاء بعينهم بعدما منحتهم إياه وهو الطور الأخير من نظرية إدارة الشركات لكلّ شيء حتى صناعة الرَّغبات والحبّ والبُغض وتشكيل السيكولوجيّة العالَميّة للشُّعوب كقطعان بشريّة يُراد ترويضها لا ترويدها؛ الكلّ بقرنا وملكنا ونحن أولى به!

فمتى يُدرك العرب أنّهم بشر؟؟!!

أردوغان وشِراع السَّفينة

السبع العجاف!

ذهب كلّ مُحلّلي السِّياسة للتّرويج لاستثمار أردوغان لحادثة مقتل جمال خاشقجي لعقد صفقة، وخاصة دواعيها متعدّدة، ولا يلومه أحد بل الكثير من السّاسة المتخوّف والمؤيِّد استسلم لهذا على أنّها نهاية المآل؛ وهؤلاء كلّهم لم يدركوا مطامع أردوغان، فالرَّجل لا مشاحة إنْ عقد صفقة ما لمصالح بلاده بشرط عدم التّخلّي عن نصره الأخلاقي الذى هو حقٌّ، وتمّ فعلًا، وكان نصرًا مظفّرًا، ووهبه للمسلمين في جنبات المعمورة، وأعني الشُّعوب الإسلاميّة بالأمة جميعًا بمَن فيهم الشَّعب المسلم بالجزيرة العربية، ولكن الرَّجل أمسك بشراع السَّفينة، وبيده تغيير تراتبية نظام الحُكم السّعوديّ، وسواء كان بمشوراته أو تمّ تجاهله حتى لو خلفه ابنه او أخوه فالمَلِك قاطع الرَّحِم، ومن سيؤول إليه الأمر لن ينسى فضل أردوغان ودينه عليه.

فلن ينسى المَلِك القادم وولى عهده أنّ المِنَّة والفضل يرجع لأردوغان والأتراك، وظنّي أنّه لم يُقدِّم كلّ ما لديه، ومحتفِظ ببعض ما تمكَّن منه للحظة الفارقة لخطورته، وحاول ضبط تعبيراته وسِجاله السِّياسيّ، واحتفظ بالتّعبيرات الودودة والرؤوفة والرَّقيقة والمشاعر الجيّاشة للشّعب المسلم بالجزيرة العربيّة جميعًا، ولم يخرجه غضبه عن هذا الانضباط ، وهو بخلاف مَنْ ندَّد بالعلاقة مع السعودية، وطالب بقطع العَلاقات، وهو أمر ربّما يحُوز القَبُول والتّصفيق والثّناء عليه لو فعل، ولكن الرّجل له فعلًا مشروعٌ، ولا يُفكِّر بمنطق الانتهازيّ أو البحث عن بُطولة لا تتعدّى محلّ أقدامه ثُمَّ يُساهم بفعله هذا الغاضب والمتشنِّج في القضاء المُبرم على أيّ أمل لقيادة العالم الإسلاميّ أو بقاء أيّ لُحمة بين شعوبه ، وإطفاء الأمل لقرون، ولكنّه كان ودودًا لدرجة متناهية للشُّعوب الإسلاميّة كافّة وفي القلب من العالَم الإسلاميّ مكة والمدينة، وهو ما سيمكّنه من تغيير بوصلة السِّياسة بالشّرق الأوسط؛ ولا أعتقد أنّه يطمح في أقلّ من هذا، فبَعد قطر والكويت والصّومال وجيبوتي وأثيوبيا وكينيا وتونس والجزائر والمغرب التي أعاد نسج العلاقات معها بصبر وحكمة فلن يرضى بغير التّحكُّم في شراع السّفينة وبوصلتها، وربّما أفلح في استشراف الرّياح القادمة ليتموضع بشراعه في الاتجاه الذى يتمّ به مشروعه،

وربّما هذا أقرب للحقّ أي الحدوث والحتميّة، لأنّ الأحداث الجارية منذ سبع سنوات كانت تَبحُر بالمنطقة بعكس التاريخ والحضارة ومسار الإنسانية. فهل هو وفريقه منتبه لهذا ومتيقِّظ أم أنّها أضغاث أحلام وأماني المقهورين من أمثالي؟

على كلّ حال هذه أماني وأحلام مقهور، والله المستعان وعليه التُّكلان وإنا لله وإنا إليه راجعون.



أقوى صراع يجرى بين "كيلي" مدير البيت الأبيض و"بلتون" كبير مستشاريه الصهيوني سينتهى بطرد أحدهم والغالب "بلتون".



بعض الإعلام يستطيع أن يجعل لُعابك يسيل، وتلهث خلفه، وربّما لا أشكّ كلّ الشّكّ في شيطنة البعض بواسطة الإعلام العالَمي، فربّما يصدُق، ولكنّي أكذّبه فيمن يزكّيه ويمدحه، وعليه فخشيتُنا منَ المدح لا بُدّ أنْ تكون أعظم من الذَّمِّ.



جمعني عام ١٩٩٠ غداء ببيت من بيوت أل جمجوم كبار عائلات السّعودية بجدّة باللوء "سوار الذهب" رئيس السودان، فتناولنا الغذاء على الأرض، وهو يرتدي اللِّباس السُّودانيّ الذى لا يزيد ثمنه عن ٦٠ ريالًا سعوديًّا يومها، واستمتعنا بحديثه العذب، فلَمْ أستمتع في حياتي بتدفُّق المعرفة الموسوعيّة في فنون متعدّدة من العلوم والآداب وهو يتنقّل بينها بتواضع شديد ثُمّ يُعقّب بسؤال: هل مِن أحدٍ يُضيف إضافة على قولي؟ حتى تمنّيت وغيري منَ الضّيوف ألّا يسكت وألّا يَنفضّ المجلس.

التّعايُش بين الفضيلة والرّذيلة شيء مستحيل، فإنْ لم تنهض المجتمعات بنشر الفضائل دكَّ حصونهم أهل الرّذائل برذائلهم، وقضوا عليهم. قال تعالى: {إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا}

خواطري
صفوت بركات
خواطري نحو هموم أمتي
الجزء الثاني

الجحيم على الأرض.

ما لم تشعر بمعيّة الله لك فأنت تعيش في الجحيم وإن كذّبْتَ نفسك، وتظاهرت بالسّعادة والسُّرور.

كان النّاس يثقون في بعضهم ورؤوسهم من النُّبلاء ووجوه المجتمعات، فما مِن إنسانٍ إلّا وله جماعة تكبُر أو تصغُر يثق بهم عند وقوع الخطر فيما يفزع له وبه الناس لبعضهم، فبهم يواجه الحياة وتقلُّباتها بقليل منَ الطمأنينة ثُمّ انتظم الكون في نُظم وحكومات ودول، فانتقل الناس في الغرب للثِّقة بحكوماتهم عوضًا عن كثير ممّا كان يقوم به المجموع من الثِّقات لبعضهم، وفي الشّرق انتقلت الرِّيبة في الحكومات والشّكّ، وبقيَت الثِّقة بين الناس، فاحتملت الحياة ومشقّتها، ولكن اليوم لو سألتَ أيّ فرد في أيّ مكان بالشرق: كم منَ النّاس تثق بهم وتطمئنّ، فلا تجِد عدد يزيد عن أصابع اليد الواحدة، وكثير منهم يقول: لا أحد. وهذه نسبة تتعاظم بين أفراد المجتمعات حتى أنّي سمعت بنفسي أن انعدام الثِّقة بات داخل الأسرة الواحدة وروابط الدم والنسب والمصاهرة، وهو ما يعود على السّواء النَّفسي للفرد بالعطب، وكثير من الأمراض، ومدخل للجحيم على الأرض؛ ولا أجِدُ علاجًا يسُدُّ الحاجة وترياق لكلّ هذا غير صحَّة الاعتقاد في الله، والإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا، والدَّندنة حول معانيها، ليستعيد الفرد الشُّعور بمعية الله له.



لو تأمّلتَ في وقوع القَدَر لعلمتَ أنّ عَجَلَتُكَ وتسرُّعُك لم يُعجّل خيرًا، ولم يؤخِّر شرًّا.



غابات الوهم:

للوهم غابات كثيفة مُظلمة ظُلمة حالكة السَّواد كاللّيل البهيم متنوّعة الأشجار، وواسعة بوسع العالَم الإسلاميّ، ومتعدّدة بتعدُّد مدارسه الإسلاميّة والفكريّة والثقافيّة إلّا مَن رحِمَ الله تُسقَى بماء الوسوسة، وتتغذّى على بكتيريا الخديعة وتنشّطها في الأربعة فصول فيروسات، فتُورِق وهمًا وأماني كاذبة يكدح في خدمتها كلّ نَشِطٍ مهموم بهَمّ هذه الأمة ينادى فيها بلُغات شتى أنّ الغرب وأمريكا يُمكن أن تتحدّى النُظم القائمة أو بعضها من إيران إلى الخليج إلى أفريقيا حتى أنّي قرأت كلامًا سمِجًا من جنس الوهم الرّوحانيّ رئيس إيران يزعم أن أمريكا تعمل على تغيير النّظام الإيراني الذي هو صنيعتها، كما على الضِّفة الأخرى من الخليج مَن يُروِّج أنّ أمريكا تستهدف الحكومة السعودية، وهكذا دواليك كلّ نظام يزعم هذا ويروّجه لشعبه؛ والسؤال: هل هذا حقٌّ فعلًا أنّ أمريكا تستهدف تلك الحكومات، وتعمل على إزالتها واستبدالها، وهى ربيبتها وصنيعتها؟ وكيف لأحمق شديد الحماقة أن يصدِّق أنّ أمريكا والغرب يحطِّم الحواجز والأسوار (((الحكومات والنُّظم السِّياسيّة)) بين شعوب الأمة المسلمة، فتصبح عدوّها الأوحد وربيبتها إسرائيل المغتصبة؟

يا سادة، أمريكا تُسدى لنفسها وللنّظام العالَميّ، بحُكم أنّها الرّاعية له والحارس له، تلك الأوهام، لتصدّرها تلك الحكومات بدورها لشدّ عصب كلّ دولة كلّما وهنت وضعُفت حجّتها، وخدشت مشروعيّتها في الحُكم، لتحشد الشّعب خلفها لبقائه في حظائر كلّ حظيرة بينها وبين أخواتها ألف سور حتى لا تتماسّ الأبدان، وتصطك الأقدام، وتتصافح الأيادي للأغلبية، ويعبّر اللسان عن الهَمّ والغاية، فيعرف الجميع

مع اختلاف اللّهجات واللغات أنّه هَمّ واحد وغاية واحدة وقبلة واحدة، ويجتاح همّهم وغايتهم النّشاز والشّواذ كالطُّوفان فلا يأتي على شيء إلا دمّره تدميرًا.

ولهذا أقول للواهمين: أمريكا لن تُزِلِ الحواجز، ولن تهدم الأسوار ((الحكومات والنُّظم القائمة أُسَريّة كانت أو جمهورية))، لأنّها جزء منها، وجزء عضويّ وليس زائدًا عنها؛ فمعضلاتنا ليست أشخاصًا وأُسَرًا ولا نُظمًا، إنّما معضلاتنا أنّنا لم ننطق بعد "لا" التي تسبق "إله إلا الله"، فهي شرط التّوحيد الأوّل، ومفتاح كلّ الحُلول؛ فذهاب شخصٍ أو استبدال نظام لن يُحرِّك ساكنًا ولا يُقدِّم ولا يُؤخِّر في الأمر شيئًا؛ وقول "لا" عندها يسقط الوهم، وتنكشف الغابة، ليضيئها نور الله فتُرى الأشياء على حقيقتها، وتتبيّن دروب الضَّبّ من صراط الله المستقيم، والله لا يُضيِّع عباده، قال تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ}.



لم يكن عداء إيران وحزب الله وحماس غير دور وظيفيّ، لصناعة القلاقل ومُحرِّك للاستثمارات العسكريّة الأمريكيّة، ولا علاقة له بمذهبيّة وعقيدة ولا سُنّة ولا شيعة حتى دعم إسرائيل ضدّ العرب؛ هذه خُلاصة موقف الرياض، وتُهدّد بالتّخلّي عنه بل الذِّهاب لمصالحات تهُزّ العالَم.

العقوبات الأميركية على الرياض تعني أنّ واشنطن تطعن نفسها

قرأتُ بيان الحكومة السعودية ردًا على الأطروحات الأمريكيّة بخصوص فرض عقوبات على السّعودية، والمعلومات التي تدور في أروقة اتخاذ القرار السعودي تتجاوز اللُّغة الواردة في البيان، وتتحدّث عن أكثر من ثلاثين إجراء سعوديًا مضادًّا لفرض عقوبات على الرياض، بل إن التّحليلات توشك أن تتوافق مع هذه الأطروحات، وهي سيناريوهات كارثيّة للاقتصاد الأمريكي قبل الاقتصاد السعوديّ.

إذا وقعت عقوبات أمريكيّة على السعوديّة، فسوف نكون أمام كارثة اقتصاديّة تهُزّ العالَم؛ فالرياض عاصمة وقوده، والمَسّ بها سيصيب إنتاج النفط قبل أي شيء حيوي آخر. مثل عدم التزام السعودية بإنتاج السبعة ملايين برميل ونصف. وإذا

كان سعر ٨٠ دولاراً قد أغضب الرئيس ترمب، فلا يستبعد أحد أن يقفز السعر إلى مئة ومئتي دولار وربما ضعف هذا الرقم، بل ربما تصبح عملة تسعير برميل النفط هي العملة الصينية اليوان بدلاً من الدولار، والنفط هو أهم سلعة تتداول بالدولار اليوم.

وسيرمي ذلك كله الشرق الأوسط بل العالم الإسلامي في أحضان إيران، التي ستكون أقرب إلى الرياض من واشنطن.

هذا في ما يتعلق بالنفط، لكن السعودية ليست برميلًا فقط، بل هي قائدة للعالَم الإسلاميّ بمكانتها وجغرافيتها، ولعل التّعاون الوثيق في المعلومات بين الرياض وأمريكا ودول الغرب سيصبح جزءًا من الماضي، بعد أن ساهم في حماية الملايين من الغربيين بشهادة كبار المسؤولين الغربيين أنفسهم.

إن فرض عقوبات من أي نوع على السعودية من قبل الغرب سيدفعها إلى خيارات أخرى قالها الرئيس ترمب بنفسه قبل أيام: إن روسيا والصين بديلتان جاهزتان لتلبية احتياجات الرياض العسكريّة وغيرها، ولا يستبعد أحد أن تجد من آثار هذه العقوبات قاعدة عسكرية روسية في تبوك شمال غرب السعوديّة، في المنطقة السّاخنة لمربع سوريا وإسرائيل ولبنان والعراق.

في وقت يعني تحوّل حماس وحزب الله من عدوّين إلى صديقين، كما أن الاقتراب لهذا الحد من روسيا سيؤدي للاقتراب من إيران وربما التصالح معها.

ولن يكون غريبًا وقف شراء الرياض الأسلحة من أمريكا؛ فالرياض أهمّ زبون للشركات الأمريكيّة، والسعودية تشتري ١٠ بالمئة من مبيعات شركات السِّلاح في أمريكا، و٨٥ بالمئة من الجيش الأمريكي، فيما يبقى لبقية دول العالم خمسة في المئة فقط، بالإضافة إلى تصفية أصول واستثمارات الرياض في الحكومة الأمريكيّة والبالغة ٨٠٠ مليار دولار.

كما ستحرم الولايات المتحدة من السوق السعودية التي تعتبر أحد أكبر عشرين اقتصادًا في العالَم.

هذه إجراءات بسيطة ضمن ما يزيد على ثلاثين إجراء ستتخذها الرياض مباشرة، دون أن يرِفّ لها جفن، إذا فرضت عليها عقوبات، كما تتداول المصادر السعوديّة المقربة من اتخاذ القرار.

الحقيقة أن واشنطن بفرض عقوبات على الرياض ستطعن اقتصادها في مقتل وهي تظن أنها تطعن الرياض وحدها!



العلم يدعو للظُّهور، والحِلم يدعو للخُمول، فيزهد فيه!



تعلَّموا الحِلم قبل العِلم؛ فالحِلم نصف الأخلاق!



عِلمٌ بلا حِلمٍ كالجهل في الفتن!



أعظم خَطَر في الفتنة أنّ مَنْ سقط فيها لا يشعر بها، ويراها الحقّ الوحيد، ولا يحتار في الفتنة إلا الحليم، فتقعده عن السير.



دبّابة العدو لا تحقّق عدلًا، ولا تنصِف مظلومًا لكن تحتلّ وتنهب الثروات!



الاختيارات الصّحيحة ليست دائمًا بين طرفي أيّ معادلة

وأخطر ما يمارسه العرب وطُلّاب العِلم الثنائيات في المواقف



لم ولن يكون للكون إله إلا الله سبحانه وتعالى، فاطمئن. قال تعالى: {بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٩٠) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ}



تَلاعَبْنا بالقرآن، فتلاعب كلّ ذئاب الكون بنا!



ليست كلّ الدِّماء سواء، فدَمٌ وليّه الله، ودَمٌ وليّه ترامب



سيف القانون لا يعمل إلا في رقاب المسلمين



فليحذر المسلم أن يشكّ مجرّد شكٍّ أنّ العالَم الكافر تألم لقتل خاشقجي، فهو يعلَم ويُشارك فيما تعجز اللُّغة وأقلام العالَم عن وصفه وكتابته عمّا يحدث ويقع للمسلمين ببلدانهم، وغيرها أبشع منه وأعظم؛ وما خاشقجي إلّا فخٌّ سيكلّف المليارات، فما ذاب وما ستذوب بعده جثث ملايين من المسلمين لا يحصي.



لَكَم خُدعنا بالزِّينة عن حقائق الأشياء، وأنستنا طبائعها



لن اقول: كم أخذ الفيس و إخواته من وسائل التواصل من أوقاتكم؟ ولكن، كم أحدث الفيس من خَلَل في توازنكم النّفسيّ، وقضّ مضاجعكم، وأشعركم بالعجز، وسلب منكم من جمال الرُّوح وفطرتكم الإنسانيّة.



العقود الآجلة متابعتها أهمّ من متابعة الهبوط الكبير للبورصات الأمريكيّة والغربيّة، وهو المؤشر الحقيقيّ بأنّ ما حدث ليس تصحيحًا.



سِيَر مَن سَبَق منَ الخلائق تنتهى عند الموت، لتبدأ قصص موتى آخرين، والميّت مَنْ لا يتعلّم من الموت لا مَن سَبقه.



بعد أن تنتهي البروباجندا .....

منَ المؤكَّد بنسبة ١٠٠\١٠٠ سيستفيد "محمد بن سلمان" ممّا حدث، ويجدّد شرعيّته بالتّخلُّص من كلّ أدواته التي استخدمها في تثبيت أركان مُلْكه حتى لا يكون مَدينًا لأحدٍ بعد اليوم، وهكذا تجرى الأمور؛ وطبائع المُلك نَسْف الجُسور والكباري وقتل الجياد. وربّما كانت الحادثة مخططًا لها دوليًّا وعلى أكبر مستوى إقليميّ حتى مطّ أمد البروباجندا وعدم توقُّفها، لتكون هي بذاتها شرعيّة نَسْف الحمام القديم ولأكثر من جهة من الجهات المشاركة في الجريمة والاستدارة نحو صورة جديدة أو طريقة جديدة تتبعها تسويّات على المحيط الإقليميّ والدَّوليّ والمَحلّيّ، ولكنها للأسف صورة أو طريقة مجهولة تخضع للتّكهُّن.

بالطبع، سيكون ردُّك: انت عاوز تفهّمنا ان ال بيحصل ده كلّه تمثيليّة !!!!

يا جماعة، احترموا ذكائنا شوية!

والإجابة: لا، ولكن الفرص تكمُن في الأزمات أعظم من خلقها في المُجريات الطبيعيّة، وأنا مُقدِّر ردّك وحتى ألفاظ تعليقك، لأنّ هذا ردّ طبيعيّ وواقعيّ، ولكنّه يصلُح للمستهلكين لا المنتجين وصناع التّغيير، فقتل (أبو جهاد) على شواطئ تونس كان أحد مداخل أوسلوا و(أبو عمار) للأُمَم المتّحدة يرفع طبنجة وغصن زيتون، ليعصر على رفاته في القبر.



النّاس كلّ النّاس لا تعتنق شيئًا وتفعله إلّا إذا كان ضرورةً للهروب من ضررٍ أو تحصيل نفعٍ؛ وفشلُنا ناجمٌ عن عدم المقدرة على البرهنة بأنّه لا يجمع بين دفع الضَّرر وجَلْب النّفع غير الشّريعة وصحَّة التّوحيد، لأنّ الناس إذا أرادت فَعَلت دون وعظٍ أو دعوة أو ترهيبٍ أو ترغيبٍ، بل وتحمّلت التّكاليف لدفع الضّرر وجَلْب المصالح، وتنافست في هذا. وهذه الإشكاليّة التي أفلحت الليبراليّة وتفوقت فيها في

خَلْق الرّغبة وفُنون التّسويق لها دون إكراه أو تحمُّل تكلفة لمَنْ يعتنق فكر "هابل" تربَّحت من مستهلكيها.



كمال محمد صلى الله عليه وسلم الإنساني كان قد تَمّ وسَبَق نزول الوحي عليه، وكان شرط النُّبوّة والرِّسالة، ونحن نعيش أعمارنا حتى نموت فنفشل في مقاربة السَّواء الإنسانيّ المؤهِّل، وشرط حَمْل الدَّعوة والرِّسالة، لهذا نجني عليها.



ترامب "هامس" هنري كيسنجر أعظم مجرمِ حربٍ حيٍّ في العالَم اليوم، وقد مُنِح جائزة نوبل للسّلام في عام ١٩٧٣، وفي رقبته دماء الملايين من الناس في فيتنام، كمبوديا، لاوس، شيلي، تيمور الشرقية؛ لكنّه مع هذا لن يظهر أبدًا في المحكمة أو خَلْف القُضبان، فلا توجد عدالة، فقط قوة!



مفتاح دار السّعادة أنْ تعلَم أنّ الله {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}



لما سَبق ذكره كان الحديث من عُدّة الأحاديث بالأربعين النّوويّة لخطورته؛ والأربعون النّوويّة للإمام النّوويّ، وليس ما قد تفهمه الشياطين.



لا بُدّ فهمتَ ممّا سَبَق أنّ حُسن إسلام المرء تركه ما لا يَعنيه.



طلب الغِني لجمع الأمر، وإلّا كان مع الفقر سواء، لهذا كان قوت آل محمد كِفافًا



إنّما ذمُّ الفقر لأنّه مَدخل لشتات الأمر.



شتات الأمر فَقْر الغَني، لهذا وجب الاستعاذة منه؛ فمَدخله تبديد المشاعر والعواطف على جهات مُتناقضة.



خطورة تبديد المشاعر والعواطف هي الكذب حين تقول: " اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي " ، أو تقول: " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ"، لو تقول : " اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِيَ

لِلَّذِي خَلْقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ " .

فتلك الأذكار تحتاج كلّ مشاعرك وعواطفك، وإلّا نطق بها لسانك بما لا يطابق حال قلبك.



اقتصد في تبديد مشاعرك وعواطفك؛ فأنت لك طاقة محدودة من المشاعر والعواطف، لتحافظ على سواءك النَّفسيّ، وتوازُنك العقليّ الحسّاس في الاستجابة لمشاعرك وعواطفك تجاه ما تعيشه كلّ يومٍ في هذا العصر المزدحم بالفواجع.

حاول ممارسة العُزلة لساعات في اليوم، وتَخفَّف من إطلالتك على العالَم من حولك؛ فخلوتك بنفسك لا غير أصبحت فريضة حتى لو مارست اللّهو المُباح فيها.



ليست كلّ النُّفوس سواء؛ فعلمك بحال المخاطب منَ الفرائض ومفاتيح القلوب، ولهذا فنَفس لم تَذُق لذّة الطّاعة، ولا عَرَفَت النُّور تحتاج أن تبشِّر بمحو الظُلمة، وسُقوط التّبعات مرّة واحدة. تلك نَفْس عمرو بن العاص قال: وفجراتى يا رسول الله، قال ـ عليه الصلاة والسّلام ـ: نعم.



بُنَيّ لا يَكيد الشّيطان مثل الاستغفار، لأنّه مَبعَثُ الأمل، فلا تيأس!



لا يتحطَّم من المُسلَّمات إلّا الزّائف في هذه السّنوات، فلا تيأسوا!



العداوة أكبر دافع للمصالح المشتركة لتغيير الرُّؤية والعقيدة.

الحروب العسكريّة كانت جزءًا أو أداة للوصول للمصالح التي هي أداة لتغيير العقائد.



يا بُنيّ، كُن رجلًا؛ فوالله الدّنيا لم تكن وَرديَّة منذ خلقها الله، وهى هكذا لولا الزّينة لرأيتها على حقيقتها شمطاء عَجُوز حتى زمن الوحي والنّبوّة كانت أشدّ ضراوة إلّا أنّ أهل الرِّسالة كانوا رجالًا.



ليس في التماس العُذر للناس إثمٌ، ولا الانفاق في سبيل الله إسراف، فاعذُر ما استطعت!



علّمونا في السّابق أنّ الأعمال أو الحوادث السلبيّة والإيجابية في العلاقات الدوليّة ليس بالضرورة أن تؤثِّر على متانة العَلاقات، وربّما تأتي نتائجها عكسيّة في بعض الظُّروف حسب موازين القُوى بين الدُّوَل فالسَّلبي منها (أي: الحوادث) يُمتِّن علاقة الدُّول الضَّعيفة بالقَوِيّة.



التّوفيق أن تجد ضالَّتك في وسط الظَّلام الحالِك، وهذه جائزة عمل القلب لا الجوارح



عالَم ما ينبغي أن يكون: هذا الموضوع للسُّؤال يوم القيامة؛

عالَم ما فوق الخيال: أن يكون هذ موضوع ما في الجنة أوالنّار؛

وأنت تعيش في عالَم الواقع، وأنا أكتب عن عالَمك الواقعيّ لا أصنعه.



تراحموا مع بعضكم فلا تجمعوا على أنفسكم بؤس الواقع وغِلظة القلوب.



ألتمس لكم العذر ممّا تسمعونه وتقرءونه عمّا ينبغي أن يكون، ولكن العلاقات والمصالح والسّياسة غير ما تعلمون، وتلك أزمتكم، ونتيجة حتميّة لمنتج ترويجي لقادتكم ومسؤلي التّثقيف. يا بُني، الحياة هكذا تُدار وتجري كما يَقَع، وليس كما ينبغي؛ فما ينبغي يُعلّق به لا ما يَقَع.



قتل السفير الرُّوسي علي الهواء مباشر جاء بعد إسقاط الطّائرة الرُّوسية، وتَمتُّن العلاقات الرُّوسية التُّركيّة.



المصالح العليا للدُّول أكبر من ٥٠ مليون خاشوقجي، فلا تُصدّقوا كلّ ما يقال: هذا هو النِّظام المستقبليّ العالَميّ.



كثير من الانتصارات استحالت لهزائم بحديث الأفّاكين عنها!



كلّ ما يُلجئك لربِّك يَسُرّ، ولو كان ظاهره العذاب؛ والله سبحانه وتعالى يقول: {فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب}



نحن أصحاب المعالي والذّوق الرّفيع أهل العننة والقرآن. عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أبشروا أبشروا ؛ أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالوا : نعم ، قال : فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا .

وعن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق عن كثرة رد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو

الذي من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي من عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم ، خذها إليك يا أعور .

وعن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم ، إن هذا القرآن هو حبل الله وهو النور البين والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ، ولا يزيغ فيستعتب ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق من كثرة الرد .

وعن أبان بن إسحاق قال حدثني رجل من بجيلة قال : خرج جندب البجلي في سفر له ، قال : فخرج معه ناس من قومه حتى إذا كانوا بالمكان الذي يودع بعضهم بعضا قال : أي قوم ، عليكم بتقوى الله ، عليكم بهذا القرآن فالزموه على ما كان من جهد وفاقة ، فإنه نور بالليل المظلم وهدى بالنهار .

وعن زيد بن جبير قال : قال لي أبو البحتري الطائي : اتبع هذا القرآن فإنه يهديك .

وعن غندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال : قال عبد الله : إن هذا القرآن مأدبة من دخل فيه فهو آمن .

وعن ابن شهاب قال : قال عمر : تعلموا كتاب الله تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله .

وعن أبي موسى أنه قال : إن هذا القرآن كائن لكم ذكرى وكائن لكم أجرا أو كان عليكم وزرا ؛ فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ، ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه فيقذفه في جهنم .

وعن زبيد المرادي قال : شهدت ابن مسعود قام خطيبا فقال : الزموا القرآن وتمسكوا به ، حتى جعل يقبض على يديه صفا كأنه أخذ بسبب شيء .

وعن مجاهد " شفاء للناس " قال : الشفاء في القرآن .



ماتت الأخلاق:

كنتُ بعزاء أمس بقريتنا، واجتمعتُ مع الأصفياء أصدقاء الطُّفولة حتى ما بعد الجامعة، وجميعهم خرج على المعاش مثلي، وجميعهم يشكون من الأجيال الحالية، ويقولون: نحن كُنّا الجيل المثالي خُلُقًا وعِلمًا وأدبًا وصفاءً ومودّةً وإخلاصًا؛ أمّا الآن، فقد ماتت الأخلاق، ولم يتبقَّ لا خُلق ولا أدب ولا احترام.

ثم جاء دوري، فقلتُ :هل تُصدّقوني؟ أنتم تسيئون الظّنّ؛ فالأخلاق ضرورة كحاجة أحدكم للطّعام والشّراب وحتى دخول الخلاء لقضاء الحاجة، ولن تموت.

قالوا: كيف؟! بشرط لا تُكلّمنا عن المستقبل كعادتك، صحيح أنّ ما تقوله يَصدُق ويتحقّق، ولكن نحن نريد أنّ نرى الأمر اليوم.

قلتُ: الزّمن جزء منَ الحَلّ.

قالوا: تكلَّم، ماذا عندك؟

قلتُ: هل تعلمون كيف تُدير العصابات المُسلّحة والفَسَدة أمورهم، فصمتوا جميعًا قلت: هل يَكذِب الفَسَدة على بعضهم؟

قالوا: ممكن.

قلتُ: وما مصير مَن يكتشف كذبه؟

قالوا: الطّرد أو التّصفيَة والقتل.

قلتُ: عظيم طالما الفَسَدة والمُفسدون لا يقبلون الكذب والخيانة بينهم، فالأخلاق ستبقى ما بقِيَتْ الحياة، لأنّهم حُرّاسها.

قالوا: فلماذا نحن لا تكون الأخلاق مِن الصِّدق والأمانة بيننا؟

قلتُ: لا بُدّ إتمام الأمر، فالأخلاق والصدق والأمانة تحتاج لسلاح يحميها، ولا يَفلت من عدالتها أحد، ولهذا الشعب الأمريكيّ المُهيمن على العالَم، والّذى قلّد المسلمون في بداية تاريخهم المجيد فعلوا؛ فكان السِّلاح بيد الصِّبية لحراسة الأخلاق، فلمّا طال الأمد، وأطمأنّ الناس لفعل المنكرات والانتكاس والتعامُل بالرديء من القيم والأخلاق سادوا، وغابت بين أحيائنا وشوارعنا وكلّ مؤسساتنا حتى ما تشاهدون؛ فأخلاق بلا سلاح تنتقل من بين الصالحين ليحرُسها الفَسَدة واللُّصوص الذين ينتقمون ممّن يخونهم أو يكذب عليهم.

الخلاصة هي أنّ الأخلاق ضرورة للمجتمعات، ولن تختفي أو تموت، وإنّما نحن مَن تخلّينا عن حراستها، وحَرَسها الذئاب فيما بينهم؛ ومَن يحرُس الأخلاق يحكُم العالَم.



قال أخي: كيف أُفتّش عن اليُسر في العُسر؟

قلتُ: في العسر ذاته يُسر، فما أُخذ هو عين المصلحة واليُسر.

فقال: الحمد لله.

فقلتُ: الحمد لله هذه تَزِن السماوات والأراضين يوم القيامة.



المُهمّ الحفاظ على العقليّة النّاقدة والمُستفزّة للطّاقات، وأن يكون مجالها الحيويّ المنافع لا تناول الدين واستهدافه، لأنّ ثباته يوفِّر الجهد والطاقة وعمل العقل للإبداع فيما سواه، وهو المُهمّ، وهو موضوعيّ؛ فالحداثيّون في الغرب في مراكز البحوث العلميّة وفى الشرق في الحانات غايتهم جسد المرأة وهدم الدِّين.



العِلم عِلَمَان إنشائيّ ووصفيّ؛ فالإنشائيّ يُنتجه التّمرُّد على القائم أو الخيال والحلم بالأفضل، وهو يُحدث الجديد معنويًّا ومادّيًّا، والمشتغلون بهذا العِلم هُم ندرة وآحاد في العالَم تطردُهم النُّظم التّعليميّة القائمة بالعالَم وتعتبرهم في حُكم الأغبياء.

والوصفيّ هو ما يُجيده الكافّة، وتستهلكه النُّظم التّعليميّة كافّة في العالَم حتى في أحدث نُظمها تقدُّميّة.

والخطر أنّ هؤلاء الآحاد سيصبحون في المستقبل الحكام وليس الوصفيّين؛ ويعتبر ترمب أوّل مَن بَلَغ سُدّة الحُكم منهم، وموضوع نبوغه وتمرُّده الاحتيال الضَّريبيّ، فلقد هَزم كافّة التّشريعات القانونيّة، وأحدث بها ثغرة أفلت هو وعائلته منها.

فمتى يحكُم مارك الثّالث أو الرّابع، ويَفرِض هُويّته وديانته على العِلم، وتستهلكه دون أن تشعر؟



النّصيحة فتّشوا عن أغبياء أو مُتمرِّدون على منظومة التّعليم في أبنائكم، ولا تعاقبوهم وادعموهم لعلّ وعسى يكون مِن بينهم مَنْ يَصنع التّغيير.



التّغيير في المنشور السّابق المقصود به أنّه لا سبيل غير العِلم؛ فأيّ عِلم نَنشُد ليقود التّغيير؟

لا بُدّ أن نَعلَم أنّ العالَم به أربعُ مصفوفاتٍ للتّعليم ثلاثة من مستهلكي المصفوفة رقم واحد، وهم الأغبياء أو المتمرِّدون.

فالمُتمرِّدون والأغبياء بحُكم معايير النّجاح في كافّة المنظومات العِلميّة المتعدّدة والنِّظام التّعليميّ في كافّة دول العالَم هم مَنْ أَحْدَثَ التّغيير وأيضًا الطّفرات؛ فهؤلاء المُتمرّدون ومَن تَمّ الحُكم عليهم بالغباء من أينشتاين، وقبله نوبل، وحتى مَن قبله بقرونٍ إلى مُبدعي ثورة التّقنيّات الحديثة وثورة الاتّصالات والإنترنت إلى اليوم لم يكن مِن بينهم مَن كان نِتاج المؤسّسات التّعليميَّة ولا النِّظام التّعليميّ في أيٍّ مِن بلدان العالَم.

ثُمّ تأتى المصفوفة الثّانية، وهم صفوة المجتمعات وأبناء الاثرياء أو مَن يَحظى بمِنَح في عددٍ من نُظم التّعليم عالي النّفقة والأكثر إنتاجًا لطبقة القادة وسَدَنة النّظم في كلّ المجالات. وخلاصة منتجهم العِلميّ هو تبسيط وتيسير إنتاج الطبقة الأولى أو المصفوفة الأولى للمتمرّدين والأغبياء؛ وبالطبع، لا غنى عن تلك الطبقة، ولكنها ليست الهدف، ولا المستهدفة منَ الكلام.

ثُمّ المصفوفة الثّالثة، وهم منتجات المنظومة التّعليميّة بالأغلبية لها، وهى تُنتج المُتعلّم البيروقراطيّ سواء في الشّخص المُتعلّم أو المناهج التعليمية، وهم طبقة الخَدَم البيروقراطيّ لمنظومة الحُكم في كلّ المجالات أو حتى القطاع الخاص بكلّ

فضاءاته ومجالاته، وهؤلاء حَمير ومطايا الطّبقة الثّانية، ومَن يقوم بالجُهد بدلًا عنهم حتى درجة وزير وما دُونه، وهم الطبقة الطّاردة للمُتمرّدين والأغبياء حسب معاييرهم ومعايير المنظومات التّعليميّة في العالَم بلا استثناء، ويرجع الفضل لهم في صناعة مَجد المبدعين والمُتمرّدين وطردهم من المصفوفات التعليميّة، وذلك لفارق الذّكاء والإبداع.

المصفوفة الرابعة، وهم مَنْ يبيع عمره وجهده وثروته ليصبغ أولاده بصبغة التّعليم كَمَاسِح الأحذيَة يصبغها ويمسحها بالورنيش لتَلمع، ولكنّها تظلّ أحذيَة سريعًا ما يعلوها الغبار، وتتغيّر ألوانها من كثرة الاستعمال والمشي، وهم يُمثّلون نسبة ال٩٩\١٠٠ من مستهلكي المنظومات التعليميّة في العالَم وأخطر منتجاتها وهم الخطر الأكبر والعَدُوّ الأوّل لأيّ تغيير سواء ماديّ أو قِيَميّ.

الخُلاصة: مناخ الحُرّيَّة والتّجريب هو الأبُ الشّرعيّ للإبداع وإحداث الطّفرات؛ فلم يكن الخوارزميّ، وابن النفيس، ولا مَن سَبَقهم ومَن خَلَفهم حتى صاحب الفيس الذ] نتواصل عبره الآن ابن مؤسّسة تعليميّة في العالَم ولا أحد منتجاتها، فالنّظم التعليميّة العالَميّة مع تعدُّدها تُنتج المُتعلّم البيروقراطيّ الذي هو خادم وليس منتجًا.



سبيل التّغيير اليوم هو العِلم وليس غير العِلم، لأنّ الجماهير التي لا تُنتج أدوات الحضارة، وتَسُدّ حاجات النّاس تغييرها شَكليّ، وليس غير هذا كأداء ممثّلين على المسرح أعظم المسرحيات في التّاريخ ثُمّ ما يَلبس المُمثّل بعدها أن يَجِد نفسه محاصرًا بوقائع كالجُدران والحصون من الجهل والظلم والفقر والمرض، ولأنّ تطوّر ماهية القُوّة التي كانت من قبل في شكل بُنَى ومقرّات ومُدركات من الحواس يعنى قُوّة مادّيّة هي ما سَهّلت التّدمير ثُمّ السّيطرة، ولكن اليوم تطوّرت ماهية القُوّة ونوعيّتها، وهو ما يحتاج إلى عِلم، وهو لا يتوفّر للفقراء، وذلك لأنّه أصبح المنتج أو المُولّد للثّروة اليوم ومستقبلًا؛ فالعِلم وليس غيره، فكم من أُمم مَلَكت مصادر الثّروة الطّبيعيّة، وسقطت في قبضة هيمنة مَن يملِك العِلم، وما نسمعه كلّ يوم من تهديدات وابتزاز للدُّول ليس إلا دليلًا على ذلك.



إنْ لم يكن الجهل في مُقدّمة الذُّنوب التي وَجَب توبتنا منها لرفع البلاء، فمتى؟



بين التّديُّن واتّخاذ الدّين مهنة تقع الفتنة



كلُ مُختالٍ فخورٍ بخيلٌ داعٍ للبُخل، قال تعالى: {مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}.



شحنات النّفط الخام الأمريكيّ إلى الصّين توقّفت في سبتمبر أيلول، وفرضت واشنطن وبكين رسومًا جمركية كبيرة على مئات السِّلع المستوردة في الأشهر الأخيرة. وعلى الرغم من أنّ صادرات النِّفط الخام الأمريكيّة إلى الصين، والتي بدأت في عام ٢٠١٦ فقط، لم تنضمّ بعد إلى السِّلع الخاضعة للرّسوم، أحجم مستوردو النِّفط الصّينيّون عن التّقدّم بطلبيات شراء جديدة في الآونة الأخيرة.

وقال شيه تشون لين رئيس شركة تشاينا ميرشانتس على هامش مؤتمر في هونج كونج "نحن أحد أكبر ناقلي النفط الخام من الولايات المتحدة إلى الصين. من قبل (الحرب التجارية) كان النشاط جيدًا، لكنه متوقِّف تمامًا حاليًا".

وتؤكّد بيانات تتبع السفن على ريفينيتيف أيكون أنّ شحنات النّفط الخام الأمريكيّ إلى الصّين توقّفت في سبتمبر أيلول.

وقال رئيس الشّركة "لقد حدث للأسف، الحرب التّجاريّة بين الولايات المتّحدة والصين. بالتأكيد إنّه أمر سيئ لنشاط الشّحن".

كما قال: إنّ النّزاع التّجاري أجبر الصين على طلب فول الصويا من موردين غير الولايات المتحدة، مضيفًا أنّ الصّين تشتري الآن معظم احتياجاتها من فول الصويا من أمريكا الجنوبية.



الحرب التجارية القائمة ليست حرب أسعار، ولكن حرب استحواذ على المستهلكين، ولهذا ترامب وبوتن يتنافسون في الضّغط على أسعار النّفط والغاز.

وقد كتبتُ مقالًا عن الحرب العالَميّة الثّالثة ٢٠١٢ بعنوان حرب المستهلكين، وهي حرب متكرّرة تعقب كلّ الأزمات الاقتصاديّة العالَميّة في القرنين الأخيرين.



ماهية الحرب أي موضوعها هو مَنْ يُحدّد نوعيّة السِّلاح وحروب اليوم والمستقبل إلى فترة ليس قليلة، هي حرب على المستهلكين، وليست حروب النُّدرة التي كانت مُقدّمة للرّأسماليّة، ومَنْ لم يُدرك أنّ هذا هو الوجه الآخر لحروب النُّدرة في الاقتصاد الكُلّيّ، والتي سادت لقرن إلا ثلاثة عشر عامًا، وحين تكون الحروب على المستهلكين فانتقال القِيَم من الذّهب والعملات، ويدخل الائتمان كعملة أقوى منهما ويحلّ محلّهما في المستقبل، وهو بدوره لا يوفّره ويمنحه إلا مَن يَملِك السِّلاح ويستعمله أو لديه وكلاء يستعملونه بأمره.



يعني نساء النّبيّ ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ هُنّ قدوة حسنة للتأسّي بهِنّ أم تماثيل شمع؟!



أكمل النّساء ظاهرًا وباطنًا هُنّ نساء النّبيّ ـ عليه الصّلاة والسّلام، ورضي الله عنهن ـ ولا تكمل امرأة بعدهُنّ إلا بمثل ما كَمُلْنَ به، فإن لم تؤمن بهذا فلا سبيل لإقناعك بما اتّفق عليه كافّة أهل القبلة.

يبغونها عِوَجًا

ليس للبَغي دليلًا مُجمَعًا عليه، ولهذا هؤلاء تتعدّد حُجَجهم وحيلهم النّفسيّة وذرائعهم الباطلة التي لا تتناهى، لأنّها وحي شيطانيّ؛ فكلّ جيلٍ يُوحَى إليه بخلاف القرآن فهو نزل وخَتَم وتَمّ وكَمُلَت به النِّعمة، ولا وحي بعده، ولهذا ليست المرأة إلّا مركبهم للقرآن، وليست المرأة بذاتها، فالقضية هي القرآن أو وحي الشّيطان لأوليائه في كلّ جيل بل في كلّ يوم.



ليس من الحاجات جعل وجه المرأة وجسدها فترينة متحرّكة ولا شاشة لعرض المساحيق والموضة حتى لو كان الأصل الكشف؛ فبلاش مناكفة، لأنّ أحكام المباح يجوز تقيدها للضّرر.



ربّما لم يَدُر بِخَلَد مَن أجاز كشف الوجه أنّ شركات المساحيق ستستعمله كفترينة متحرّكة وجوّالة لعرض منتجاتهم والدعاية لها في زمن الرّأسماليّة التي تحكُم العالَم.



يُريدونهُنّ بقانون السِّلعة لا بشرع الله عارضة لسلعة أو سلعة معروضة، وهُنّ تيجان رؤوسنا.



أيّتها المُنتقبات، أنتُنّ أكمل النِّساء ظاهرًا، فعليكُنّ بالثّبات، وتكميل الباطن ما استطعتُنّ.



القُرداتي والشيخ

كان في المنصورة ونحن صغار يأتي راجل معاه قرد وعيل صغير، والناس تتلف حوليه حلقة، ويقعد يلعب شوية هو والقرد والطفل، ومعاهم راجل ثالث معاه شوال به شوية صابون ومراهم وبضاعه يبيعها الراجل بتاع القرد مكان مقابل الفرجة.
وهي دي المناظرات التي لا تحترم قداسة العلم والعلماء والمُهمّ البضاعة تتباع!
وهذه فكرة المناظرات والبرامج الساخنة والعاهرة التي تُعرض على الشّاشات
فاصل وإعلان عن صابونة وإعلان الصابونة بداخله إعلان عن قميص نوم

حريمي، ورذيلة من الرذائل، وقتل قيمة من القيم أو كوتش سيارة ومرأة جميلة، وداخل الإعلان إعلان عن قصة فستان ومعها دهس قيمة من القيم الأخلاقية، وإبراز رذيلة في داخل غلاف على أنها التحضر والرفاهية والتقدم، وتقديم المرأة كسلعة من السلع وآلة من الآلات المستخدمة والموظفة أو صبغة شعر وما بعدها؛ وكله إجرام في حق العلم أن يطل عالم ولم يرعوِ، ولم يؤدِّ حقّ العلم، وإن كنت أظنّ والله أعلم



هكذا نظر الأقرع والأبرص لأنفسهم عندي مأتين دكتور ومائة معيد في الكلية يعملون تحت يدى دا عطية



سيبك مِن كلّ ما يتعلّق بالفقه حول النقاب من المدعو عطيه، هو فاكر أن الأزهر إقطاعية أبوه ورثها كابر عن كابر كصاحب البرص في حديث الثلاثة: الأبرص والأقرع والأعمى، وعمّا قريب سيعود كما كان، وسيبقى الأزهر أزهرًا.



يجب أن يلفتنا الإجماع في الثناء على صاحب حصن المسلم ـ رحمه الله ـ على اختيار المسلم مادّة الخطاب الشّرعيّ الذي لا يخفُت بمُضيّ الزّمن، ويجد له محلّ في قلوب الناس كلّ الناس باختلاف درجاتهم العِلميّة ورتبتهم الاجتماعية، ولا يفلح معه التّشويه.



في بلد يدفع الجزية مناهج تعليميّة تُدار وتُخطَّط وتُبرمَج تحت بصر عَدُوّه سينشأ النّشأ على دين عَدُوّه، وإن زعم أنه إمام التّوحيد.



غالب من يبالغون في قيمة الأشياء يبالغون فيما يطمعون مِن ثمن بيعها، وليس لصيانتها أو تقديسها.



تخيّل كيف ينشأ طفل في ظلّ أُمّة تدفع الجزيَة

سأكتب عنه مستقبلًا

{حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} .

منذ خَلْق البشرية وإلى اليوم لم تفلح الإنسانيّة في تجاوز الجِزيَة كضريبة أمن تُفرَض من القَوِي على الضّعيف مهما تَرقّى الفقه التّشريعيّ الإنسانيّ والدّوليّ وتطوّرت الحضارة، وما أفصح عنه ترامب تجاه السّعودية وغيرها من دول غير تحصيل حاصل، وتقرير واقع، والقَدْر الزّائد فيه فقط إعلام العوام من الأمريكيّين بما تُدار به السّياسة سواء أكان في الحُكم هو أو غيره سلفه أو خلفه فلن يتغيّر شيء موضوعيّ في هذا، ولكن الإجرائيّ والشّكليّ هو مَن يَقبل التّغيير كما يَقبل مصطلح الجِزيَة عن يدٍ وهم صاغرون مسمّيات أخرى بنفس الفَحوى أو المضمون أو الموضوعيّة، لتراعى مستوى الثّقافة المغافلة للخَصم والجمهور.

يا أساتذة فلسفة الجزية، إنّها قانون طبيعيّ في العَلاقات الإنسانيّة سبق الإسلام، ونشأ مع نشوء الجماعات الاجتماعيّة وصُور الدّولة الأولى، وهو مركز ومحور الدّولة حتى مع رعاياها؛ فالدّولة تقوم على فلسفة الأمن مقابل ثمن تسمّوه جزية تسمّوه ضرائب تسمّوها كيفما شئتم؛ فمصطلح الجزية سبق الاسلام وأقرّه الإسلام كمصطلح القتال سبق الإسلام، والقرآن أقرّه ونظّمه وحَصَر مجالاته وغاياته فقط،

وللأسف نحن فقط مَنْ يُدنّس المصطلحات بعدم القُدرة على التّتبُّع التّاريخيّ لأصل المصطلحات ومراحل نشوئها والفلسفة التي تقوم عليها وغاياتها، ولهذا كلّ السّاسة ليس عندهم غضاضة من كلام ترامب، ولا تصدّقوا نبرات الغضب من إفصاح ترامب بطلبها عَلانيّة، فهي كانت ولازالت تُدفع حتى الجزيرة وقطر تدفعها قبل الطلب، ولا يَظُنّنَّ أحد أنّ الجزيّة أموال فقط، فالقواعد العسكريّة والمجالات الجويّة والبيانات والمعلومات عن كلّ ما يَخُصّ الشّأن العام والشّخصيّ من إحصاءات عن كلّ ما يَخدُم صناعة الغذاء والدّواء والسِّلاح حتى فرض المناهج التعليميّة كلّها منَ الجزيَة، ولمّا بلغ التّعاون داخل الاتّحاد الأوروبيّ مبلغ الجزيَة خرجت أو تحاول الخروج بريطانيا منه، لتُحافظ على معنى العِزّة، وتَفرّ من معنى الذِّلة التي شعر بها مواطنوها؛ فمصطلح الجزيَة تَوسّع بدرجة مُخيفة، ولم يَعُد هو المفهوم والمجالات الموروثة والقديمة، وتَعدّى على مدلول الكرامة الإنسانيّة، وتَوسّع حتى بات العالَم أجمع خاضعًا لها، ففرق كبير بين التّعاون والتّحالُف والاتّحاد وبين التّعدّي عن الحدود التي تتعدّى للذّات بالذّل، وحتى فضيلتكم وكلّ أبناء الشعوب في العالَم يدفعونها في شكل الضّرائب والمُكوس وغيرها لدولكم، لأنّ الإنسانيّة تنحدر وتُفرَض عليها الجزيَة مقابل الجنسيّة والثّروة، وأصبح الإنسان كلّ الإنسان، وفي كلّ مكان يُعطيها عن يدٍ وهو صاغرٌ وإلا السّجن والحرمان من باقي الخدمات، وحتى تنخدش الذّمة الشّخصيّة له باتهامه بالتّهرُّب منها، ويستغلّ الجهل بحقيقة الجزيَة؛ فالعَلْمانيّون والنصارى يشنّوا على الإسلام والقرآن الحرب بسبب هذا المصطلح مع أنّهم يعملون به، ويُدِينون به، ويوسّعونه كلّ يوم ليواجهوا به عجزهم عن إدارة المجتمعات وسَدّ حاجاتها.

من النّكات اللّطيفة أنّ فرض الجزيَة لا يتعلّق بمَن يدفعها أكثر ممّن يقبضها ويفرضها، فهي أحد مفردات العِزّة لأيّ قوم يعنى مكوّن من مكوّنات العِزّة في الذّات الفارضة لها والذّلة في الذّات الدّافعة لها، ولا تكتمل عِزّة الأُمم وأفرادها إلا بفرضها على غيرها، ولا يتعلّق الأمر بدين ولا عقيدة ما بل هذا قانون طبيعيّ دَرَجَت البشريّة على العمل به، وفيه صلاح البشريّة والكون وعمارته وجريان سنة التّدافع.

غضب ترامب تفجر على الملك سلمان بعدما رفض أمير الكويت شراء فاتورة سلاح بقيمة نصف تريليون دولار معللا ذلك بأنه ليس لديه جيش كافي لاستخدام هذا السلاح .. وقد فشل محمد بن سلمان في إقناع أمير الكويت بالشراء ...

فغضب (ترامب) ومن المتوقع أن تشتري هذه الفاتورة السعودية ...

والسؤال المطروح: لماذا لم تقُم دول الخليج بتأسيس جيش فوي خلال خمسين سنة من الطفرة البتروليّة وارتفاع المداخيل الماليَة؟

جهلنا دلالة للفظ وهم صاغرون ففسرها ترامب ببيان كامل، أمّا الجزية فمعمول بها من قبل وسيعمل بها من بعد وإلى يوم نزول عيسى عليه السلام وكسر الصّليب.



لهُواة السّياسة ما لم تستطع اختيار خصمك وتحدّده وتقصر العداوة له فلا تفعل، وممّا أحترمه في الحوثي اختيار خصومه بالتّحديد.

هل هرب هادي رئيس اليمن إلى عدن؟

هذا هو الشّائع الذي تتناوله وسائل الإعلام، وهذا أمر لا يفوت على الرُّضّع في علوم السّياسة الدّوليَّة وإدارة الأزمات.

هادي تَمّ تهريبه باتّفاق بين إيران وسلطنة عمان والحوثيّين بشكل مَسرحيّ وضغط أمريكيّ، لتقليل جرعة التهام اليمن كلّه مرّة واحدة، وهو فوق طاقة الحوثّيين والإيرانيّين، ليتِمّ لهادي من عدن معادلة التّفتيت، وخلخلة حدود السّعودية، ونقل الصّراع لمرحلة أُخرى بين اليمن الشماليّ والقضاء أو إفساد مخطط لملمة السّعودية للوَضع السُّنّي، والقادم سيُفصِح عن هذا قريبًا.

هروب هادي منح الحوثيّين قُبلة الحياة من مواجهة تحمل مسئوليّات لا قِبَل لهم بها كعصابة لا قدرة ولا خبرة في تحمُّل مسئوليّة دولة كاليمن.

وبعد مَنحهم فُسحة من الزَّمن ليتسنَّى لهم تكديس السِّلاح والسَّطو على الموانئ وعلى صنعاء وعلى زرع قيادات منهم في الأمن السّياسيّ والجيش والدّاخلية وكسبهم مراكز قانونية.

ولأنّ الحوثيّين لهم وظيفة أخطر من حُكم اليمن، وهى لا تعمل بعقلها الوطنيّ، ولكنّها أداة من أدوات المعسكر الإيرانيّ الرُّوسيّ المصريّ العُمانيّ الإماراتيّ؛ والمُهمّة هي فصل جغرافيا النّفط عن جغرافيا الدِّين.



لماذا تُصمِّم إنجلترا على البرجست؟

الإنجليز هم مَنْ أسّس النِّظام العالَميّ الحديث، وهم أدرى بما سيكون، وإدراكهم بتهاوي العولمة؛ فدائمًا يسبقون العالَم بقرنٍ في الاستشراف، ولأنّ تكلفة الخروج المُبكِّر لا تُساوى شيء مقابل التّكلفة ساعة السُّقوط الفِعليّ.



التّزكية والإجازة تزكية وإجازة وحسب، وهى ليست عِصمة منَ الزَّلل والانتكاس، ولا تُخرِج ابن آدم من آدميّته من جريان الخطأ والتنكُّب عليه لما زكى من أجله أو أُوجيز به.



الإسلام ليس عجينة طيّعة ليَمُرّ بها سكين، والله سبحانه وتعالى يقول: {كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (٥) وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ}.



الاعتقاد السّليم والصّحيح يدعوك للشُّعور بالمسئوليّة، والمسئوليّة تجعلُك تتمنّى السّلامة والخير للجميع؛ فإذا فَسَد الاعتقاد وأعتلّ كانت الأنا والشعور بالفردانيّة وانعدام المسئوليّة.

وهى مدخل احتكار الحقّ؛ و،من ثَمَّ، العدوانية في السُّلوك تجاه من تكليفك الحقيقيّ المتّفِق لاعتقادك هو تحمُّل مسئوليّتهم كمسئوليّة الطبيب عن مريضه.



وفي الدُّنيا سعادة دائمة لا تنقطع أن تُلبّي لمعوذ حاجة أو تُفرّج كربًا أو تُغيث مستغيثًا أو تضع لقمة في فيه جائعٍ أو تُسقى عطشان أو تُداوى مريضًا أو تَدفع عن المسلمين أذًى؛ كلّ هذا يأتيك مداده إذا عجزت عن فعله فتكون ذكراه حياة بعد حياة.



البعض يتناول قصة فرعون وجنده على مَنحًى خاصّ فقط، وغالبًا ما يكون في المجال السّياسيّ، مع أن الكثير من الناس في سعيهم لتحصيل مآربهم غرق كفرعون وجنده وإلى الأبد؛ فاليَمّ ليس دائمًا بحرًا.



وَهْمٌ كبير تعيش فيه البشريّة فتَتَقاتَل في مُطاردة السّعادة.

هَبْ أنّك مَلَكت كلّ ما يَعِنّ لك من أسباب السّعادة في هذه الدُّنيا بلا انقطاع، فإنّك خُلِقت جبليًّا وبكلّ طاقتك لا تقوى على تحصيل حظّك منها إلا دقائق معدودات، ومِن ثَمّ تسأمها؛ هذا لو كانت كلّ أسبابك التي تسبّبت بها مشروعة ، فما شأنك لو سلكت إليها الحرام.



تجدُّد أيّ شيء كتجدُّد الدَّم، ومنه الدِّين والنّظريّات لا يعنى الانقلاب على قواعده وأصوله وكلياته، لأنّ هذا منَ الهَدم، ولكنّها عمليّة تراكُم واتّساع في مساحة الكلّيَّات وفروعها بتعانُق وتوازُن وتزامُن، لأنّ الكلّيَّات مع تعدُّدها لا تنفكّ عن غيرها من الكلّيَّات الأخرى وإلا أتت عليها بالبوار، وتجدّد أيّ كلّيَّة بمعزل عن أقرانها يجعلها في حُكم الشُّذوذ أو تؤول إليه، وإن كانت أصيلة متجدّدة، لتضمّ إليها كلّ ما يغلب عليه الاتّفاق في الجنس والأثر والمآلات من الفروع لا قصقصة لها، وتجدّد في الوسائل؛ وكل هذا يُناقِض الاستجابة للأزمات والمؤثّرات للضُّغوط الخارجيّة، لأنّ الاضطرار فعل استثنائيّ مؤقت، وليس أصلًا، ولا يَصلُح ليكون أصلًا، لأنّ استدامته سبيل للتّحلُّل والإذابة، ولهذا حركة التّجديد في مجال الفقه وأحكامه لم تكن تنبُت غير الحنظل والمُرّ في غياب السّؤدد بحكم الإكراه والإذعان، لأنّ شرط التّجديد الحُرّيَّة التّامَّة والاستقلال والمناعة عن كلّ مُؤثِّر خارجيّ.



ألا يوجد زعيم حكيم يُدافع عن سُمعة الإسلام من تُهمة التّطرف والإرهاب، ويدعو جيوش المسلمين للعودة لثكناتهم، وفكّ الحصار العسكريّ المضروب برًا وبحرًا والحصار الماليّ المضروب على بلاد الفرنجة أو حتى على الأقل يُعلن هدنة إنسانيّة لستة أشهر، وممرّات آمنة لنقل الجَرحى وإيصال المساعدات الإنسانيّة.



اليسار العربيّ فشل في مواجهة الحكومات في تحقيق شعاراته وتحقيق العدالة في توزيع الثروات القوميّة، واستدار ليغرس أنيابه السّامَّة في الفقه الإسلاميّ، ليظلّ حيًّا وفي الصّورة، ومدخلًا للارتزاق كمرتزقة قضايا لمَنْ يدفع.



قال تعالى ..

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١١)

النّصيحة لا تتابع مَن يُحاول أن يقودك لنقاش وجدل عقليّ أو منطقيّ أو تعليليّ أو حتى لسبر الحكمة وشغل الماورائيات التّحليليّة التي انتقلت من علوم السّياسة لعلوم التّفسير لأحكام المواريث؛ كل هذا هراء، والخلاصة كلمة واحدة في عجز الآية {فريضة من الله} يعنى مثلها مثل شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله، والصلاة والصيام والطهارة من الدّنس والنّجاسات بانت لكم من حكمها شيء أو لم تَبِنْ فالمُهِمّ أنت تعلَم أنّ الاستجابة لوضع الفرائض على طاولة السِّجال العقليّ أو المنطقيّ وعلم الرِّياضيات هو الغاية لأعداء الدِّين، ومَدخل لهم لهَدْمِ فرائضه وتشكيك المؤمنين بالله وبالإسلام، وليس غايتهم كفرك به، لأنّ شكَّكَ في دينك هو الغاية، وهذا هو غرضهم النِّهائيّ، لأنّ الشّكّ يُبقيك في حظيرة الإسلام، وبه تُستحَلّ الفروج المعصومة، والأموال المُحصّنة، وتَطّلِع على عورات المسلمين، وتكون إمامًا لغيرك في الشّكِّ، وهو الهدف والوسيلة الأهمّ في هدم الدِّين في نفوس الأجيال اللّاحقة.



رفع الجهل بالعِلم أعظمُ مِن العُذر به!



اخشوشنوا، فإنّ النِّعمة لا تَدُوم!

من اليوم يجب على الشُّعوب في العالَم العربيّ تدريب نفسها على أنماط عيش خَشِنَة، ولتكُن بمبادرات ذاتية، وتحديد الضّرورات، وترتيب أولويّاتها، والتّخفُّف

منَ النّفقات والادخار للقادم وإلّا ستكون التّحوُّلات القادمة في صورة عِقاب، وهو ما يجعل الجميع في اختلال نفسيّ للنّاس واضطرابات مجتمعيّة ومعها فوضى.

النِّفط ب٣٠دولار في عام ٢٠٢٠

كلّ مراكز الدِّراسات العالَميّة تتنبَّأ بهبوط أسعار النِّفط إلى ما دون ٣٠دولار بعد اكتمال البِنيَة التّحتيَّة للأنابيب النّاقلة في أمريكا، وتفجّر نفط أمريكا، وهو ما جعل الاتّحاد الأوروبيّ يُصدِر تعليمات صارمة للاتّحاد المغربيّ العربيّ للانعقاد والتعاون حتى طَرَح أجندته، وبادر كافّة القادة بالانصياع، وتحديد مواعيد للانعقاد، ولهذا الاتّحاد المغربيّ العربيّ ستنعقِد اجتماعاته الدّوريَّة من اليوم وبانتظام، ليس لتحقيق صالح الشُّعوب، ولكن لمواجهة الخطر الدَّاهم في غُضون عامين للتعاون الأمنيّ والتحكُّم في تدفُّقات الهجرة سواء الدّاخليّة بين دولة أو الهجرة إلى أوروبا؛ ويأتي هذا الاجتماع للخضوع للإملاءات الأوروبيّة التي فرضت عليهم الاجتماع، لأنّ العالَم الغربيّ يُودِّع مصادر الطّاقة للثَّورة الثّالثة من نفط وغيره، ودخل الثّورة الرّابعة، وأعاد هيكلة نظمه الاقتصاديّة، وهو ما أحدَث فجوة بين الثّورتين، وأدّى إلى تآكُل هياكل اقتصاد قديمة لهياكل جديدة تعتمد على الرّبوت أقل حاجة للعمالة، وأكثر تعقيدًا في مؤهّلاتها التي تضطرهم لعمليّة انتخاب قُصوى لمَنْ يشغلها، وهو ما يترافق ويتزامن مع وَفْرة في النِّفط والغاز ستجعل ثمن برميل النِّفط دون الثلاثين دولارًا ممّا سيجعل الميزانيّات العامّة للدُّول في الوطن العربيّ من البحرين وعمان إلى المغرب ومالي، ومن مصر إلى موريتانيا والنيجر ونيجيريا دون خمسين في المائة منها اليوم، وهو ما سينشُر الفوضى في كلّ هذه المنطقة، وستُصبح أشدّ منطقة بالعالَم رَخاوة وقابليّة للتّفتُّت والتّقسيم وإعادة رسم الحدود فيها من جديد، وهو ما عَجّل بإنجلترا للخروج من الاتّحاد الأوروبيّ لحفظ حدودها داخل أوروبا والاستقلال والتّأهّب للقنص والعودة من جديد، لتأخذ حصتها من الوطن العربيّ دون مشاركة الاتّحاد الأوروبيّ، وهو ما جعل الاتّحاد الأوروبيّ ودوله يُصِرُّون على تسليح دول شمال أفريقيا بأسلحة بحريّة ليس لحماية حدودها، ولكن لحماية حدود أوروبا من تدفّقات المهاجرين في الحقبة القادمة.



عالَم مُخّها ضارب وهيصه على الميراث، ومش حاسّين ان قريبًا لا هيبقى فيه ميراث لا لذكر ولا أنثى، وحتى لو فيه ميراث لن يَفرح به أحدٌ، حتى بعض الذُّكور سيرِث خمسين أنثى.



قنبلة أمريكا أوروبا الأكثر تدميرًا من النّوويّ

الخطر القادم الرّفاهيَة

فلقد وَفّر الاقتصاد والقانون وبعض العدالة معادلة الرَّفاهيّة التي بدورها جعلت السِّلم والأمن مَظلّة للتّعايُش بين كلّ الأجناس، واحتوت كافّة المهاجريين؛ وبِتَبَنِّي "ميركل" سياسة حاسمة وصارمة في الاتّحاد الأوروبيّ تجاه معدلات عجز الميزانيّات في حدود متّفق عليها بحُكم ملائمة الاقتصاد الألمانيّ الفائق القُدرة، وسَعْي "ميركل" للتّتويج كمَلِكَة لأوروبا بلا تاج، إذ وضعت شروط صعبة في هيكلة الميزانيّات للدُّول ممنوع مخالفتها، فدَفَعَت الشّعب البريطانيّ للخروج من الاتّحاد الأوروبيّ والدّعوة لبرجست؛ وحظهم التّعيس أن يتنحى "كاميرون" وتَخْلُفه إرهابية لا ولد لها مُجرّدة من المشاعر مصرفيّة محافظة سابقة أكثر صلابة وصليبيّة، وهى "تريزا ماي" التي أفصَحَت في أوّل تصريحاتها عن نواياها في حال تهديد محتمل لبريطانيا، قالت: "لا مانع من استخدام السِّلاح النّوويّ وإبادة مئات الألاف من المدنيّين، ولا بُدّ أن يعلَم العالَم أنّ السِّلاح النّوويّ للاستعمال وليس للرّدِّ إذا تطلّب الأمر"؛ وهى بدورها تَتَبَنَّى التّقشُّف كسياسة ماليَة، والتّقشُّف ينتقل من مصطلح اقتصادي لفضاء كونيّ يُسَعّر الحرب، ويُمزِّق المجتمعات وأوروبا، وعلى رأسها إنجلترا، وقريبًا فرنسا "ماكرون" ستنتهج سياسات مالية مضطرّة، وهو ما سيجعل الرَّفاهية التي كانت تمتاز بها الحياة الأوروبيّة وتدعو المهاجرين إليه قُنبلةً موقوتة ستفجِّر اليمين العنصريّ والمحافظيين الغربيّين بسبب خسارة بعض الامتيازات المالية في ظلّ سياسة وخطط التّقشُّف، وسيرجعون دائمًا السبب للمهاجرين، وستكون ردود الفِعل انتقاميّة، لأنّ الغرب لا يُمكن دعم العقد الاجتماعيّ والسِّلم السّابق به والأمن والتّعايُش في غياب الرّفاهية؛ فهي الخطر القادم.

فليس الهجمات الإرهابيّة السّابقة إلّا نِتاج مثل تلك السِّياسات وغالب جنودها أو مرتكبوها إلّا طبقة من المُهمّشين، ومَن لم ينالوا حظوظهم من تلك الرّفاهية

السّابقة وتحمّلوا مع التّهميش القصف الإعلاميّ بخلاف المؤثِّرات الخارجيّة كالّذي يجري بالشّرق الأوسط؛ وربما دعمت "تريزا ماي" بنفسها وتحت علمها تسهيلات لانتقال هؤلاء لمناطق النِّزاع والحروب لتتخلّص منهم إبّان عملها وزيرة للأمن الدّاخليّ الذى هو أكثر المؤسّسات صِلة وإطّلاع على الواقع الإسلاميّ في جميع المناحي والمجالات.



هل تعلَم أنّ مُخلّفات الحروب أخطر من الحروب نفسها، وضحايا المُخلّفات للحروب أعظم من ضحايا الحروب، وأخطر هذه الحروب الأيديولوجيّة؛ فهي تترك ذئابًا جريحةً، وربّما منها ما يُصاب بالسُّعار.



عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم [رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٨٤،وصححه الألباني في صحيح الجامع: ١٥٩٠].

أي تجديد الإيمان أو الدّين بإحياء القلوب، وليس بتبديل الأحكام والنُّصوص، ولهذا لا تُسرفوا في الغيرة، وتبدّدوها خلف قوم يستدعون نصوص التّجديد للدِّين، ويُنكرون على صاحبه ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ جُلّ كلامه وهَدْيه وسُنّته ثُمّ هذا الدِّين دين أُمّة، وليس دين جماعة أو دولة أو حتى إقليم؛ وتجديده على الله سبحانه وتعالى، فهو مَنْ سيبعث مُجدّده، ولن يكون تجديده مسئوليّة دولة ولا مؤسّسة، ولن يكون؛ فاثبتوا ولا تضيعوا أوقاتكم وجهودكم في صراع طواحين الهواء، وعلى مَنْ شاء التّجديد أن يأتي لنا بأيّة معجزة من الله لم يأتِ بها أحد منَ العالَمين من قبلُ.



ترامب فضحهم

الخداع والكذب والخيانة لا تَدُوم

فقد روى أصحاب السنن حديث صحيح عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال فيه: «سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، وينطق فيها الرُّوَيبضة» قالوا: «من الرُّوَيبضة يا رسول الله؟» قال: «التافه يتكلم في أمر العامة»

وعلى كلّ حال هي سنوات، وليست سنين؛ ومنها أنّ السنوات ليست قصر الزّمن فحسب بل دليل على أنّ المعنى يتجاوز هذا بأنّ الخداع والكذب والخيانة لا بُدّ وأن تنجلي حقيقتها، ويُفضَح أمرها، وينكشف زيفها من حقّها؛ فالخداع والكذب والخيانة لا تَدُوم.

الهَوان صناعة وليس قَدَرًا!

لصناع الفتن تحت صراع الأجيال وروّاد التّيه ومسالكه ومحاربي طواحين الهواء ليس في أيّ أمة معيار موحَّدٌ غير معيار الكفاءة في الإنجاز وتحقيق الأهداف.



رسالة ترامب للأُمّة الإسلاميّة هي أنّ الأمّة الإسلاميّة قادرة علي التّطهُّر من رِجْس صهيون وترحيلهم من حيث أتوا؛ والمُهمّ والأهمّ ان لا تّشُكّ في قدرة الأُمّة على التّطهُّر منَ الرِّجس بذريعة اختلال موازين القُوّة.



كأنّ ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ الفتى المُعلِّم يعيش بيننا، فقال: مَن كان مُستنًّا فليستنّ بمَن قد مات، فإنّ الحَيّ لا تُؤْمَن عليه الفتنة.



أعداء السُّنّة بمصر جذورهم من زمن السّيوطيّ، وقد ألّف في حجيتها رسالة جامعة مانعة، فحرصوا عليها في كلّ بيتٍ، وليس دقيقًا ما ذكره شيخ الازهر أنّ أصل الكفر بها الهند أو الطّعن في حجيتها؛ ففي مصر العجائب من قديم، ومع هذا كَبَتَهم الله بما قالوا.



من زمان ومع نزول القرآن والموضوع مقطوع به العِلّة في العَدَاوة ليست الفَهْم ولا العُجمة، لأنّ عِلّة الفَهْم تقتضى السُّؤال، قال تعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ}



ما زِلنا نتفحَّص الضّرع، ربّما جفَّ وجفَّ جدًا، وربّما به بعض اللّبن!



قُوّة الحقّ وسلامة منطقه في بقائه لا تفتقر للنُّطق به، فهو الفطرة التي فَطَر الله النّاس عليها، ولكنّ الحقّ في مقابل الباطل لا ينفعه النُّطق به بل القَذف، وهو ما يتجنَّبه إلى الآن كلّ المؤمنين به؛ فشتّان بين النُّطق والقَذف بالحقّ، فالنُّطق تعبير عن الذّات، والقذف هَدْمٌ للباطل، لأنّه ماهيّة الحقّ ووظيفته في الأرض، وهو أن يستوفيه من كلّ لازم ومقتضي وإلا يُصبح كالقَصص والأساطير للتّسليَة.



اصطكّ علماء الإسلام على مرّ العُصور مصطلحات لوَصْم مَن يُفرِّق بين القرآن والسُّنَّة تأنف منها الفِطر السّليمة، وتَفِرّ منه فرارها من المجزوم والأجرب والطّاعون، ومنها مصطلح الزندقة ولم ينعتوهم بالقرآنيين، لأنّه يُناقض القرآن ويضادّه ويَهدِم أركانه.

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (١٥٠) أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (١٥١) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (١٥٢) النساء



روح "مكّة والمدينة وطهران والقاهرة واسطنبول" ومَحلّ مرور الدّم فيهما بالقدس جغرافيًّا وعقائديًّا وثقافيًّا، وكل ما يلزم حيواتهم؛ فالقدس قلب المنطقة، والعالَم معيار صحّتهم ومرضهم، وهى الدّاء والتّرياق وإليها يُحشَر النّاس للحساب يوم القيامة.



تَشَظّت الحكومة الصّهيونيّة بعد فشلها الأخير، فتعاهدت علي الحرب قبل أن يمضي ثلاثة أشهر، لتجتمع وتلملم شتاتها ثُمّ إذا ما وَقَعَت الحرب خرج من بيننا صهاينة العرب ينددّون بمَن يُدافع عن شرف وعِرض أُمّه وأخته وبنته.



الكثير من البشر لا يتغيّر، ولكن تفشل بعض خياراتهم، فيستبدلون بعض الأقنعة الزّائفة بغيرها.



مؤسّس "ويكلكس" هَزّ دولًا، وأسقط أنظمةً، ونَجّح أحزابًا، وأسقط أُخرى منها الدّيمقراطيّين بأمريكا، وصنع فتنًا لا يُمكن إحصائها؛ وهو لاجئ بسفارة منذ أربع سنوات، ولم تتجرّأ أيّ دولة بطرده أو القبض عليه حتى أنّه بينه وبين السِّفارة التي لجأ إليها قضايا تجري بالمحاكم هو يتهمها وهى تتهمه، ولكن إلى الآن لم يستطع أحدٌ العُدوان على قصافة أظافره ولا حتى ماكينة حلاقته.



نافِسْ في العطاء ولا تُصارع على ما لا يفوتك أبدًا!

قبل خلق السّماوات والأرض بخمسين ألف عام كُتِب ما هو كائن، ومنه حظوظ الخلائق في الدُّنيا والآخرة، فمن فاته منه شيء في الدُّنيا استوفاه في الآخرة،

ولهذا لا يَحِلّ الأخذ من حرز ولا من كلّ ما لا إذن فيه بغير حِلّه؛ فنافِسْ في العطاء ولا تُصارع على ما لا يفوتك أبدًا.

أسيادنا أو سادتنا وسيداتنا لولا هذا لكانت عبادة الرِّضا قَهْر وظُلْم، وهو ما حَرّمه الله على نفسه، ولكانت القناعة عبثًا لا يليق لنَبِيّ الدّعوة إليه.



لو انتهت آمال الخلائق في الدُّنيا لكانت الآخرة عبثًا ـ معاذ الله ـ؛ فأنّى يقضي ابن آدم أمانيه في هذه الدّار الفانية، وقد خلقه الله للخلود.



عاوز ألفت نظركم لحاجه اسمها التّوازن الإقليميّ والدَّوليّ دي وحدها كفيلة بالمراعاة منكم وهى نفس ما قاله النّبيّ ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ حين أراد بعض الصحابة قتل عبدالله بن أبى بن سلول فعلّل هذا بأنّه لو حدث يومها لأرعدت له أنوف؛ فيا ليتكم تتعلمون أنّه ليس كلّ مباح أو مشروع يعني إتيانه بسهولة، فلكلّ فعل محلّ قابل أو رافض، ومراعاة المحلّ القابل شرط لنزوله ألا وهو التّوازن المجتمعيّ والإقليميّ والدّوليّ.



لا تنظر للحوادث من ثقب إبرة حتى تستطيع الاقتراب من الحقيقة.

ليكن جمال الدين الأفغانيّ ربّانيّ أو شيطان أو مُلحد لا يَهمُّني في تفسير التّاريخ، فهناك ما هو من الدّوافع ما لا تستطيع بعض العقول فهمه ولا إدراك مآلاته. النتيجة بقتله من قبل ملك إيران، والسُّقوط في فخّ نصبه السُّلطان عبد الحميد، وسهل لمَلك إيران الوقوع فيه بسبب سأمه من مؤامرات الصّفويّين، وعلاقتهم بالصّليبيّين فتمزقت إيران، لأنّ جمال الدّين الأفغانيّ يومها كان يمثل لكثير من الإيرانيّين

وغيرهم أملًا؛ وبعيدًا عن الصواب والخطأ هذه كانت توازنات في النظام الإقليميّ حينها، فكان الإخلال بها من الجرائم المُهدّدة للتّوازن الإقليميّ.

أما ماهية وحقيقة جمال الدين الأفغانيّ، فهذا بحث آخر، وبُعْدٌ من الأبعاد الأخرى لسنا بصدده كما هو الشّأن اليوم لجمال خاشقجي.



حين سَئِم السُّلطان عبد الحميد من مؤامرات الصّفويّين الإيرانيّين ترك وسهّل لملك إيران أن يرتكب الخطأ الكبير بقتل جمال الدين الأفغانيّ، فمزّق الله مُلْكَه، وتفتّت إيران، وشتت الله الصّفويّين في الأرض.



عودة التويجريّين والحزب الوطنيّ، ولكنّكم تُحبّون السي أي إيه وأردوغان، وتتناسون أنّه حين سَئِم السلطان عبد الحميد من مؤامرات الصّفويّين الإيرانيّين ترك وسهّل لملك إيران أن يرتكب الخطأ الكبير بقتل جمال الدين الأفغانيّ، فمزّق الله مُلْكَه، وتفتّت إيران، وشتت الله الصّفويّين في الأرض.



نجح جناح التّويجريّين في امتصاص التقلُّبات في الحُكم السّعوديّ، وشنّ حربًا على الجناح التّويجريّ باليمن (الحوثيّين)، وتوّج نصرهم غياب الحرس الوطنيّ عن المشاركة إلى ما قبل القبول بشروطهم ووقف الحرب، ونجح جناحهم الإماراتيّ محمد بن زايد باستصدار أمر سِرّيّ من أوباما بوقفها، لتعود الحرب من جديد بتحالُف إيرانيّ سعوديّ إماراتيّ كويتيّ، وقد تستجيب قطر مرغمة أو تحت التّهديد ضِدّ التّيار الجهاديّ السُّنّيّ، وبعد أن تَمّ تذويب الإخوان في اليمن وغيرها في أزمة الولاء للحُكم السّعوديّ، وبقي مدة بسيطة حتى يستردّ متعب بن عبدالله مكانته

وحصّته في الحُكم؛ وكما قلتُ لكم: عهد سلمان مؤقت والآمال والأماني المعقودة عليه وهميّة ولحظة استفاقة قبل الموت، وهي عارضة في تاريخ المملكة وتغريدها خارج سرب ومسار النّظام الدّوليّ وعقيدته في الإجهاز على أهل السُّنّة وتطبيق أطروحة ما بعد السّلفيّة.



ثَمّة حقيقة، وليست قراءة أخرى

تسريبات "السي أى إيه" وكالة المخابرات الأمريكيّة لا تخرج للعلن وللإعلام إلّا إذا كانت القرارات السّياسيّة قد صَدَرت؛ ولا بُدّ للنّاس من الصّيانة والحَذَر من السُّقوط في شِباك الإعلام، لأنّه أداة لتطبيع النّاس لما هو قادم.

وعلى خلاف ما هو شائع والزّعم أنّ الصّحافة هناك هي من أسقط "نيكسون" وأثار «ووترغايت» محض كذب وتزوير للتّاريخ والحقائق؛ والحقيقة أنّ «المخبر السّري» الذي سرّب الخبر يومها كان نائب رئيس الـ«اف بي اي»؛ أي أنّ «ووترغايت» كانت قرارًا من أعلى الدّوائر في البيروقراطية وداخل الدولة، وليست نتيجة ضغوط إعلاميّة أو صحفيّة، وهو ما يجرى تجاه ابن سلمان وترامب اليوم.

ـ ولهذا كتبتُ: نوفمبر موسم حصاد الرؤوس



وستدرك يومًا ما أنّه لن يكون معك ولك ملاذٌ إلّا الله لو أنّ الكون كلّه كان مُلكًا طائعًا لك، وليس صاحبتك وولدك فقط.



لا تحتاج لدعاية وتسويق وتحمُّل تكلفة لهذا لو نُسِجَت رواية فيها شذوذ عن المألوف في أي شيء، فقط راعي القاعدة العامة وأخرقها بشذوذ أي شذوذ ستجد الغالب من الناس أبواق لك طالما تستطيع التّفريق بين الكلّيّ والاستثنائيّ المُعتبَر لها.



بتتبع الحياة السّياسية للصّهاينة منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم نشأ عن أحزاب اليمين عشرة صور آخرها "نتن ياهو" كلّما هزم يمين نشأ يمين له عن يمينه، وتلاشت أحزاب اليسار، واقتربنا من تولّي كاهن يهوديّ بزيّه الدِّينيّ رئاسة حكومة صهيون، ليكون الصّراع الأخير بعنوانه الحقيقيّ؛ صحيح ومنذ هذا التاريخ وبتتبُّع مسار المذاهب الحاكمة لتوصيف الحكومات العربيّة لم أجد لهم تكييف أو نعت مذهبيّ سياسيّ بين اليمين واليسار ولا الوسط حتى أنّك تكاد تحتاج لمعجزة لُغويّة لوصفهم.



تبقى أهبل وغبي ومجنون لو ظننتَ مجرد ظنٍّ أنّ صهيون تدفع قطرة دَمٍ لحمايتك عندهم؛ كلّ شيء جائز إلّا الدَّم الصّهيونيّ، فهو أغلى من عروشكم جميعًا.



الحمد لله رب العالمين، قال تعالى: هم العدو فاحذرهم

طالعتُ بعض تغريدات ما يُسمّى عليهم نشطاء بالجزيرة العربيّة في دعمهم لصهيون وتمنيهم انتصار صهيون على غزّة، فقلتُ: الحمد لله أنّ القرآن لم يأذن في إبادة نسل المنافقين عصر النّبوّة، ليبقى نسلهم في كلّ عصر، ويواطئ تفسير القرآن وسورة الحشر والأحزاب وبراءة بقوله سبحانه وتعالى: {أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ

نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ} وغيرهم بنماذج عمليّة في كلّ عصر، ولكلّ جيل، لتظلّ عبادة الإغلاظ لهم وجهادهم لكلّ مؤمن حتى قيام السّاعة.



نايل الشافعي

بمجرد أن تناثرت أخبار عن صفقة القرن في فبراير ٢٠١٧، سارعتُ (أنا) بتأكيد أنّها ستفشل، وأنّ سبب فشلها الوحيد سيكون الفلسطينيون، وأنّه نتيجةً لذلك سيُسقِط الإسرائيليون نتنياهو. وها هو اليوم وزير الدفاع أفيجدور ليبرمان يتقدّم باستقالته على مشهد الحافلة المحترقة والصواريخ الأبعد مدى.

أسهمت جولة غزة الخاطفة بمطلع هذا الأسبوع على إفهام الشعب الإسرائيلي أن زمن تأديب غزّة بدون تكبُّد خسائر إسرائيليّة فادحة قد وَلّى. وكان حزب الله قد أرسى هذا الفهم في العقليّة الإسرائيليّة عن لبنان، من قبل. ولعل رفض بوتن مقابلة أو مكالمة نتنياهو، مرارًا على مدى شهرين، هو أحد شواهد انحسار عصر السّطوة الإسرائيليّة الفائقة.

لذلك فثمة احتمال (ولو ضعيف) أن يتغير مزاج الشعب الإسرائيليّ، فيقرّر أن يُجرّب المنحى السِّلميّ، فينتخب، ولو بعد حين، حكومة سلام، بقيادات على شاكلة: يوسي بيلين، شلومو بن عامي. لو حدث ذلك، فسيكون له أثر هائل على السّاحة العالَميّة، أقلّه سقوط "عيال نتنياهو" من الحكام العرب. وستسعى أمريكا لتهدئة مع إيران. ولو حدث ذلك التغير في إسرائيل قبل أغسطس ٢٠٢٠، فسيعني ذلك أن ترمب لن يحصل على فترة رئاسية ثانية، ويحلّ رئيس ديمقراطي بالبيت الأبيض.

ولعلي مفرط في المثاليّة.



إذا وافقت البنوك المركزيّة رئيسة صندوق النقد "الاجارد" بإصدار عملات إلكترونيّة ستقع كلّ حكومات العالَم في لُعبة فوق قدرات أيّ حكومة بالعالَم وسيكون التأمين سلعة كالطّعام والشّراب والدّواء سواء بسواء.



تسطيع أن تلمح صورة أقرب للصّواب عن مستقبل أي بلد بمعرفة سيرة ذاتيّة لسفير واشنطن بها جون ابى زيد سفير أمريكا الجديد بالسّعوديّة.



الطوفان سيضرب الكويت وجنوب شرق العراق وغرب إيران، ونرجو عدم الاستهتار بما سيجري.

تتشكّل سحبٌ مدارية ركامية شمال الرياض حيث ستلتقي معها رياحٌ جنوبية شرقية رطبة متّجهة من المحيط الهندي وبحر العرب، برياح شمالية باردة ورطبة منحدرة من جنوب تركيا، وسيؤدي هذا التصادم بشحن السحب الركامية بكميات هائلة من الرطوبة، بخاصة وان التيار النفاث او jet stream سيغذي السحب بالهواء العالي الرطوبة وستنحرف نحو الكويت ظهر الأربعاء حيث ستشهد البلاد طوفاناً من الدرجة العالية مصحوبا بالبرَد الكبير الحجم والصواعق والعواصف الرعدية وهطولات لمدة ٤٠ ساعة وسرعة رياح سينتج عنها ارتفاع منسوب المياه، وسيول جارفة وفيضانات على الطرقات في كل انحاء البلاد قد تُلحق الأضرار في السيارات والمنازل والمحال التجارية والجدير ذكره انّ الآتي سيكون اكثر خطورة عما حدث في الأيام السابقة، بسبب الأمطار التي ستتخطى ال ٨٥ مم بين بعد ظهر الأربعاء وظهر الخميس.

وستكون قوة العاصفة في غرب ايران

ومدينة بصرة في العراق.

غزة تنفي عن نفسها الهوان، وتقول: الهوان صناعة بشريّة

أين الخَلَل؟

من وحى سكاكين أطفال فلسطين

تحريف الكَلِم عن مواضعه

وُعِدت الأُمّة بألّا تُستأصَل ولا تُباد ولا تَذهب بيضتها ثُمّ يدّعي أفّاك أنّنا ضعفاء، وما بنا ضعفٌ، ولكنّه يُحرِّف الكَلِم عن مواضعه، ويُحرِّف الحقيقة؛ لتشتغل الأمّة بعلاج ما ليس له وجود، ونتجاهل علاج الدّاء الحقيقيّ، لتظلّ تُطارد سرابًا.

مَنْ يَهُنْ يَسْهُلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ

مَآ لِجُرْحٍ بِمَيّتٍ إيلامُ!

عن معاوية، رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ". قَالَ عُمَيْرٌ: فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ: قَالَ مُعَاذٌ: وَهُمْ بِالشَّأْمِ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّأْمِ". رواه البخاري ومسلم..

خصّ النّبيّ ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ طائفة من الأُمّة بالظُّهور على الحق وبالحق، ولا يضرُّهم مَن خالفهم أو خَذَلَهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك؛ ومن جانب آخر، في الحديث وصف وتحديد جغرافيّة تواجدهم فهُم بالشام وحول المسجد الأقصى، فهل هؤلاء ضعفاء؟ ولماذا يصير الضّعيف، وفى ظلّ اختلال موازين القُوّة، ظاهرين على عدوهم؟ كلّ هذه أسئلة تُلقي بثقلها على كلّ صاحب عقل، ليتدبّر ويسبر ماهيّتها ومعانيها لعلّه يَخرُج بمقاربة لإجابات صحيحة. وممّا رَشَح لي ولغيري من أطفال وشباب فلسطين وسكاكينهم أنّ لديهم القُوّة والقدرة، ولكن كان ينقصهم تفعيلها وقد كان.

كشفَتْ الحوادث الأخيرة بالأراضي المُباركة بالشّام وفلسطين أنّ الوَهن صناعة، وأن توازن الرُّعب لا تفقده أي أُمّة، وأن الإنسان كإنسان بمعزل عن التّكنولوجيا والأسلحة المُعقّدة والمتقدّمة ومتعاظمة الأثر لا يفتقد القدرة على صناعة توازن

الرُّعب والقُوّة وبأقل الأشياء، ويُصبح المفتقَد فقط هو الإرادة التي بها يُحقّق إنسانيّته وبشريّته الكاملة فضلًا عن انتمائه لأيّ دين أو مِلّة أو نِحلة؛ وإذا أُضيف لذلك حقّ شرعيّ وقانونيّ تعاظمت قدرته وقُوته لمواجهة أقصى ما تمتلكه البشريّة من أسلحة متقدّمة، وهنا يُصبح الوَهن صناعة ممّا حَدَى بالآباء الأوائل للأمريكان النّصّ دستوريًّا بحقّ حمل السِّلاح وتَملُّكه لكلّ فرد أمريكيّ، لأنّها أُمّة لقيطة ومصنوعة، وليست أُمّة أصيلة، ولمثلها تحتاج لأمور منها صيانة الإرادة، وليس من باب الحضّ على استعماله، ولكن لرعاية البُعد النّفسيّ الذى به تنتقَص القيمة الحقيقية للإنسان، وهى الإرادة؛ فصيانة الإرادة مُقدَّمة على أي شيء للفرد والمجتمع، وصيانتها سواء فعلتَ أو لم تفعل بُعد ذاتيٌّ ومقصد من أكبر مقاصد الشريعة في الإسلام، وبسببه سُجِن مالك ـ رحمه الله ـ في إبطال طلاق المُكره وإبطال العقود التي تشوبها إرادة مَعِيبة حتى أن في مذهب الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ رأي ببطلان الإذعان وعقوده، وكلّ هذا يُضيف معاني أعمق للحياة، وليس حبَّ الحياة بإرادة كاملة غير منقوصة للإنسان مناقضة لمعانٍ تَمّ تدشينها في تعريف الوَهن، وهو حالة ذهنيّة فقط، وهو ثمرة حبّ الدُّنيا وكراهية الموت، ولا ينتقل إلى العُدة والعتاد والعدد؛ فليست المعاني الظاهرة المسطّحة هي المقصودة في الدِّلالات اللفظيّة لتعريف الوَهن، ولا يمكن تفسيرها بمعزل عن نصوص أخرى ودلالات متعدّدة لنصوص كثيرة تعتنى بنفس المعاني، ومنها: أحاديث ردّ الصّائل وغيرها، والتي تُفيد أنّ الحياة مع انتهاك العِرض وسلب المال والدّم ليست حياة إلا بمعناها ودلالتها الحيوانيّة، وكالعجماوات، وليست حياة بشريّة ولا إنسانيّة ولا حتى التفسير بالاستغراق في الشّهوات والملذّات فقط، فالإرادة الإنسانية قبل هذا وتسبقه ويجب رعايتها وحمايتها. وكلّ هذا بمعزل عن المعتقد والدّين وغيرها من تنظيرات فكريّة وعلى صدد الواقع الإسلاميّ ضحالة العِلم للمتصدّرين لمخاطبة عموم المسلمين من أعظم البلايا والطّامّات الكبرى، إذ يكتنف الخطاب الإسلاميّ للعامّة عوار كبير، وبه من بَثّ دلالات ومعاني تثبيط النّاس وصناعة الوَهن أمر لا يغفله صاحب بصيرة وخاصة في الحديث للنّاس دائمًا بغير علم وتجاهُل قطعيات السُّنن الكونيّة، ومنها في حسابات القُوّة للمسلمين ألّا يغفل مَن يتصدّى لهذا ما بين الخصوم للأُمّة الإسلاميّة من خلافات، والتي تتعارض مصالحهم فيها، ولا تقبل التّسويّات أو قِسمتها على طرفي الصِّراع جزء أصيل من حساب قوة المسلمين فى التفكير الاستراتيجيّ ولكم في حرب الروم والفرس درس وعبرة، ومَن يُعظِّم قُوّة المسلمين، وهم في قمّة ضعفهم على الحقيقة، لأنّه لا يتصوّر الفراغ في العالَم، لتعارُض المصالح وتوافُقها في ظلّ عالَم متعدّد الأُمم والقُوَى وعلى هذه القطعية من التصوّر نشأت أُمّة الإسلام برعاية التّوازُنات وتفعيلها وحتى تنشيط الخلافات وتأجيجها بين المختلفين من الكُفّار، وذلك بالحقّ بإظهار التبايُنات بينهم وتعارُض

مصالحهم، وتَمّ تفعيل هذا في زمن النّبوّة وعصرها الزّاهر وحتى التّبشير بزوال أُمم من الدّين وموافق لسُنن كونيّة قطعيّة، وهى تبدل الأيّام بين الناس وتداولها. ومَن يغفل هذا من أبناء المسلمين، ويعزل ما يجرى في العالَم من صراعات، وهى سُنن كونيّة يبثّ الإحباط والاكتئاب، ويثبّط الناس عن كثير من أمور صلاحهم، وذلك لضيق أُفُقه وقِلّة علمه.

فليس من المعقول ولا المقبول أنّ أمة موعودة ألّا تُستأصل شأفتها ولا تزول بيضتها فاقدة لكلّ معاني القوة والقدرة، ويتمّ وصفها بالضّعف حتى لمَن يَدّعي القطع بالأسباب المادّيّة، ولكن حقيقة الأمر أنّ بها من كلّ مظاهر وحقائق القُوّة والرَّدع ما لم يُفَعّل ولو مِفَكّ أو عَظْمَة بهيمة أو سِكّين من حجارة أو السّراميك إذا تعذّر حمل المعادن لوجود آلات لكشفها.

والأسباب التي مكّنت الوَهن من الأُمّة هي الخطاب العنصريّ واحتكار قضايا الأمة في ثُلّة منها.

إنّ الخطاب الذى يعزل شطرًا منَ الأُمّة لمعاصيهم الظّاهرة من أحد مفردات القوّة الكامنة بالأُمّة ولم تُفَعّل بعدُ هو خطاب جاهل بحقيقة الصّراع وما يجب فيه، والتّشديد على حصر الأُمّة وقُوّتها في ثُلّة من الناس واشتراط بعض المواصفات لهم كملتزمين وغيره هي نظرة جاهلة سطحيّة ولها بُعد عنصريّ، فلسنا بنى إسرائيل؛ وإشراك العصاة في معارك الأمة هو فتح الأبواب مُشرعة لهم للاستقامة والتّوبة، وهو من الصّدّ عن سبيل الله من وجه أخر؛ فكم من بلاء دفع بالغوغاء من الناس؟ وكم من تائب ميدان توبته كان ندبه لفعل الخير وتحميله مسئوليّات يخفق في أدائها الأتقياء؟ ولينصرنّ الله هذا الدِّين بالرَّجل الفاجر!

أصل الدّاء عدم تفعيل كلّ ما بين يديها واستنفار كلّ طاقتها، وهذا نتيجة لتوجيه الخطاب، وتحميل المسئوليّات لطبقات أو طوائف بعينها، وعزل غالب الأمة وتنحيتهم عن مُسمّى الأُمّة بحجة معاصيهم ممّا جعل شرائح كبيرة منهم تطرح عن كاهلها أيّ مسئوليّات، وتعيش يومها فقط، وطائفة أخرى أدمنوا الذُّلّ والمهانة فلم يَعُد أحدهم يشعر بالهوان، وطائفة ثالثة التحقوا بعَدُوِّنا بسبب تصديقهم مقولة الضّعف ولا يدركون أنّ لكلّ أُمّة مصادر قُوّة ذاتيّة تختلف عن أيّ أمّة أخرى، ولكلّ أُمّة خصائص: منها قُوّة الجغرافيا والتاريخ والعقيدة وغيرها من مظاهر القُوّة.

وطائفة رابعة بسبب طول مُكسها ومعاشرتها للهَوان تودّ لو أنّ الأُمّة كلّها مثلها، فتناصب الطائفة التي تدّعي النَّقاء والتّقوى العَدَاء، وتتربّص بهم لسوء خطابهم وحصر الحقّ والمسئوليّة لهم وعنصريّتهم في جوانب عدّة وطوائف مهنيّة أخرى

وجدت نفسها معزولة ومحدّد لها وظائف لا تتخطّاها ولا تلائم قدراتهم لمكافأة المسئوليّات الملقاة على عاتقهم، وطوائف أخرى قد أستقلّت بمهماتها وتخشى نزع تلك المهمات والمسئوليّات منها وتحتكرها خشية مشاركة غيرهم لها، لأنّها مميّزة عن غيرها.

وهكذا بالخطاب العنصري تمزّقت الأُمّة وأصبحت فِرَقًا وطوائف سواء بحُكم المهنة أو الطبقة الاقتصاديّة أو الاجتماعيّة أو غيرها، والكلام كثير عن تشريح الدّاء وأسباب الوَهن؛ فالوهن هو علاقة مريض بمرض، وليس ضعيفًا، وليس له علاج إلا بتفعيل القدرات الكامنة والمتاحة وهدم الجزر العازلة بين أبنائها وتنبيهها بأنّها أُمّة موعودة بالبقاء والسُّؤدد وما عليها إلا تفعيل ما بين أيديها والله سبحانه وتعالى له في كلّ لحظة حوادث لا نهائيّة، وكلّها تنتظم على ناموس واحد وتسير في اتجاه معلوم سلفًا، ومخبر به ومقطوع به ومعصوم، فليس لنا إلا أن نسير معه ثُمّ النتائج والثّمرات مضمونة وجُرِّبَت وسار عليها غيرنا فسادوا العالَم وملؤه رحمة، وأنقذ الله بهم خلائق لا تُعَدّ ولا تُحصى من الضّلال، ولكن نحن انشغلنا بالتّرف الفقهيّ والمادّيّ والفلسفيّ، وظننا أن تلك هي مصادر القوة مع أن تلك العلوم كّلها محصلتها أن لكلّ أمة خصوصية ومصادر للقوة والقدرة لا تفتقدها، ولكن تغيب آثارها بعدم تفعيلها وتكاسلها، وبهذه المؤمرة والجهالة والحماقة تتداول الأيام بين الناس كلّ الناس بصرف النّظر عن دينهم ومعتقدهم وعلاقتهم بالله، لأنّ الدّنيا دار عمل، وليست دار حساب وإن كان ينزل بهؤلاء عقوبات ونحن منهم، فلأنهم عطّلوا السُّنن الكونيّة، وكلّ أُمّة تبعت غيرها، وتركت خصوصيتها ومصادر قوتها، واستوردت لها من مظاهر قُوّة عدُوّها قهرها عدُوّها، لأنّه من أنتجها وأدرى بتعطيلها ومكافئتها منهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.



كلّ تزييف وتدليس وتزوير سيُنتِج فسادًا أعظم، وهنا لن يمضي ولن يستمر وسيدعو النّاس للمراجعة له؛ فهو طريق كلّما ضللته وقعتَ في التّيه، والله من فوقهم لا يُصلح عمل المفسدين.



الهُويّات لا تُصنع ولا تُزرع، الهُويَّات بئر التّاريخ والجغرافيا، وكلّ صور الاستلاب سِمات لمناخات تتساقط بفعل الزَّمن والسِّياقات، فلا الهيبز ولا الميكرو- جيب ولا ما سبقها ولا ما خلفها دام؛ فقط مجرّد رفرفة مذبوح، وكلّ ما تراه وتشاهده تعبير عن ألمٍ بالآذان يموت ويندثر ويتنحّى مع الزّمن.



سيظلّ اليهود أحرص النّاس على حياة أي حياة، وسيظل الأمل في ثُلّة من غِلمان الضِّفة الغربيّة بإمكانهم صناعة توازن الرّعب لما يجري بغزة.



لو مارست البروبجندا الغربيّة المعتمدة في الحرب الباردة ضدّ الاتّحاد السُّوفيتيّ النّقد كأداة حربيّة أو معارضة لما سَقَط وتفكّك، لأنّ النّقد أي نقد جزء أصيل من الدّعم، وليس من أدوات الحرب، ولاستفاد منه قادة السّوفيت، ولكن معاملتهم كأنداد هو ما جعلهم يشعرون بالعظمة، فسقطوا بتوليَة أغباهم على رأس كلّ مؤسّسة.



كلّ مَن عَوّل على الرأي العام واعتبار الضّمير الدَّوليّ الإنسانيّ هم حمقى، وسلّموا مصائرهم وبلدانهم لعَدُوّهم.



هويّتُنا ليست كهُوِيّة أيّ أُمّة أخرى وشعب آخر؛ والهوية ليست شيخًا يُقتل أو يُسجَن أو مدينة تُباد أو أناسًا تجوع أو تشبع أو غير هذا؛ الهُوِيّة هي القرآن، ومَن شاء تحدّيه فليُعجّل وليَجمع معه مَن يشاء، وليبلغ السّماء بكلّ سببٍ لنسمع ونرى.

خواطري
صفوت بركات
الجزء الثاني
خواطري نحو هموم أمتي

الحمد لله ربّ العالَمين

هذه الأُمّة لن تموت، وهذه الطائفة لن تهزَم إن شاء الله، وفيها مثل "نور بركة"!

آخر ما بلغته التِّقنيات العسكريّة في العالَم من معدّات واتّصالات عبر الفضاء والأقمار الصناعية وجيش كامل بقيادته وغُرَف التّحكُّم والاتّصالات والقُوّة النّاريَّة التّدميريّة التي تتفوّق على كلّ جيوش العالَم كلّ هذا يتحطّم على يد ثُلّة من شباب غزّة؛ ورَحِم الله "نور بركة" الشيخ المجاهد صاحب الاجتهاد الفقهيّ ورسالته الأخيرة في عواقب إهمال المجاهدين، وكأنّ استشهاده يُعطي صورة عمليّة ليَقَظِة المجاهد.



الهجوم على غزّة لتحتلّ الخبر الأول، ولتزيح خبر مقتل خاشقجي، وكانت متوقعة في لحظة ما، فهل يحتمل اليهود تكلفتها؟ لأنّ غزّة تدفع الدَّم كل ّيوم ولا جديد.



ما يحتكر هو ما يقبل الهزيمة

الأخوة الذين يخافون على الهُوِيّة بسبب الحرب الضّروس عليها اطمئنوا، صحيح هي حرب كريهة، وفيها أذًى كبير إلّا أنّها حرب لن تنهزم فيها الهُوِّية حتى لو طالت قرونًا، لأنّ ما كان حقّ مشاع لا ينهزم، فقط ما يحتكر هو ما يقبل الهزيمة.

والجماعة الذين همّهم ليل نهار محو الهُوِيّة واستبدالها، وَفِّرُوا جهودكم لحروب تنتصرون فيها، فكم ممّن كان من أسلافكم جيل بعد جيل نذروا أعمارهم لهذا وماتوا كمدًا وحسرةً، ولازال الآذان يُفجِّر الهُوِيّة، ويرويها وينبتها ويؤتى ثماره بإذن ربه كلّ حين.



حين يحدّثك كاذب وأنت تعلَمُ كَذِبه، ولا يُؤذن لك في غير قبول قوله؛ والأشدّ ألمًا أن تكون مسئولًا عن إصلاحه، والأشدّ من الأشدّ الأوّل والأدهى أن تعلَم أنّه لن يَصلُح، وسيُختَم له بالكذب، ويُكتَب عند الله كذّابًا؛ كلّ هذا ولا تملِك له حِيلة، ولا يُؤذن لك في غير الصّبر والمعاملة بالحُسنى.

الحسن كصفة على الجديد والموديل والموضة للأزياء والمنتجات التقنية من الآلات كحكم فى مقابلة القديم معيار لا يجوز معاملة القيم والعادات والأعراف به لأن مقابلة الجديد بالقديم فى الأعراف والعادات والقيم هى مقابلة الشاذ بالأصيل وطغيان معايير التقنية والموديل والموضه على حياة البشر ينموا فى ظلالها الشاذ القيمى والعرفى ومالم ينتبه حراس القيم لهذا فسنجد انفسنا فى المستقبل أمام أجيال حكمها على الأصالة فى كل شيء حكم بالأعدام لها ولحاملوها



فجعلنا عاليها سافلها

عصر اختصار زمن الأجيال..

شهدت الحضارة الإنسانيّة منظومة معايير ترجع إليها في محاكمة الظّواهر الاجتماعيّة، ومنها معيار الجيل الذى يُمثّل موجة أو موديل للمعايرة والقياس عليه، وتتّسم بعِدّة أبعاد منها: الثّقافة السّائدة ومعايير العيب والحرام والحلال والسائد من الذوّق الفنّيّ والمفردات اللُّغوية في التّواصُل على كلّ المستويات وبين كلّ الطبقات والشّرائح المجتمعيّة وأمور أخرى، ومنها نوع الجرائم السّائدة والصِّفات السَّائدة في المهمّشين والعوامل المشتركة بينهم كقِيَم أبناء الشّوارع مثلًا والعشوائيّات، وقِيَم القرية والمدينة وغيرها ممّا لا يُمكِن حصره في مقال؛ والمُهمّ كانت تلك المعايير كلّها تَصُبّ في معيار حسابي لعمر الجيل الواحد ما بين ثلاثة عشر عامًا إلى عشرين عامًا ثُمّ بتقدّم عمر هذا الجيل يَرِث ثقافة وقِيَمًا وكلّ المشتركات في الجيل السّابق له والسِّمات العُمرية التي تكاد تكون أكثر رتابة وأبطئ في التّغيير من الجيل السابق له. ولكن اليوم أصبحت تتآكل بطريقة منتظمة، لتصبح عمر الموجة والجيل الواحد لا يتجاوز خمس سنوات، وأصبحنا بحُكم التِّقنيات وثورة الاتّصالات وشيوع القِيَم الجديدة وإنبات نماذج لها وجعلها تحت وصاية وحمائيّة وحصانة؛ والخطير أن تلك الأجيال بتقدّمها من العمر وانتقالها تصطحب تطوّرات لقيمها هي، ولا تَرِث القِيَم التي ميّزت الأجيال السّابقة لها وسماتها العمريّة حتى أنّك ترى اليوم الرجل أو المرأة في عمر السّتين تفعل وتمارس سلوكيّات وأنماط حياة تخالف وتباين ما كانت تُمارسه جدّتها، وأصبحت حفيدتها هي القدوة والمُعلِّمة لها، وكذا الرجال أصبحوا اليوم أمام ظواهر اجتماعيّة وسلوكيّة تدهَسُ كلّ المعايير السّابقة في العلوم الاجتماعيّة، ولم تَعُد يصلح قياسها والحكم عليها بناء على القديم من العلوم، لذا نحتاج ثورة جديدة في العلوم الاجتماعيّة لتنبؤ بالجديد وملاحقته وتجديد مناهج التّربية وقواعد الإلزام المجتمعيّ، وذلك لأنّ مصدر تلك النماذج من الأجيال وقيمها وأعرافها أصبحت حقًّا حصريًّا للهوامش وسِفْلة المجتمعات، ولم تعد للمؤسّسات التي دَعَت الضّرورات المجتمعيّة الحاجة والحضارة وتطوّر النُّظم لتاسيسها لمواصلة الحياة من مؤسّسات تربويّة وتعليميّة وشرطيّة وغيرها من مؤسّسات تعتني بالأمن الاجتماعيّ، وهذا ما تكشفه سجلّات الجرائم التي تقع كلّ ثانية اليوم.



التائبون ليسوا سواء ..

البعض يشتبه عليه الفرق بين الصِّراع العقائديّ والصِّراع السّياسيّ؛ فالعائدون للحقّ من الصِّراع العقائديّ كفروا بما كانوا عليه من قبلُ من باطل بكلّ قِيَمه وصوره ومفاهيمه، وشرط قبولهم تقبُّلهم الغُرم، وليس قسمة الغنائم.

والعائدون من جرّاء الهزائم السّياسيّة لهم هؤلاء لا يؤمن جانبهم، لأنّ قِبْلَتهم الغنائم، فهي عودة مشروطة وإلّا تنكّبوا الطّريق مرة أخرى، ووقعت من الخيانات المتكرّرة.



لا بُدّ للأُمَم من حضور وانجازات وانتصارات بين الأُمم، وأنّ على الأُمم ضرائب وزكاة، فإن لم تحضر الأُمّة بقيمها وإنجازاتها وانتصاراتها، ودفعت زكاتها في ميادين الحقّ والجِدّ حضرت في ميادين اللّهو واللّعب، وإن لم تدفع زكاة دمائها في ساحات الوغى ونصرت الحقّ والخير سُفِكَت دماؤها في ساحات الباطل وخِدْمته، وفى عرض البحار هروبًا من الجدّ أو إقدامًا لطلب الباطل.



المضايق علي الجغرافيا والشّدّة في التّاريخ معدودة فقط كثيرة الذِّكر، والأصل السَّعة في الجغرافيا والتاريخ؛ فمَن بلغ المضيق وحلّت به الشّدّة فليتأهّل للسَّعة، ومَن كان في سَعة فليتأهل للمضيق والشّدّة.



قال تعالى:

بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ...

لا أحد أبصر ولا أعرف بما في نفسه من نفسه.



أنا لا أعرف ذو نسب شريف يُعادى الفضيلة أيّ فضيلة، وهنا تكمُن العِلّة حتى لا تفتّش بعيدًا عنها.

وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ....

مَن أحسن يومًا ما لأحد ذاق لذّة الإحسان، فيتعذّر عليه الكفران للعشير ونسيان الجميل، ولهذا دعوة النّاس لأنْ يكونوا مُحسنين ولو بشكل متواضع ليس قصدًا في ذاته بل لشيوع الألفة ومن ثَمّ إشاعة الوفاء وهو رأس كلّ معروف.



النِّقاب شجرة تختفي خلفها الدِّماء

قال تعالى: {المص كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين .اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون}

عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : " يَا ابْنَ عُمَرَ دِينُكَ دِينُكَ ، إِنَّمَا هُوَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ ، فَانْظُرْ عَمَّنْ تَأْخُذُ ، خُذْ عَنِ الَّذِينَ اسْتَقَامُوا ، وَلا تَأْخُذْ عَنِ الَّذِينَ مَالُوا "

العلماء كلّهم ذهبوا لحصر وقصر معاني الحديث عن التّحمُّل والرّواية، ولعلّي أوافقهم على كلّ ما ذهبوا له إلّا أنّي أضيف أنّ مَن يريد شيئًا من دينك فهو لا يُريده فعلًا وعلى الحقيقة، ولكن يُريد دَمَك ولَحْمَك، وليس هناك دين يَحُول مِن هذا (أي

يحول بين لَحْمَك ودَمِك) غير دين حقّ، لأنّ غاية الدِّين حِفْظ دَمِك ولَحْمِك، ودينك يمنعك منه، فإن تَنَازَلت عن دينك من حيث صِحّة التّثبُّت كان ذبحك أهون وأسهل وأطيب لمن شاء، والله أعلى وأعلم.

قال تعالى: {ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا}

إن استطاعوا ردّكم عن دينكم قتلوكم وذبحوكم وليس قاتلوكم!

البعض لا يفقه أنّ الرِّدّة عن الدِّين لا تَعصِم من الذّبح، وهو وَهْم شيطانيّ، فالقوم لا يُريدون غير دِمَائكم، والدِّين حائل عن هذا.

البعض لا يفقه أنّه بعد الرِّدّة غير مُكلّف، وأهون على الأعداء من قتالكم وأنتم على الدِّين، لأنّ الدِّين يحميكم ويحضُّكم على المقاومة،

البعض لم يفقه أنّ القتال مبدأه الكلام، وأنّ الكلام من القتل وأحد مفرداته.

والبعض لا يفقه أنّهم لا يَحتَفُون بمن أرتدّ إلّا لأنّه بالفعل وعلى الحقيقة مات، وإنْ دَبّ على الأرض، وملأ الدُّنيا صُراخ ككلب مَسْعور منهم في مُهمّة ضِدّكم.

بَيْدَ أنّ التّقسيمات الفقهيّة لفروض وواجبات ونوافل كسُنن وواجبات وسُنن مؤكّدة ورواتب ومستحبّات تقسيمات تُسلّط على أوساع المكلّفين، وتُضيئ الطّريق للدّاعيَة، وتمنع الآصار التي كانت في الأعناق والذِّمَم التي كانت على الذين من قبلنا من أهل المِلَل والنِّحَل السّابقة لا شأن لغير المسلمين بها ولا يجوز جعلها أسلحة وذرائع يُقدّمها مَن يُحسَبُون على العلماء، وهم أئمة يَهدُون إلى النّار في سلخ الناس من دينهم، لأنّها تكاليف لا تتعدّى بالضّرر والغُرم على غير المسلمين ودعوى التّضرُّر والغُرم دعوة باطلة.

فالنّصيحة لطُّلّاب العِلم، رجاءً تفهم أنّنا نُسلِّم لك بقوّتك في الأصول والمقاصد وتمحيص الأدلّة والقواعد الأصوليّة والفقهيّة، وأنّك شيخ الزّمان والمكان ولا مشاحّة ولا غضاضة لنا في التّسليم لك بهذا؛ لكن يا حبيب، الصِّراع القائم لا يتعلّق بهذا مطلقًا؛ الصراع مع الدّين، فإذا سَلّمتَ لنا بهذا فاعلم يرحمك الله أنّ المندوب من السُّنن والنّوافل لا يقلّ قدرًا ولا رتبةً من أعظم الفرائض كالصّلاة والزّكاة والحج والصّيام بل قد يعظمها خطورة لما يُفضي إليه في الصّراع، فلا تكن مَطيّة وحمارًا يمتطيه أعداء الدّين لهدمه في نفوس العِباد، ولا تكن دليلهم لهذا وإلّا فلا قيمة لك ولعلمك، وتكن كبلعام في النّهاية حين ينتهي الصِّراع ولا تجد مِن حولك مَن له حاجة لعلمك.

أعداء الإسلام لا يفرّقون بين السُّنّة والفرض، ولا بين الفرض والواجب، ولا بين المؤكّد والمستحب، ولا بين الضّروريّات والحاجيات، ولا المحسنات كتقسيمات أصوليّة، لأنّ هذه معايير علميّة فقهيّة داخل الدِّين والشّريعة، ولكن لدينا مطايا مثلهم مثل الحمير كما ذكرهم الله في القرآن يتعاطون مع خصوم الإسلام بالجزئي، فيَدِلّون العَدُوّ على كيفيّة هَدْمِ الإسلام والدّين في نفوس أهله بالقطعة. مثل هؤلاء الحمير مَن يُقاتلون على التّفريق بين السُّنّة المؤكّدة والسّنّة الرّاتبة والمستحبّة، والفرض والواجب، بينما هو تقسيم علميّ فقهيّ يُظهرونه على أنّه تقسيم مبيح للانسلاخ والتّنازل لهوانه في شأن التّدين الفرديّ، ولا مشاحة في تركه؛ وهؤلاء الحمقى الجهلة والمتزندقة الجُدد لا يُدركون أنّ الصِّراع على الاستئصال للدّين، ولا يمكن استئصاله مرّة واحدة، فينخون ظهورهم وأقلامهم وألسنتهم لأعداء الإسلام، ليَدِلّوهم على كيفيّة إظهار الفروق والتّهوين في مقابل العَصرنة والتّعايش وغيرها من تُرّهات، وللأسف هؤلاء المطايا أكثرهم سلفيّون وأكثر الناس شُهرة، وكل هذا يجري تحت ذريعة ضبط المسائل فقهيًّا.

والخلاصة أيّها الأحمق، إنّ القوم لا يَرُومُون ما تَرُوم، والقوم يرومون عُنقك، ليدكّه على حجر، فالسّكين لا يليق بك، لأنّك في عقيدته لا تستحق إراحة الذّبيحة؛ فأنت عنده دونها، لأنّ لحمك نِتِن لا يستطيبه كالدّجاج.



ماذا لو كونت روهنجي هل تترك دينك؟

الرّوهنجي لم يقتل، ولم يحرق فجأة، ولكن بمقدّمات من التّخلّي عن الهَدى الظّاهر تحت الضّغط كلّما تنازل عن شعيرة بحجة المواطنة والتّعايش انتقلوا لما بعدها لسَلْخِه من دينه فبدأوا بفقهاء يُفرّقون بين الفرض والسُّنّة ثُمّ السُّنّة والسُّنّة ثُمّ السُّنّة والعَصرنة كالنِّقاب وغيره من الشّعائر حتى لم يكن بُدّ من قتله وحرقه في نهاية المطاف.

ولما

قاله شيخ الازهر النّقاب زينة، طبعًا الكلام له بُعد أصوليّ يرى الدّين ضرورات وحاجيات ومحسنات، ويرى جزءًا من المحسنات زينة الدّين، وهروبه إلى اللُّغة الأصوليّة لا يليق بشيخ الأزهر، لأنّ صكّ مصطلح ـ وإن كان صحيحًا وذا نَسَبٍ

بالعِلم والصّنعة الأصوليّة ـ ودفعه في غير مناطه وفي ظلّ قرائن تحفّه تُفسِد فحواه، وتنحرف به للتّهوين والتّقليل من شأنه بل ووضعه من الوضيع والرّخيص لهو تحريف الكَلِم عن مواضعه، وهو دأبٌ جديدٌ لم ينحُ إليه قبله أحدٌ، وكلام المفتي السّابق "نصر فريد واصل" بأنّ للرّاعي البَتّ في الخلاف ورفعه كحقّ له عند التّنازع كلام صحيح، ولا يخالف الأصول والمقاصد ولا ينازع فيه إلا جاهل، ولكنّه للأسف مبتور وناقص وحرف الكَلِم عن مواضعه؛ فهذا للرّاعي الحارس للحلال والمحارب للحرام الشّائع والظّاهر والمتفشّي، وخاصّة إذا تعلّق بجنس مسألة النّزاع فلو حرّم ومَنَع كَشْف ما دون الوجه والكفّين لجاز له ولاستقام القول وقُبِل منه، ولكنّ الدّفع بنصف الحقائق وسَلْخ المصطلحات لهو مؤذنٌ بعذاب الله ومسخ أقوام على هيئة قرود وخنازير وهي نبوءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل يوم القيامة؛ والأسلم لكم الخروج من النّزاع والتّخلّي عن المسئوليّة وترك السُّقوط والانحطاط إلى نهايته حتى يحكُم فينا ربّنا سبحانه وتعالى بعدله، وأن يَزُود النّاس عن دينهم وعندها لا حاجة لهم بِكُم.



سِرّ مناعة الغرب من نزول العذاب مع كفرهم

الاستغفار كماء السّماء الطَّهور ما نَزل بشيء إلا طهّره

{ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون}

لماذا نرفض النّقد ونتذمّر منه في الشّرق؟

الفرق بين الاستغفار اللّساني والاستغفار الاعتقاديّ

الاستغفار كنز من كنوز الشّريعة فَقِهَه الغرب وعطّله المسلمون

اهتمّ المشرّعون في العالَم الإسلاميّ ومفكروه وواضعو نظريّات السّاسة والحُكم بالشُّورى ودورها في سعيهم لتحقيق الحكومات الرّشيدة، ولكن الغرب اهتمّ بكنز من كنوز الفقه الإسلاميّ وهو حقيقة الاستغفار ودلالاته، وجعل المعاني المستخرجة منه كالماء الطّهور لكلّ ما يجري في الحياة من مناشط وجزء ملازم له ومنه ومن أحد أركان ومباني التّفكير والتّشريع والإجراءات في شتّى مناحي

الحياة والعمل البشريّ لما في قول الله تعالى: ((وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ))).

كما ظلمنا في قَصْر فقه تلك الآية على اللّسان والعبادة فقط

الاستغفار عقب كلّ عبادة أو عمل حُكم أَوّلى بالاعتراف بالنّقص، والنقص يلحق العمل من وجهين: جهل ما يكمل به العمل أو العجز عن القيام بالواجب المعلوم على حدّ الكمال.

كما أنّ فقه الاستغفار وحقيقته عمران الأخرة، فهو قاعدة الأساس في عمران الدُّنيا.

ظلمنا فقه الاستغفار وقَصَرناه على العبادات وحقوق الرّبوبيّة، وهو القصد الأوّل الذى لا ينفي تعدُّد المقاصد أو تعدّيه لما هو أوسع ويشمل كلّ مناشط الحياة، وبترنا جناحه الأخر بحقوق العباد، وما لم ينتقل فقه الاستغفار وحقيقته لأعمال الدّنيا والعاديات، وينتقل لجزء من منظومة التّقييم والإجراءات كما نقله الغرب في كافّة منظوماته الحاكمة لتسيير كلّ مناشط الحياة فلن نلحق بهم.

الاستغفار

والتّشريع القانونيّ

لم يغفل أوّل مَن وَضَع القوانين وسنّها أن يصحب فقه القانون الاستغفار كحقيقة واجبة ولازمة، وهو دخول الخلل والتّقصير في كلّ قول وعمل بشريّ، وجَعْل حتى التّقاضي على مراحل لاستدراك ما قد يعتريه من وجوهه الثّلاثة الموضوعيّة والإجرائيّة والشّكليّة، وانتقل من القانون كأبٍ للعلوم والنّظم لكلّ الأنشطة الحياتيّة ونظمها وأدخل النّظم العسكريّة والشُّرطيّة بالغرب، وهو ممتنع في الشّرق، ولا يقبله المستبدّ، لأنّ هَدْرَه حصانة وعصمة للآلهة البشريّة التي تحكُم العالَم الثّالث.

فليس الاستغفار الاتقان وبلوغ الكمال، ولكن منظومة الاستدراك وفتح الباب للنّقد الذّاتيّ كمتمّم لكلّ عمل لا يَصِحّ ولا يُمكِن تفعيله إلا به.

إنّ رافضي النّقد الذّاتيّ لا يفقهون حقيقة الاستغفار، ولم يستغفروا على الحقيقة.

فحقيقة مناعة الغرب من نزول العذاب مع كفرهم هو الاعتراف ببشريّتهم، ونقص علمهم ومحاولة استدراكه، وهى حقيقة وعين وصلب معاني الاستغفار، وإن لم يكن لسانيّ فهو انتقل لاعتقاد جازم قاطع مانع وهو ما لا يتوفّر للعرب والمسلمين

حكامًا ومحكومين؛ فهُم للألوهيّة أقرب من البشريّة حتى لو كانوا من أحقر الوضعيّات والطبقات البشريّة.



" منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا "



معدّلات الذّكاء المرتفعة والتّعليم العالي لا يكفيان لصنع مستثمر ذكي.

ففي ١٩٩٨ خَسِر صندوق حماية معروف جدًّا، تديره "كتيبة" من علماء الرياضيات والكومبيوتر واثنان من الاقتصاديين الفائزين بجائزة نوبل،

خَسِرَ ٢ مليار$ في أسابيع فقط بسبب اعتقادهم أنّ سوق السّندات سوف تعود لطبيعتها.

المستثمر الذكي



ثمود أخذهم الله بناقة مع أن ما سبق منهم أعظم كفرًا من قتلها، وثمود أخذهم الله بأشقاهم، وهو واحد من رهط.



الناس تجعل قصص بعضهم تعبيرًا عن آلامهم هم، ليس هو الشّخص المكلوم بذاته صاحب القصة. يعنى الناس تتضامن مع نفسها؛ صحيح في الظّاهر أنّها تتضامن

مع صاحب القصة، والحقيقة التضامن غُرم، والغرم لا يكون إلا للنّفس وهو حقيقة التّضامن مع النّفس، وجعل القصة منبر للتّعبير عن الآلام الذّاتيّة. صحيح بتكون صورة الحشود الكبيرة حول قصة واحدة أو شخص واحد ما تغيب المباشرة في التّعبير عن الذّات، لكنّ الحقيقة أنّه تعبير شخصيّ ذاتيّ صادق حتى لو كان هذا الألم في مجاهيل الأرض أو حتى من التاريخ السّحيق، فهو يَمَسّ ألم ذاتيّ حتى لو لم يقع ويُغذّيه الخوف، وفي الفطرة الإنسانيّة التي خلق الله الناس عليها مخزون كبير من هذه المشاعر التي تَؤزّ الإنسان أزًّا على التّعبير عنها.

فهو إنكار للمنكر قبل أن يكون حزنًا، وهو عمل القلب، إذ لا يستطيع التّحكُّم فيه ولا أمره ولا نهيه عن الرضا أو الكره تصديقًا للحديث المرفوع: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ الْمُوصِلِيُّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنِ الْعُرْسِ ابْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا ، وَقَالَ : مَرَّةً أَنْكَرَهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا " ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ابْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، قَالَ : مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا".



يموت المنتصر والمهزوم في كلّ الصّراعات ثُمّ بعد الموت فائز وخاسر، وهو الميزان الحقّ، فليس كلّ منتصر فائزًا، وليس كلّ مهزوم خاسرًا.



[روح المستقبل]

العرب وتركيا وإيران وإسرائيل .. بعد خمس سنوات من اليوم!

إن خطر المشروع التركيّ لا يكمُن في قوّتها اليوم وفى نهاية عام ٢٠١٨، ولكن بعد خمس سنوات بحكم الدّيناميكيّة الشّعبويّة، وأقصى اليمين واليسار الشعبويّ في أوروبا والتّغلغل الرّوسيّ، وتشجيع ودعم ترامب وحركات استيف بانون الآخذة في

التّشكيل والتّضخم بأوروبا ممّا سيجعل أعظم دولة أوروبيّة بعد خمس سنوات في وزن وحجم محافظة تركيّة، وهو ما يجعل العروش العربيّة والخليجيّة تعيش أخطر كابوس مزعج، وهو أخطر من كابوس الثّورات التي لا تملِك تتبّع المطلوبين في دول غربيّة فارّين أو لاجئين.

تسلُّل الدُّول العربيّة إلى سوريا مع العساف ليس كما كان مع الجبير؛ فالجبير كان يرسُم تسلُّل الحلف لمواجهة الأسد، واليوم الحلف الجديد مع الأسد تحت زعامة بوتن، وتحت شعار وزعم مواجهة إيران، وبالتعاون مع إسرائيل لا يصدم إيران ولا يزعجها ولا يجعلها تفقد أيّ نفوذ على البحر المتوسط، لأنّها ستستبدل ممرّ ضيق من طهران لبيروت ومخازن سلاح تقصف كلّ شهر بسوريا ورحلات غير مأمونة لنقل السّلاح والأموال لجمعاتها خارج حدودها إلى دولة كاملة من حدودها حتى البحر المتوسط وحتى شمال إسكندرونة بحسب الخُطّة، فليست إيران العَدُوّ لإسرائيل ولو هتفت مليون عامٍ "الموت لأمريكا الموت لإسرائيل"، ولكن الخُطّة موجّهة لتفكيك تركيا لثلاث دول: أحدها كرديّة مؤجلة حتى يتمّ التّحالُف الكامل قُوى عربية قُحّة من مجموع الدُّول المُتحالفة في التّحالُف العربيّ بقيادة السّعوديّة والإمارات ومصر وسوريا، وربّما تدخل العراق بواعز من إيران في الحِلف، والسّودان وتشاد؛ كلّ هذا التّحالُف تحت حماية روسيا ومظلّة صواريخه الدّفاعيّة سيزحف صوب الحدود التّركيّة، لتقسيمها وللمرة قبل الأخيرة، لتوفّر عوامل التّقسيم الإثنيّ والمذهبيّ والقوميّ بها، ليحوز الشّيعة والعلويّون من شمال سوريا حتى ما بعد الإسكندرونة دويلة لا يقلّ عدد سكانها عن ثلاثين مليون نسمة، ويتحقّق للكور دولة على مساحة لا تقلّ عمّا سيتبقى للتُّرك، وتساوى مساحة العراق وسوريا الجديدة. كل هذا لتنفرد إسرائيل بقيادة المنطقة تحت شعار مواجهة إيران، وعندما تضع الحرب أوزارها لن يكون هناك خليج ولا عرب؛ فهل ينتبه العرب إلى المآلات؟ وهل تملِك تركيا روح المستقبل وتتخلّي عن تردُّدها وتعلم أن ما بعد خاشقجي تنامت الرّغابات لتفكيكها، وأنّه لا خليج وتركيا تنتقل من دولة قطرية إقليميّة لقُوّة عُظمى، وخاصة لو ظلّت كما هي في خمس سنوات على نفس وتيرة النمو والتّعاظم ستكون هي أكبر دولة داخل الاتّحاد الأوروبيّ الآخذ في التّفكك والتّحلُّل لصالح الشعباويّين والتّدخل أو التّغلغل الرُّوسي بها، وهو ما يجعل إسرائيل تسابق الزّمن في تشكيل هذا التّحالُف، وتقوده من الخلف حتى لا تكون إسرائيل بعد خمس سنوات فأرًا بالمقارنة لتركيا.

لتكون النهاية قوّتان يتقاسمان الشّرق الأوسط وإسرائيل.

على تركيا أن تُعلن لشعبها الحقائق، فالمستقبل لا يحتمل الغرف المغلقة والسّياسات التّقليديّة العتيقة.

تم الجزء الثاني ويليه الثالث أن شاء الله

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية